

**برنامج قائم على التعليم المدمج لتنمية مهارات الطلاب
معلمي اللغة العربية في تدريس مناهجها المطورة
باستخدام نموذج الفصل المعكوس.**

**A program based on blended Instruction to develop the
skills of Arabic language Student- teachers in teaching its
developed curricula using the flipped classroom model**

د. إيمان فتحي أحمد حسن

أستاذ مساعد المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، كلية التربية، جامعة الإسكندرية

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى بناء برنامج قائم على التعليم المدمج؛ وقياس فاعليته في تنمية المكونين: المعرفي والأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس، وطُبق برنامج البحث على مجموعة من الطلاب معلمي اللغة العربية في كلية التربية، في جامعة الإسكندرية، واستُخدم المنهج التجريبي، بتصميمه شبه التجريبي للمجموعتين الضابطة والتجريبية ذي الاختبار القبلي البعدي؛ لقياس فاعلية البرنامج في تنمية كل من المكونين: المعرفي، والأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس؛ وسعيًا للإجابة عن أسئلة البحث حددت الباحثة مهارات الطلاب معلمي اللغة العربية اللازمة لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس، ثم قاستها باختبارين أحدهما لقياس المكون المعرفي، والآخر لقياس المكون الأدائي للمهارات. (من إعداد الباحثة)، وطُبقت أدوات البحث قبليًا على مجموعتي البحث، ثم نفذ البرنامج على الطلاب معلمي المجموعة التجريبية، ثم طُبقت أدوات البحث بعديًا؛ سعيًا لمعرفة مدى فاعلية البرنامج، ورُصدت النتائج، التي أظهرت فاعليته في تنمية كل من المكونين المعرفي والأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس؛ وبناءً عليه قُدمت مجموعة مرتبطة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التعليم المدمج، مناهج اللغة العربية المطورة، نموذج الفصل المعكوس .

Abstract

This research aims to build a blended learning-based program and measure its effectiveness in developing the cognitive and performance components of the necessary skills for student teachers of the Arabic language to teach its developed curricula using the flipped classroom model. The research program was applied to a group of Arabic language student teachers at the Faculty of Education, Alexandria University. The experimental method was used, with its quasi-experimental design for both the control and experimental groups, which included pre- and post-tests to measure the program's effectiveness in developing both the cognitive and performance components of the necessary skills for Arabic language student teachers to teach its developed curricula using the flipped classroom model. To answer the research questions, the researcher identified the necessary skills for Arabic language student teachers to teach its developed curricula using the flipped classroom model, then measured them with two tests: one to measure the cognitive component and another to measure the performance component of the skills.

The research tools were applied pre-test to the two research groups. Then, the program was implemented on the student teachers of the experimental group. Afterward, the research tools were applied post-test to determine the program's effectiveness. The results, which showed its effectiveness in developing both the cognitive and performance components of the necessary skills for Arabic language student teachers to teach its developed curricula using the flipped classroom model, were recorded. Accordingly, a related set of recommendations and suggestions were presented.

Keywords:

Blended Instruction, developed Arabic language curricula, flipped classroom model

القسم الأول: مشكلة البحث وخطة معالجتها

مقدمة:

تسعى المجتمعات إلى بذل الجهود لتجذير أصولها، وتحسين امتدادها، وإحراز تقدمها؛ ومواكبة كل ارتقاء يحدث في العالم، وفي سبيل ذلك تربي النشء على تحقيق ما تنشده، ووسيلتها في تربيته هي مناهج التعليم التي تسعى من خلالها إلى تهيئة بيئة داعمة لحدوث التعلم المستمر، والمثمر، والذاتي، وهي في ذلك تُخضع تلك المناهج لموجات متلاحقة من التطوير؛ بما يحقق أهداف المجتمع، ويضمن استمراريته فائقاً غير جامد ولا متخلف، ومن أولى المناهج التي يجب أن يلحقها التطوير المستمر مناهج اللغة الأم، فاللغة الأم هي مؤكدة الهوية، وحافظة الثقافة، وسبيل التواصل، والتعلم، والعيش، والتقدم.

وفطنت مصر إلى ذلك، فنصت في رؤيتها 2030 على الاهتمام المستمر بتطوير مناهج التعليم وبخاصة مناهج تعليم اللغة العربية، حيث طورت محتويات مناهجها بدءاً بمرحلة رياض الأطفال ثم المرحلة الابتدائية وفي السبيل لتطورها في مراحل التعليم كافة.

وفي هذا الصدد تشير علياء محمد عباس (2023، 64)¹ إلى أنه تحقيقاً لأهداف محور التعليم في استراتيجية مصر 2030 بتوفير تعليم عالي الجودة، مرتكزاً على المتعلم الممكن تقنياً؛ استحدثت وزارة التربية والتعليم المصرية نظام التعليم (2.0)، الذي يهدف إلى تمكين المتعلم من مهارات الحياة، والقرن الحادي والعشرين، ودعم ثقافته الرقمية، ودمج تقنيات المعلومات والاتصالات في المناهج الدراسية.

وبناءً عليه طُورت مناهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في ضوء مبادئ الجيل الثاني لبناء المناهج (2.0)، والذي يهتم بتوظيف الرقمنة، وإدراج مهارات القرن الحادي والعشرين في أهداف مناهج تعليم اللغة العربية، حيث بُنيت هذه المناهج على ركائز التعلم للمعرفة، وللكينونة، وللعيش، وللتواصل مع الآخرين؛ مما تتطلب وجود معلم كفء، حصيف، متمكن من مهارات تدريس هذه المناهج، تخطيطاً، وتنفيذاً، وتقويمًا، وتطويرًا؛

¹ يجرى التوثيق في هذا البحث باستخدام نظام التوثيق APA في إصداره السادس مع الاحتفاظ بالاسم كاملاً ومرتباً للمؤلفين العرب؛ تماشيًا مع الثقافة العربية، ويوثق المرجع كما يلي: (اسم المؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة).

وأضحى التعليم التقليدي المنتهج نظام التعليم (1.0) غير مناسب لتدريس تلك المناهج المطورة، وغير ملائم لمواكبة الموجات المتلاحقة من التقدم التقني؛ فقد كان تعليمًا أحادي الاتجاه، يهدف فقط إلى إتقان المتعلمين مجموعة من المعارف، يكون المعلم هو مصدرها الوحيد، وكان تعليمًا موحدًا للمتعلمين جميعهم بغض النظر عن اختلاف ميولهم، ورغباتهم، واحتياجاتهم، يهدف إلى حفظ المعرفة ونقلها من جيل إلى جيل دون توظيفها في الحياة، و سيادة التلقين المباشر كاستراتيجية ذائعة، فضلًا عن ضعف أساليب التقييم وندرة تنوعها؛ لذا أصبح تبني نوع جديد من التعليم يدمج بين التعليم التقليدي وجهاً لوجه والتعليم الإلكتروني أمرًا لازمًا، خاصة في ظل نظام تعليم تغيرت مقاصده ومناهجه؛ ليكون المتعلم فيه هو المحور المتفاعل مع محتويات المعرفة، ومع معلمه، ومع زملائه، يصل لهم جميعًا بشكل متزامن وغير متزامن داخل الفصل التقليدي وخارجه.

وظهر مع تطوير مناهج اللغة العربية مشكلات أخرى متزامنة تستلزم التفكير في حلها؛ فتذكر تقيدة سيد أحمد غانم (2023، 227، 231) إلى أن ثمة مشكلات، وتحد، وصعوبة في تنفيذ المناهج المطورة؛ نظرًا لكثافة محتواها، وقصور المناخ المدرسي لتحقيق أهدافها، وضعف مهارات المعلمين، وقصر الوقت الرسمي المحدد لتدريسها، فضلًا عن عدم إتاحة الفرصة الكافية للمتعلمين ليمارسوا اللغة العربية استماعًا، وتحدثًا، وقرأة، وكتابة؛ بما يؤهلهم لتحقيق أهداف المنهج و مواصلة الدراسة.

وتؤكد علياء محمد عباس (2023، 71) أنه برغم إيجابيات هذه المناهج المطورة إلا أن تنفيذها يواجه بعض التحديات، منها تنفيذها بالطريقة التقليدية، وضعف قدرة المعلمين علي مواكبة التقدم التقني، والتعامل مع أدوات رقمية جديدة تتطلبها هذه المناهج.

وبرغم أهمية توفير فرص النجاح لتنفيذ المناهج المطورة إلا أن ثمة قصور في تنفيذها أكده كل من : جيهان لطفي محمد (2019، 163)، وفايزة أحمد الحسيني (2019، 125)، وآمنة عبد الخالق إسماعيل (2020، 138)، وشيماء منير عبد الحميد (2021، 1401)، وهالة أمين مغاوري (2022، 51) حيث أجمعوا على أن المناهج المطورة لم يواكبها إعداد خطة مدروسة لتأهيل المعلمين بما يتناسب ومتطلبات الانتقال من النظام القديم إلى الجديد، حيث ظهرت الفجائية في إصدار القرارات، مع مطالبة بسرعة تنفيذها، فضلًا عن قلة برامج

التدريب، وعدم كفايتها لرفع مستوى مهارات المعلمين الرقمية، وكثرة الدروس مع قلة الاهتمام بالأنشطة، وضيق الوقت.

ويوضح أيضًا كل من: آمنه عبد الخالق إسماعيل (2020، 138)، وسعيد المصري (2021، 9، 10، 11)، أسباب قصور تنفيذ المناهج المطورة، في وجود عجز كبير في عدد المعلمين، مع كثافة كم المحتوى، وعدم مناسبة بعضه للبيئة المصرية، والاعتماد على طرائق تدريس تقليدية تشجع على الحفظ والتلقين، فضلاً عن ضعف التعامل مع المصادر الرقمية، وضعف الإمكانيات في المدارس، وتكديس المتعلمين في الفصول، وضعف التواصل بين المعلمين وأولياء الأمور.

لذا دعت الحاجة إلى استخدام نظم تعليم جديدة وتدريب المعلمين عليها في أثناء مرحلة الإعداد، وهو ما نبهت إليه هاله أمين مغاوري (2022، 56، 40) من ضرورة الاهتمام بتطوير برامج إعداد المعلم في كلية التربية لتتم بالشراكة مع وزارة التربية والتعليم للتدريب على تنفيذ هذه المناهج المطورة باستخدام نماذج تعليم مناسبة، حيث أشارت إلى أن مناهج التعليم أصبحت في حاجة إلى تطبيق أسلوب التعليم المدمج، أو الهجين؛ ليتغير دور المعلم، وتتووع أساليب التقييم، ويربط المتعلم بين المعرفة والحياة، ويجمع بين التعليم داخل الفصل والتعلم عن بعد باستخدام التطبيقات الرقمية الحديثة، والمتنوعة، والمصادر المجانية المتوفرة للمعرفة، فضلاً عن وسائل التواصل الاجتماعي الرقمي.

ويعد التعليم المدمج خليطاً بين التدريس الصفّي التقليدي وخبراته المباشرة وجهاً لوجه، والتدريس غير المباشر الذي تمثله خبرات التعليم عن بعد، اللذان يكمل بعضهما بعضاً من أجل تعزيز التعلم ودعمه، وتذكر هنا إسماعيل متولي (2017، 64) أن التعليم المدمج الذي يُمزج فيه التعليم التقليدي مع الإلكتروني، تُستخدم فيه التقنية كأسلوب دعم للتدريس التقليدي المقدم داخل قاعات الدراسة؛ بهدف مساعدة المتعلم على تحقيق نواتج التعلم المستهدفة والمرغوبة.

ويتفق كل من: Durak,et al (2019، 218)، وإيناس خضراوي (2019، 49، 50)، وشتيوي صالح العبد الله (2020، 174) على أن التعليم المدمج هو نظام تعليمي يجمع بين التعليم التقليدي، والتعليم المعتمد على الحاسوب، من شأنه أن يجعل المؤسسات التعليمية تستعد للثورة المعلوماتية التي يجابها العالم الآن وتندمج فيها، ويؤكد محمد الباتع

عبد العاطي (2016، 48) ذلك قائلاً: إن التعليم المدمج يقدم فرص التعليم بطرائق مختلفة، حيث يواكب ما يعج به العصر من وصول فوري لأدوات التقنية الحديثة مثل الهواتف النقالة، والأجهزة اللوحية، كما يزيد من فاعلية المعلمين الذين يصلون إلي أكبر عدد من المتعلمين في أقصر وقت، وبأقل تكلفة ممكنة.

وأثبتت بحوث عدة الأثر الإيجابي لتوظيف التعليم المدمج في التعليم بعامة، وفي تعليم اللغة العربية بخاصة، ففي مجال أثره في التعليم بعامة أشار بحث كل من: محمد ضاحي عباس (2014) ، و (Ustun 2018) إلى أن التعليم المدمج يجعل التعلم أكثر كفاءة، وسرعة، وتكيفاً، ويجعل التعليم أكثر تركيزاً علي المتعلم الذي يشارك فيه بإيجابية بما يتلاءم مع خطوه الذاتي، وفي مجال تعليم اللغة العربية أثبت بحث هناء إسماعيل متولي (2017) أن التعليم المدمج ساعد المتعلمين على تحقيق مخرجات التعلم المستهدفة، وأبان بحث فهده بنت لايق بن سعود الشمري (2017) فعالية التعليم المدمج في تنمية التحصيل، والدافعية نحو تعلم اللغة العربية ، وأوضح بحث أحمد سمحان عبد الخالق (2018) تأثيره الإيجابي في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية، وأظهر بحث مريم علي منصور حنبشي (2018) فاعليته في تعليم قواعد النحو، وتحسين الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية، وأوضح بحث إبراهيم عبد المجيد السنهوري (2019) فاعليته في تنمية مهارات المتعلمين في فهم المقروء، وتوصل بحث نهى ساهر سعيد (2020) إلى فاعليته في علاج صعوبات تعلم القراءة، وأثبت بحث هاجر جمال محمد إسماعيل (2023) فاعليته في تنمية مهارات الوعي الصوتي.

ويعيد الفصل المعكوس ترتيب مجريات عملية التعليم، حيث يغير الدور التقليدي للفصل الدراسي والمنزل؛ ليحل كل منهما محل الآخر، ففي نموذج الفصل المعكوس يتلقى المتعلمون الفكر الرئيسة، والمفاهيم الجديدة لمحتوى الدرس في المنزل من خلال وسيط تقني يعده المعلم، ويشاركه مع المتعلمين، الذين يتابعونه في المنزل، و يتفاعلون مع ما به من شروح، ثم يأتون إلى الفصل الدراسي الحقيقي لممارسة الأنشطة، وعقد المناقشات، وحل المشكلات، وتوظيف ما تعلموه بإشراف المعلم وتوجيهه. (Holley, et al, 2010, 287 ;) (Herreid,& schiller,A.2013,62)

ويرى كل من: Bergman and Sams (2012, 25) أن الفصل المعكوس عكس إجراءات عملية التعليم من خلال توظيف التقنية؛ لإتاحة المحتوى التعليمي للمتعلمين في المنزل قبل بداية الحصة من خلال مقاطع الفيديو المسجلة آنفاً، واستغلال وقت الحصة في الأنشطة التي تطبق فيها المعارف والمهارات المكتسبة؛ فيتمكن المعلم من قضاء مزيد من الوقت في التفاعل مع متعلميه، وإدارة عملية التعليم بكفاءة في أثناء الأوقات الرسمية للدراسة.

وأبرز كل من: Gasmi, (2016, 218)، و. Tallbert, (2017, 101)، ونوال سمير أحمد (2020، 183، 184)، و Richardus, (2021, 6) أهمية توظيف الفصل المعكوس، في تنمية مهارات المعلمين، والمتعلمين التقنية، ومواكبتهم متطلبات العصر الرقمي، فضلاً عن تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين، وتحسين أداءاتهم اللغوية بفضل توفير نماذج لغوية جيدة، ودعم كفاءتهم الذاتية واستقلاليتهم، وتحقيق فاعليتهم، وتشجيعهم على النفاذ للمعرفة لإنتاج الجديد منها، فضلاً عن مراعاة ما بينهم من فروق فردية، ويؤكد كل من: الطيب أحمد هارون، ومحمد عمر سرحان (2015، 692)، ومحمد علي العنيني (2019، 98) أن استخدام الفصل المعكوس يوفر بيئة تعلم محببة، وماتعة تتسم بالنشاط والتفاعل. وأثبتت نتائج بحوث عدة أهمية توظيف الفصل المعكوس في التعليم بعامه، وفي تعليم اللغة العربية بخاصة، ومنها بحث Karagöl, and Esen, (2019) ، الذي أوضح وجود تأثير إيجابي لاستخدام الفصول المعكوسة في التحصيل الدراسي مقارنة بالفصول التقليدية، وبحث نجلاء يوسف يوسف (2015) الذي كشف عن فاعلية استخدام الفصل المعكوس في تنمية مهارات التفاعل الصفي اللفظي، وغير اللفظي في تدريس قواعد اللغة العربية ، وبحث سامية محمد محمود (2022) الذي أبان التأثير الإيجابي لاستخدام الفصل المعكوس في تنمية مهارات القراءة المكثفة، وبعض عادات العقل، وبحث مروة مصطفى إمام (2022) الذي أوضح فاعليته في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي في اللغة العربية ، وبحث محمد لطفي عبد الرازق (2023) الذي أثبت فاعليته في تنمية مهارات التحدث باللغة العربية، وبحث محمد يوسف أحمد السنوسي (2020) الذي أكد أثره الإيجابي في تنمية مهارات التعبير الكتابي، وبحث حمدي محمد البيطار (2020) الذي أوضح فاعليته في تنمية التفكير الإبداعي.

ويعد تدريب الطالب معلم اللغة العربية قبل الخدمة على مهارات تدريس مناهجها المطورة تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً باستخدام أحد أشكال التعليم المدمج وهو الفصل المعكوس؛ إسهاماً في بناء كوادر من معلمي اللغة العربية متمكنين من تعليم مناهجها المطورة باستخدام نماذج تدريس ثلاثي، واعي بكيفية التوظيف المفيد لتقنيات التعليم الحديثة في تدريسهم مثل استخدام منصات التعليم، وتصميم مقاطع فيديو وإنتاجها، ومتقنين لمهارات يتطلبها العصر الرقمي القادم، وهو ما يسعى هذا البحث لتحقيقه من خلال تقديم برنامج قائم على التعليم المدمج؛ لتنمية المهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.

الإحساس بمشكلة البحث

تأسيساً على ما سبق عرضه في مقدمة البحث فإن العوامل التي أدت إلى إحساس الباحثة بمشكلة البحث ما يلي:

1- نتائج الدراسة الاستكشافية التي أجرتها الباحثة لاستبانة آراء عدد (30) طالباً معلماً، وطالبة معلمة في كلية التربية، جامعة الإسكندرية، في مدى امتلاكهم للمهارات اللازمة لتدريس مناهج اللغة العربية المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس كشكل من أشكال التعليم المدمج، التي يوضحها جدول (1).

جدول (1) استبانة آراء الطلاب معلمي اللغة العربية في مدى امتلاكهم للمهارات اللازمة لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس ونتائجها.

| الجملة | أوافق | لا أوافق |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------|----------|
| يزودني برنامج الإعداد في الكلية بالمعارف والمهارات اللازمة لتوظيف التعليم المدمج في تدريس مناهج اللغة العربية المطورة. | 15% | 85% |
| أتدرب على تصميم خطة لدرس من دروس مناهج اللغة العربية المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس. | 6% | 94% |
| أتدرب بشكل مدمج على كيفية توظيف نموذج الفصل المعكوس في تدريس مناهج اللغة العربية المطورة. | 5% | 95% |
| يتيح لي برنامج الإعداد استيعاب فلسفة نظام التعليم 2,0 المرتكزة عليه مناهج تعليم اللغة العربية المطورة في المرحلة الابتدائية. | 10% | 90% |
| أتدرب على توظيف نموذج الفصل المعكوس باستخدام منصات، وبرامج تقنية مناسبة وحديثة. | 13% | 87% |
| أتدرب على إنتاج فيديو لدرس من دروس اللغة العربية المطورة في المرحلة الابتدائية باستخدام برنامج you cut أو power point. | 15% | 85% |
| أستطيع نشر الفيديو للمتعلمين على منصة تفاعلية مثل: Edpuzzi. | 3% | 97% |

يلاحظ من جدول (1) أن أكثر من 86% من عدد الطلاب معلمي اللغة العربية - مجموعة الدراسة الاستكشافية- انفقوا على ضعف قدرة برنامج الإعداد الحالي على إكسابهم المعارف والمهارات اللازمة لتعليم مناهج اللغة العربية المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس كشكل من أشكال التعليم المدمج، كما انفقوا على ضعف قدرتهم على توظيف المستحدثات التقنية المناسبة لذلك.

2- ملحوظات الباحثة من خلال الاختبارات الشفوية والتطبيقية للطلاب معلمي اللغة العربية في مهارات التدريس،؛ حيث أظهروا ضعفًا في قدرتهم على تعليم مناهج اللغة العربية المطورة باستخدام نماذج تعليم حديثة يوظفون فيها تقنيات التعليم، والتعليم المدمج والمعكوس، فضلاً عن شكوتهم من كثافة محتويات هذه المناهج، وصعوبتها على متعلميهم؛ ومشاهداتهم لمعلمي اللغة العربية في التربية الميدانية يدرسون تلك المناهج المطورة باستخدام أساليب تقليدية تعتمد على المحاضرة والإلقاء، فضلاً عن عدم كفاية زمن الحصة لممارسة الأنشطة المرتبطة بالدرس.

3- استجابة لتأكيدات وزارة التربية والتعليم (2014، 108) في خطتها الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي (2014-2030) في مصر، والجمعية الدولية للتكنولوجيا في التربية (2019) International Society for Technology in Education (ISTE) لضرورة تنمية مهارات المعلمين في توظيف مستحدثات تقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم، حيث إن توظيفها يحتل مركزاً محورياً في برامج إصلاح التعليم، وفي التنفيذ الجيد لمناهجه المطورة، باعتبارها وسيلة لاقتصاد المعرفة وإنتاجها، ومصر في احتياج إلى معلمين يستطيعون ذلك؛ حيث يستخدمونها في تخطيط دروسهم، وتنفيذها، وتقييم نواتج تعلمها، وإدارة فصولهم الدراسية، والتواصل مع متعلميهم وأولياء أمورهم خارج حدود الفصل الدراسي التقليدي، وتكوين مجتمع مستمر للتعلم.

4- ما لاحظته الباحثة من خلال خبرتها في التدريس للمعلمين من طلاب الدراسات العليا، وتدريب المعلمين داخل مصر وخارجها من ضعفهم - وبخاصة معلمي اللغة العربية - في توظيف مستحدثات تقنيات التعليم في تدريسهم، فقد أظهر بحث كل من: ابن معيزة عبد الحليم، وعبد العزيز عبد المالك (2018)، وزايد مطيران العنزوي

(2019) وجود صعوبات تواجه المعلمين في توظيف مستحدثات تقنيات التعليم، وأنهم بحاجة إلى التدريب على مهارات التعليم الإلكتروني، وأبان بحث Coufal, (2014) K. الحاجة إلى معلم مدرب لإنتاج الدروس التعليمية إلكترونياً باستخدام برامج مختلفة، وخاصة في ظل تغير دور المعلم والمتعلم وتوافر البرامج التقنية الحديثة، مثل برامج إنتاج الفيديو، والمنصات التفاعلية، كما أوصى بحث سعدي عبيد الفهداوي (2018) بإعداد برامج تدريب للمعلمين على مهارات التعليم الإلكتروني، وأكدا (2018) Hoffmann, and Ramirez, أن استخدام المتعلمين لتقنيات التعليم يؤدي إلى تحسين تعلمهم وأدائهم في الحياة.

5- حض وزارة التربية والتعليم المصرية (2017) المعلمين على تطبيق نماذج الفصل المعكوس في التعليم، لما لها من فعالية أكدتها نتائج البحوث السابقة التي أوصت بتدريبهم على توظيفها في تعليمهم لما لها من آثار إيجابية وأفضلية في تحقيق أهداف المناهج الدراسية المتنوعة مثل بحوث كل من: مها سعيد الغامدي، ووداد مصلح الأنصاري (2018)، وعلاء الدين عبد الراضي (2018) في تعليم مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية، وسعد عبود عبد الله الشهراني (2019) في تعليم البرمجة، وعلي محمد عطوي، وغازي عبد العزيز السدحان (2019) في تعليم الفقه، وعائشة خميس السنانية، وريمه سعي البلوشية (2018) في تعليم الرياضيات وتنمية الاتجاه نحوها، و (2019) Chen, and Faichney. في تحسين أداء المتعلمين، واتجاهاتهم نحو التعلم، و حمدي محمد البيطار (2020) في تنمية التفكير الإبداعي، و محمد يوسف أحمد السنوسي (2020) في تنمية مهارات التعبير الكتابي.

6- ضعف تطرق البحوث السابقة في حدود علم الباحثة - إلى كيفية تدريب الطلاب معلمي اللغة العربية على استخدام الفصل المعكوس في تعليم مناهجها المطورة، فضلاً عما ذكره السيد عبد المولى السيد (2020) من ضعف برامج التدريب الحالية في إكساب المعلمين مهارات توظيف استراتيجية الفصل المعكوس في تدريسهم.

تحديد مشكلة البحث

تحدد مشكلة هذا البحث في ضعف مهارات الطلاب معلمي اللغة العربية في تدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس، تخطيطاً، وتنفيذاً، وتقويماً؛ فكانت الحاجة إلى بناء برنامج لتنمية مهاراتهم في ذلك، والسعي للإسهام في حل المشكلة من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية.

أسئلة البحث

- 1- ما المهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس؟
- 2- ما البرنامج القائم على التعليم المدمج لتنمية المهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس؟
- 3- ما فاعلية البرنامج القائم على التعليم المدمج في تنمية المكون المعرفي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس؟
- 4- ما فاعلية البرنامج القائم على التعليم المدمج في تنمية المكون الأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس؟

أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تنمية المهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس، تخطيطاً، وتنفيذاً، وتقويماً، وفقاً لمتطلبات المناهج المطورة، واستجابة لتوصيات البحوث السابقة، وتوجهات وزارة التربية والتعليم في مصر، وتحقيقاً للمعايير الدولية الواجب توافرها في معلم اللغة العربية في العصر الرقمي. وذلك عن طريق إجراء ما يأتي.

- 1- تحديد كل من المكونين المعرفي والأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية؛ لإقذارهم على تدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.
- 2- بناء برنامج قائم على التعليم المدمج لتنمية المهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.

3- قياس فاعلية البرنامج في تنمية المكونين المعرفي والأدائي للمهارات اللازمة لطلاب
معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في كونه يسهم فيما يأتي:

1- بالنسبة للميسرين ومعلمي المعلمين يقدم البحث قائمة بالمهارات اللازمة للطلاب
معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس؛
لإدراجها في أهداف إعدادهم.

2- بالنسبة لمطوري برامج إعداد معلم اللغة العربية، ومنفذيها من أعضاء هيئة التدريس
يقدم البحث برنامجاً قائماً على التعليم المدمج لتنمية مهارات الطلاب معلمي اللغة
العربية في تدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.

3- بالنسبة لمخططي برامج التدريب بوزارة التربية والتعليم، ومنفذيها؛ يقدم البحث
برنامجاً لتنمية المهارات اللازمة لمعلمي اللغة العربية في تدريس مناهجها المطورة
باستخدام نموذج الفصل المعكوس.

4- بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس من المشرفين الأكاديميين والتربويين، وكذا المشرفين
الفنيين على التربية العملية يجذب البحث انتباههم إلى ضرورة استغلال فترة التربية
العملية في تدريب الطلاب معلمي اللغة العربية على تدريس مناهجها المطورة
باستخدام نموذج الفصل المعكوس.

5- بالنسبة للباحثين يلفت البحث انتباههم إلى أهمية البحث في كيفية تدريس المناهج
المطورة باستخدام نماذج التعليم المدمج، وتوظيف مستحدثات تقنيات التعليم.

حدود البحث

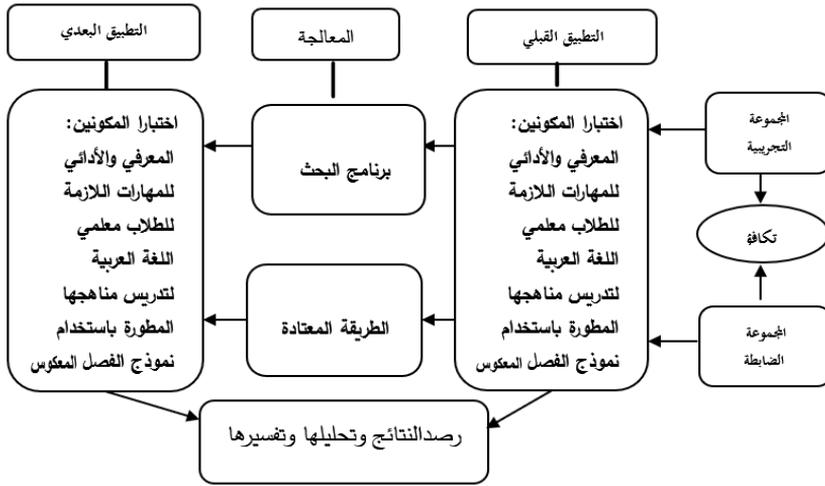
اقتصر هذا البحث على الحدود الآتية:

1- حد بشري: طبقت تجربة البحث على مجموعة من الطلاب معلمي اللغة العربية
في المستوى الثاني، شعبة التعليم الأساسي في قسم اللغة العربية، في كلية التربية،
جامعة الإسكندرية، قوامها (42) طالباً معلماً وطالبة معلمة، قُسمت إلى مجموعتين
مجموعة تجريبية عددها (21) طالباً معلماً وطالبة معلمة، ومجموعة ضابطة
عددها (21) طالباً معلماً وطالبة معلمة.

- 2- حد موضوعي: اقتصر البحث على تنمية المكونين المعرفي والأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة في المرحلة الابتدائية باستخدام نموذج الفصل المعكوس، كما اقتصر البحث على استخدام برنامجي: (You Cut), (Power Point) في إنتاج الفيديوهات التعليمية لدروس مناهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، ومنصة Edpuzzle في نشرها.
- 3- حد مكاني: طُبّق برنامج البحث بشكل مدمج، حيث نُفذت بعض جلساته وجهاً لوجه في كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ونُفذ بعضها الآخر على منصة Microsoft Teams التي توفرها جامعة الإسكندرية لطلابها مجاناً.
- 4- حد زمني: طبقت تجربة البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2024/2023.

منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، بتصميمه شبه التجريبي القائم على المجموعتين: الضابطة، والتجريبية بتطبيقات قبلي بعدي؛ لقياس فاعلية البرنامج القائم على التعليم المدمج في تنمية كل من المكونين المعرفي والأدائي لتنمية المهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس، حيث درست المجموعة التجريبية برنامج البحث، بينما درست المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة المعتادة ويوضح الشكل (1) التصميم شبه التجريبي لهذا البحث.



شكل (1) التصميم شبه التجريبي للبحث

متغيرات البحث

تحددت متغيرات هذا البحث فيما يأتي:

- 1- المتغير المستقل: هو البرنامج القائم على التعليم المدمج لتنمية المهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.
- 2- المتغير التابع: هو تنمية المهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.

أدوات البحث

لتحقيق أهداف البحث، والتحقق من صواب فروضه، أعدت الباحثة أدوات القياس التالية:

- 1- اختبار المكون المعرفي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.
- 2- اختبار المكون الأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.

فروض البحث

سعى هذا البحث إلى اختبار صواب الفروض الآتية²:

- 1- لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى $0.05 \geq$ بين متوسطي رتب درجات الطلاب معلمي المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المكون المعرفي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.
- 2- لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى $0.05 \geq$ بين متوسطي رتب درجات الطلاب معلمي المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المكون المعرفي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.

² صوغت الفروض صفرية؛ نظرًا لتطبيق النموذج الذي اقترحتة الباحثة للفصل المعكوس في برنامج هذا البحث، وهو ما لم يطبق من قبل في البحوث السابقة؛ فكانت الحيادية مهمة في هذا الصدد.

3- لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ≥ 0.05 بين متوسطي رتب درجات الطلاب معلمي المجموعتين الضابطة، والتجريبية في القياس البعدي لاختبار المكون المعرفي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.

4- لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ≥ 0.05 بين متوسطي رتب درجات الطلاب معلمي المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المكون الأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.

5- لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ≥ 0.05 بين متوسطي رتب درجات الطلاب معلمي المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المكون الأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.

6- لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ≥ 0.05 بين متوسطي رتب درجات الطلاب معلمي المجموعتين الضابطة، والتجريبية في القياس البعدي لاختبار المكون الأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.

إجراءات البحث

- 1- الاطلاع على الكتابات والبحوث السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث ومحاور إطاره النظري.
- 2- تحديد المهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.
- 3- بناء برنامج البحث القائم على التعليم المدمج، وإعداد أدوات القياس.
- 4- تطبيق أدوات البحث قبليًا على الطلاب معلمي اللغة العربية مجموعتي البحث.
- 5- تنفيذ برنامج البحث على الطلاب معلمي اللغة العربية في المجموعة التجريبية.
- 6- تطبيق أدوات البحث بعددًا على مجموعتي البحث، ورصد النتائج، ومعالجتها إحصائيًا، وعرضها وتفسيرها، والإجابة عن أسئلة البحث.
- 7- كتابة توصيات البحث ومقترحاته.

تحديد مصطلحات البحث

التعليم المدمج:

التعليم المدمج هو نمط تعليم يُمزج فيه التعليم التقليدي مع الإلكتروني، وتستخدم فيه التقنية كأسلوب دعم للتدريس المقدم داخل قاعات الدراسة؛ بهدف مساعدة المتعلم على تحقيق نواتج التعلم المستهدفة والمرغوبة، وهو وفقاً لهذا البحث خليط بين التفاعل الصفي التقليدي وخبراته المباشرة وجهًا لوجه، والتعليم غير المباشر الذي تمثله خبرات التعليم الإلكتروني، اللذان يكمل بعضهما بعضًا من أجل دعم التعلم وإثرائه، فهو يجعل الطالب معلم اللغة العربية يقدم المحتوى بأكثر من صورة، ويوفره لمدة زمنية أطول؛ ليصل إلي أكبر عدد من متعلميه في أقصر وقت، وبأقل تكلفة ممكنة؛ مواجهًا ما بينهم من فروق فردية، حيث يتعلم كل منهم حسب خطوه الذاتي.

نموذج الفصل المعكوس:

يعد الفصل المعكوس شكلاً من أشكال التعليم المدمج، يُمزج فيه بين التعليم التقليدي، والتعليم الإلكتروني، ويقصد بنموذج الفصل المعكوس لأغراض هذا البحث النموذج المقترح الذي يعيد من خلاله الطالب معلم اللغة العربية ترتيب مجريات عملية تعليم المناهج المطورة، حيث يُغير الدور التقليدي للفصل الدراسي والمنزل؛ ليحل كل منهما محل الآخر، ففي التعليم التقليدي يشرح محتوى الدرس أولاً في الفصل الدراسي، ثم يكلف متعلميه بمجموعة من المهام يؤديونها في المنزل، لكن في نموذج الفصل المعكوس يتيح الطالب معلم اللغة العربية محتويات دروس المناهج المطورة لمتعلميه في المنزل قبل بداية الحصة من خلال تسجيله على وسيط تقني: مثل: مقاطع الفيديو المسجلة آنفاً باستخدام برنامجي: (You Cut), (Power Point) والتي يشاركها مع متعلميه على منصة Edpuzzle، ليتلقوا الفكر الرئيسة، والمفاهيم الجديدة لمحتوى الدرس الذين يتفاعلون معه، ثم يأتون إلى غرفة الصف لأداء الأنشطة، و توظيف ما تعلموه من معارف ومهارات، وعقد المناقشات، وحل المشكلات، بإشراف الطالب المعلم وتوجيهه.

المناهج المطورة:

يقصد بالمناهج المطورة - وفق أغراض هذا البحث - مناهج التعليم التي استحدثتها وزارة التربية والتعليم المصرية، وأستها وفق نظام التعليم (2.0)، الذي يهدف إلى إدماج التقنية في المنهج المدرسي، ودعم الثقافة الرقمية، والانتقال بالمتعلم من نقل المعرفة إلى التمكن من مهارات الحياة، والقرن الحادي والعشرين، ومن من التفكير السطحي إلى التفكير المتعمق المفيد، ومن التلقين إلى التعلم النشط الممتع والذاتي والمستمر، ومن المصادر الورقية إلى المصادر الرقمية والورقية، والسعي إلى بناء شخصية ذات هوية متكاملة تربط التعليم بالحياة، وتتواصل بأداء لغوي سليم، وتتعلم لتعرف، وتكون، وتعمل، وتعيش مع الآخرين، وتبدع، وتعزز بوطنها، وقيمها، وتراثها.

القسم الثاني: الإطار النظري للبحث: التعليم المدمج، ونموذج الفصل المعكوس، وتدريس المناهج المطورة للغة العربية.

يتناول هذا القسم المحاور الآتية:

المحور الأول: التعليم المدمج: (مفهومه، وخصائصه، وميزاته، وركائزه النظرية، وعناصر بيئته، ودور كل من: المعلم والمتعلم فيه، وأهميته في التعليم بعامه، وفي تعليم اللغة العربية بخاصة.)

المحور الثاني: نموذج الفصل المعكوس: (مفهومه، واختلافه عن الفصل التقليدي، ونشأته وركائزه النظرية، والعوامل التي أدت إلى ظهوره، وأهميته، ومبررات استخدامه، ودور المعلم والمتعلم فيه، وأنماطه، ونماذجه، ومعوقات تطبيقه)

المحور الثالث: مناهج اللغة العربية المطورة وتدريسها باستخدام نموذج الفصل المعكوس.

المحور الأول: التعليم المدمج

ظهرت النتائج الإيجابية للتعليم الإلكتروني منذ بداية التسعينيات في دعم العملية التعليمية، واستثمرت هذه الإيجابيات في تعليم المناهج داخل الفصول وخارجها، وساعد على ذلك ظهور آليات التواصل مثل المنصات الإلكترونية. (حذيفة مازن عبد المجيد، مزهر شعبان العاني، 2015، 9؛ شريف محمد الأترابي، 2019، 7)

ورغم إيجابيات التعليم الإلكتروني كشفت البحوث عن جوانب قصور في هذا النوع من التعليم، حيث إنه مكلف للغاية فيحتاج إلى بيئة تحتية، وأجهزة و معدات ذات تكلفة عالية، فضلاً عن افتقاره للجانب الوجداني، والتفاعل والتواصل المرغوب والمطلوب بين المعلم والمتعلم، مع عدم تحقيق الانضباط المطلوب في الاختبارات والتقييم، وضعف مستوي المتعلمين، فقد أثبت بحث أحمد محمود فخري، ورائيا إبراهيم أحمد (2021، 11، 13)، أن المتعلمين الذين تعلموا تعليمًا إلكترونيًا كانوا أضعف في مهارات الحوار، وعرض الفكر شفويًا وكتابيًا من أقرانهم الذين تعلموا المحتوى نفسه بطريقة تقليدية، كما أبرز بحث Feiyue et al (2022، 12) قصور التعليم الإلكتروني مقارنة بالفصول الدراسية التقليدية، حيث أكد صعوبة تقديم التغذية الراجعة الملائمة للمتعلمين في الوقت المناسب.

ونظرًا لما سبق ظهرت الحاجة إلى وجود تعليم يجمع بين مزايا التعليمين: الإلكتروني، والتقليدي؛ ليظهر التعليم المدمج، والذي سمي بذلك - كما يشير خير سليمان شواهين (2016، 3) - ؛ لأنه يدمج التقنية الرقمية، ويوفر إمكانات غير موجودة في الصفوف التقليدية حيث الاستفادة من ميزات عروض الصور، والصوت، والفيديو فهو كما يوضح ساهر حسن الزبيدي (2016، 24، 25) يتيح تقديم أجزاء من المحتوى في الفصول الدراسية العادية، وأخري من خلال التعليم الإلكتروني، ويمكن توضيح مفهوم التعليم المدمج فيما يأتي.

مفهوم التعليم المدمج

تعددت أسماء التعليم المدمج فقد أطلق عليه التعليم المختلط mixed instruction، واسماه آخرون بالتعليم متعدد المداخل، والتعليم التشعبي hybrid، والمتكامل Integrated، والمزيج، والخليط، والهجين، والممزوج. (أسامة عبد السلام إبراهيم، 2014، 183)

ويري Poon (2012) أن التعليم المدمج نموذج تعليمي تتحد فيه الفاعلية والفرص الاجتماعية للفصل الدراسي مع الإمكانيات التقنية؛ لتعزيز وإثراء التعلم، فهو خليط بين التفاعل الصفي التقليدي وخبراته المباشرة وجهًا لوجه، والتدريس غير المباشر الذي تمثله خبرات التعليم عبر الإنترنت، اللذان يكمل بعضهما بعضًا من أجل تعزيز التعلم

ودعمه، ويشير Hilliard (2015) إلى أن التعليم المدمج هو أنشطة تقدم عبر الإنترنت، وأيضًا تقدم وجهًا لوجه في أثناء التعليم في الفصول الدراسية، ويوضح Tucker et al (2016، 31) أن التعليم المدمج الذي يتضمن جزءًا علي الأقل عبر الإنترنت يقدم من خلال موقع تعليمي يخضع لإشراف المعلم، و يتكامل هذا الجزء مع أهداف البرنامج التعليمي المراد تحقيقها.

ويشير Mathews (2017) إلى أن المتعلم من خلال التعليم المدمج يمارس جهدًا ذاتيًا؛ ليتقدم بخطوات ثابتة نحو تحقيق الأهداف المرجوة، ويختار المكان والوقت المناسبين لذلك، وهو يتفق مع السابقين في كون التعليم المدمج أسلوبًا تعليميًا يستخدم في التعليم المباشر والممارسة العملية عبر الإنترنت.

وتذكر هناك إسماعيل متولي (2017، 64) أن التعليم المدمج الذي يُمزج فيه التعليم التقليدي مع الإلكتروني تستخدم فيه التقنية كأسلوب دعم للتدريس التقليدي المقدم داخل قاعات الدراسة؛ بهدف مساعدة المتعلم على تحقيق نواتج التعلم المستهدفة والمرغوبة.

ويتفق كل من: Durak,et al (2019، 218)، وإيناس خضراوي (2019، 49)، وششتيوي صالح العبد الله (2020، 174) على أن التعليم المدمج هو نظام تعليمي يجمع بين التعليم التقليدي، والتعليم المعتمد على الحاسوب، ويجعل المؤسسات التعليمية تستعد وتندمج في الثورة المعلوماتية التي يجابها العالم الآن. وتتضح مظاهر الدمج في هذا النوع من التعليم فيما أوضحه كل من: غسان يوسف قطيط (2015، 159)، وهاجر جمال محمد إسماعيل (2023، 177) في الدمج بين كل مما يأتي:

- التعليم الإلكتروني، والتقليدي.
- المتصل بالشبكة الدولية للمعلومات، والتعليم وجهًا لوجه.
- الاتصال المتزامن، وغير المتزامن.
- التعلم الذاتي، والتعليم التقليدي.
- الدمج بين عناصر الوسائط التعليمية: الصوت، والصورة، وعرض الفيديو، والبرمجيات، والدروس الافتراضية، والتعليم الاعتيادي داخل الصف الدراسي.

وثمة فرق بين التعليم التقليدي، والإلكتروني، والمدمج، حيث إن الأول يقدم فيه المعلم عرضاً لمجموعة من المتعلمين في حجرة الدراسة باستخدام الوسائل البصرية مثل: السبورة، أو العرض التقديمي الحاسوبي، أما الثاني فيستخدم تقنية المعلومات باعتبارها الوسيلة الرئيسة لتقديم المعلومات للمتعلمين الذين يتفاعلون عبر الإنترنت، وتكون فيه برامج التعليم عن بعد، أما الثالث وهو التعليم المدمج فيستخدم فيه كل من أساليب التعليم التقليدية، والأساليب التقنية كوسيلة أساسية لعملية التعليم، ويتسم بما يلي من خصائص ومميزات.

خصائص التعليم المدمج، ومميزاته، وركائزه النظرية:

يشير غسان يوسف قطيط (2015، 160) إلى أن التعليم المدمج يتطلب معلمًا يمتلك مهارات تقنية، ويجيد التخطيط لتوظيفها في بيئة التعليم، فضلاً عن ضرورة توفر بيئة ملائمة، ومنهج تعليم متوافق، ومتعلم قادر على التعامل مع التقنيات الحديثة. ويرى كل من: Tucker (2016، 31)، وأحمد محمود فخري، ورائيا إبراهيم أحمد (2021، 18) أن التعليم المدمج يتصف بما يلي:

- الاستفادة من التقدم التقني في تخطيط الدروس، وتصميمها، وتنفيذها، وتقويمها.
- رفع جودة العملية التعليمية وكفاءة المعلمين.
- سهولة الاستخدام من قبل المعلم والمتعلم وتطوير أدوارهما.
- الاعتماد على مجموعة متنوعة من التقنيات الحديثة تعالج تحديات الموقف التعليمي التقليدي.
- توفير مسارات تعليم متعددة تراعي ما بين المتعلمين من فروق فردية.
- إعطاء المتعلمين فرصة المشاركة في تجربة تعلمهم الخاصة.
- إتاحة الفرصة أمام المتعلمين لتوسيع دائرة معارفهم، وإكسابهم مهارات جديدة.
- توفير فرص التعلم التعاوني مع الأقران.
- المرونة لمقابلة الاحتياجات المختلفة للمتعلمين.
- زيادة رضا المتعلمين عن محتوى التعلم، وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو عملية التعلم، واستخدام التقنيات الحديثة.
- زيادة فرص التواصل الفعلي بين المعلم والمتعلمين، وبين المتعلمين بعضهم بعضاً.

- دعم طرائق التدريس التقليدية بالوسائط التقنية.

ويُعتمد في تصميم مواقف التعليم المدمج علي التكامل بين أسس نظريات شتي؛ حيث يستقي التعليم المدمج بعض أسسه النظرية من النظرية السلوكية، التي تؤكد دور انتقاء المثير في إحداث الاستجابة المبتغاة، وكذا أهمية مزاجته بتعزيز مناسب، وتغذية راجعة ملائمة، كما يركز التعليم المدمج أيضاً علي مبادئ النظرية البنائية الاجتماعية، والبنائية الفردية، حيث يعتمد المتعلم علي ذاته في النفاذ إلي المعرفة من خلال البحث عنها، والتفكر فيها، واستيعابها، ونقدها، وتوظيفها، وبناء الجديد منها، و مشاركتها مع الآخرين باستخدام وسائل التواصل، والتفاعل عبر مصادر التعلم المتاحة، وتمكين المتعلم من التفاعل مع أقرانه، ومع المعلم، والتفاوض معهم، والتعاون لبناء معارف تشاركية . (وليد عبد الكريم صوافطة، 2016، 310؛ محمد البائع عبد العاطي 2016، 67)

بيئة التعليم المدمج، ودور المعلم والمتعلم فيها

تتضمن بيئة التعليم المدمج عناصر عدة، يمكن دمجها جميعاً، أو دمج عدد منها، وتضم هذه العناصر فصولاً تقليدية، وفصولاً افتراضية، وتوجيهاً وإرشاداً حقيقياً من معلم حقيقي، وفيديو تعليمياً تفاعلياً، أو أقماراً اصطناعية وبريداً إلكترونيًا، ورسائل إلكترونية مستمرة، ومحادثات على الشبكة الدولية للمعلومات، ومن الضروري تحقيق التوازن بين هذه العناصر بحيث تجمع بين الوجود الحقيقي لمعلم تربوي مدرب تدريباً فعالاً، واستخدام التقنيات الرقمية وذلك في مراحل التعليم كافة.

وتصمم بيئة التعليم المدمج في ضوء مجموعة من المعايير يحددها كل من:

حسن البائع، والسيد عبد المولي (2008، 170)، و Sanna Laine et al (2015)،
24) فيما يلي:

- المناسبة لفلسفة المجتمع وثقافته.
- الملاءمة لأسس النظريات التربوية مثل: السلوكية، والبنائية، والمعرفية أو الجمع بين أسس أكثر من نظرية.
- وضوح الأساس النفسي في النظر إلى التعلم على أنه فردي أو جماعي، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين بتقديم مجموعة من الخيارات والمصادر التي

تجعل المتعلم محوراً، وتثير اهتمامه، وتجعل المعلم مرشداً، وميسراً، وموجهاً،
وداعماً.

- الترتيب المنطقي للمحتوى، ومرونة عرضه، ومناسبته للأهداف التعليمية، وتحديد طرائق تقديمه من خلال أدوات تفاعلية.
- تفاعل المعلمين وردهم على استفسارات المتعلمين.
- التخطيط الجيد لتوظيف التقنية المناسبة في بيئة التعليم المدمج، والتأكد من توافر الأجهزة والمصادر المختلفة والمراجع.

وذكر الغريب زاهر إسماعيل (2009، 103، 105) أن التعليم المدمج يتضمن

نوعين هما:

١- التعليم المدمج بالاتصال غير المباشر "offline"، ويحتوي عناصر عدة هي: قاعة الدراسة Classroom، وفيها تُنفذ عمليات التعليم، وتُمارس الأنشطة، وأماكن تطبيق مهارات التعليم work space learning وهي البيئة الطبيعية لممارسة المهارات، والتدريس وجهاً لوجه، والتدريب، والتوجيه، والإرشاد، والتغذية الراجعة، والدعم، والمواد التعليمية الورقية المنشورة أي مصادر التعلم الورقية، والمواد التعليمية الإلكترونية المنشورة، وتشمل المواد التعليمية الإلكترونية عند عدم استخدام الإنترنت، والمواد التعليمية ذات البث الفضائي مثل التلفاز والمذياع.

٢- التعليم المدمج بالاتصال المباشر "online" ويحتوي عناصر عدة هي: المحتوى التعليمي بالاتصال المباشر، والتدريس الإلكتروني والتدريب والتوجيه الإلكتروني، والتعلم التعاوني بالاتصال المباشر online collaborative learning، وإدارة المعلومات بالاتصال المباشر online knowledge management، وخدمات الويب التعليمية Educational Web Services، والتعلم النقال mobile learning.

ويوضح كل من عاطف أبو حميد الشerman (2015)، وساهر حسن الزبيدي (2016) أن المعلم في التعليم المدمج يحتاج إلى أن يكون على دراية كافية بالتعامل مع التقنية الحديثة، والبرمجيات، والتطبيقات، وتصميم الاختبارات، والأنشطة، وتشير ولاء صقر عبد الله (2014، 16) إلى أن المتعلم في التعليم المدمج عليه أن يشارك في العملية التعليمية، ويتفاعل مع المعلم وأقرانه، ويكون قادراً على استخدام التقنيات

الحديثة، ومشاركة زملائه في بناء المعارف، ويمتلك الرغبة في الانتقال من التعلم التقليدي إلى الإلكتروني، وتظهر أهمية التعليم المدمج فيما يأتي.
أهمية التعليم المدمج، والبحوث السابقة التي أكدت ذلك:

يهدف التعليم المدمج إلى التركيز على التقنية المتاحة، والاستفادة منها، وتوظيفها في عملية التعليم، وتحديث بيئته، فبدلاً من كونها قائمة على التعليم التقليدي فقط، فهي تدمج بينه وبين التعليم الإلكتروني

(Cheung , kubota, Lee & Tokito, 2018, 419)

ويرى وليد يوسف محمد (2018، 48) أن التعليم المدمج يوفر المحتوى بأكثر من صورة، ولمدة زمنية أطول، ويتغلب على الفروق الفردية بين المتعلمين، حيث يتعلم كل منهم حسب وقته ومستواه، ويضيف محمد الباتع عبد العاطي (2016، 48) أن التعليم المدمج يقدم فرص التعليم بطرائق مختلفة، حيث يواكب ما يعج به العصر من وصول فوري لأدوات التقنية الحديثة مثل الهواتف النقالة، والأجهزة اللوحية، كما يزيد من فاعلية المعلمين الذين يصلون إلي أكبر عدد من المتعلمين في أقصر وقت، وبأقل تكلفة ممكنة.

وأكدت بحوث عدة الأثر الإيجابي لتوظيف التعليم المدمج في التعليم بعامه، وفي تعليم اللغة العربية بخاصة، ففي مجال أثره في التعليم بعامه أشار بحث كل من: محمد ضاحي عباس (2014) ، و(Ustun 2018) إلى أن التعليم المدمج يجعل التعلم أكثر كفاءة، وسرعة، وتكيفاً، ويجعل التعليم أكثر تركيزاً علي المتعلم الذي يشارك فيه بإيجابية، وأثبت بحث فوزي عبد اللطيف الدوخي (2012) فعالية التعليم المدمج في زيادة تحصيل الرياضيات، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو دراستها لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وبطيئي التعلم، وذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، وتوصلت نتائج بحث كل من: جوهرة درويش أبو عيطة، وهبة عطيات، وملك محمد إسماعيل (2021) إلى فاعلية التعليم المدمج باستخدام "فصول جوجل" في زيادة التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الرابع الأساسي واتجاهاتهم نحو الرياضيات.

أما بالنسبة لأثر توظيف التعليم المدمج في تعليم اللغة العربية فقد أثبت بحث هناء إسماعيل متولي (2017) فاعلية التعليم المدمج في تقديم نوعية جيدة من التعليم يناسب خصائص متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها واحتياجاتهم في المستوي المبتدئ؛ فقد ساعدهم على تحقيق مخرجات التعلم المستهدفة، وأبان بحث فهده بنت لايق بن سعود الشمري (2017) الأثر الإيجابي للتعليم المدمج التتابعي في تنمية التحصيل، والدافعية نحو تعلم اللغة العربية لطالبات المرحلة المتوسطة، وأوضح بحث أحمد سمحان عبد الخالق (2018) الأثر الإيجابي للتعليم المدمج في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، وأظهر بحث مريم علي منصور حنبشي (2018) فاعلية التعليم المدمج القائم على المنظمات المتقدمة في تنمية قواعد النحو، والاتجاه نحو اللغة العربية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، وأوضح بحث إبراهيم عبد المجيد السنهوري (2019) فاعلية التعليم المدمج في تنمية مهارات فهم المقروء لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، كما أظهرت نتائج بحث نيفين خليل عبد القادر (2019) فعالية استراتيجية التعليم المدمج في زيادة التحصيل الدراسي لمنهج اللغة العربية للصف التاسع الأساسي، وتوصل بحث نهى ساهر سعيد (2020) إلى فاعلية التعليم المدمج في علاج صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأثبت بحث هاجر جمال محمد إسماعيل (2023) فاعلية استراتيجية قائمة على التعليم المدمج في تنمية مهارات الوعي الصوتي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بطيئي التعلم.

وتعد نماذج الفصل المعكوس شكلاً من أشكال التعليم المدمج، والذي يمكن إيضاحه فيما يأتي.

المحور الثاني: نموذج الفصل المعكوس كأحد أشكال التعليم المدمج

يعد الفصل المعكوس شكلاً من أشكال التعليم المدمج، يمزج بين التعليم التقليدي الذي يتفاعل فيه المعلم مع المتعلمين وجهاً لوجه، والتعليم الإلكتروني الذي يستمد المتعلم من خلاله معارفه ويطبقها في الأنشطة الإلكترونية والتقليدية (Morgulieux et al, 2014,)

(2395

ويعيد الفصل المعكوس ترتيب مجريات عملية التعليم، حيث يغير الدور التقليدي للفصل الدراسي والمنزل؛ ليحل كل منهما محل الآخر، ففي التعليم التقليدي يشرح المعلم محتوى الدرس أولاً في الفصل الدراسي، ثم يكلف متعلميه بمجموعة من المهام يؤديونها في المنزل، لكن في نموذج الفصل المعكوس يتلقى المتعلمون الفكر الرئيسة، والمفاهيم الجديدة لمحتوى الدرس في المنزل من خلال وسيط تقني يعده المعلم، ويشاركه مع المتعلمين، الذين يتابعونه في المنزل، و يتفاعلون مع ما به من شروح، ثم يأتون إلى غرفة الصف لأداء الأنشطة، وعقد المناقشات، وحل المشكلات، وتوظيف ما تعلموه بإشراف المعلم وتوجيهه. (Holley,et al, 2010, 287 ; Herreid, & schiller,2013,62)

وشغل نموذج الفصل المعكوس عديداً من الباحثين، فيرى كل من: Bergman and Sams (2012, 25) أنه عكس إجراءات عملية التعليم من خلال توظيف التقنية؛ لإتاحة المحتوى التعليمي للمتعلمين في المنزل قبل بداية الحصة من خلال مقاطع الفيديو المسجلة آنفاً، واستغلال وقت الحصة في الأنشطة التي توظف فيها المعارف والمهارات المكتسبة؛ فيتمكن المعلم من قضاء مزيد من الوقت في التفاعل مع متعلميه، وإدارة عملية التعليم بكفاءة في أثناء الأوقات الرسمية للدراسة.

ويعرف كل من: Bishop and verleger (2013, 29) الفصل معكوس على أنه إستراتيجية تعليم توظف أدوات التعلم الغير متزامن مثل: مقاطع الفيديو المسجلة للدروس ، والكتب الإلكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعي، التي يتابعها المتعلمون، ويتفاعلون مع ما تتضمنه من مهام كواجب منزلي قبل الحضور للفصل، الذي يتخصص زمنه للمشاركة بفعالية في الأنشطة، وتؤكد ابتسام سعود الكحيلي (2015 ، 165) كون التعليم المعكوس إستراتيجية توظف التقنية التعليمية مثل الفيديو في تهيئة المحتوى للمتعلمين قبل الحصة، التي يوظف وقتها لأداء الأنشطة المختلفة، ويتفق جودت أحمد سعادة (2018 ، 190) على النظر للتعليم المعكوس على كونه استراتيجية يعد فيها المعلم درساً نموذجياً حول درس من دروس المنهج، ويسجله صوتاً وصورة، و يوزعه على متعلميه كي يشاهدوه في المنزل، ثم يعودون لغرفة الصف لتطبيق ما تعلموه وأداء الأنشطة حيث تتبادل الأدوار بين المنزل والفصل الدراسي.

ويرى نجيب زوحي (2014، 2) أن الفصل المعكوس نموذج تربوي يهدف إلى توظيف معطيات التقنية الحديثة والشبكة الدولية للمعلومات بطريقه تسمح للمعلم بإعداد دروسه عن طريق مقاطع الفيديو، أو ملفات الصوت، أو غيرها من الوسائط؛ ليطلع عليها المتعلمون في منازلهم، أو خارج الفصل باستخدام هواتفهم النقالة، أو حواسيبهم، أو أجهزتهم اللوحية قبل الحضور إلى الفصل، في حين يخصص وقت الحصة للمناقشات، والتدريبات، والمشروعات، ويعد الفيديو عنصرًا أساسًا في هذا النموذج التعليمي، حيث يعده المعلم في مدة قصيرة، ويشاركه مع المتعلمين في إحدى المنصات، أو شبكات التواصل الاجتماعي.

ويتفق Long, et al (2016, 245) على كون الفصل المعكوس نموذجًا تعليميًا يتعرف فيه المتعلمون محتوى الدرس بصورة مبدئية مسبقة خارج الفصل، عن طريق مقاطع فيديو، أو أي مواد أخرى يعدها المعلمون، بينما يخصصون وقت الحصة للأنشطة التعاونية، ويضيف كل من: (Cakiroglu, et al (2017, 37) أن وقت الحصة في نموذج الفصل المعكوس يخصص لتطبيق إستراتيجيات التعلم النشط داخل الفصل.

ويوضح هيثم عاطف حسن (2017، 26) أن الفصل المعكوس هو بيئة تعلم تعتمد على قلب العملية التعليمية بين ما يحدث في الفصل الدراسي، وما يطلب من المتعلم من مهام وتكليفات في المنزل، وذلك من خلال تسجيل المعلم للدروس، ونشرها علي متعلميه في صورته مقاطع فيديو، بحيث يطلعون عليها قبل الحضور للفصل الذي يخصص وقته للمناقشات، والتدريبات، والمشروعات، ويضيف كل من: فؤاد أحمد المظفر، وكرامي بدوي أبو مغنم (2020، 206) أنه يمكن إطلاع المتعلمين على محتوى الدرس عبر الشبكة الدولية للمعلومات باستخدام واحدة أو أكثر من أدوات التعلم الإلكتروني، ويخصص وقت الحصة للتطبيقات، وتقديم التغذية الراجعة، وتأكيد المفاهيم بإشراف المعلم وتوجيهه.

ويلاحظ مما سبق أن الباحثين يختلفون في كون التعليم المعكوس بيئة تعليم، أو إستراتيجية، أو نموذج، لكنهم يتفقون على أنه من خلاله تُعكس إجراءات التدريس، ويتغير دور المعلم والمتعلم، وتُدمج التقنية التعليمية، وتُقلب أحداث الفصل الدراسي إلى أنشطة

تفاعلية، وتدريبية، ومشروعات، بينما في المنزل يعتمد المتعلمون على خطوهم الذاتي في التفاعل مع المحتوى.

ويختلف التعليم المعكوس عن التقليدي - كما يشير عاطف أبو حميد الشerman (2015، 201) - في كون التعليم التقليدي يشرح فيه المعلم محتوى الدروس داخل غرفة الصف، ويحدد المهام، والواجبات التي سيؤديها المتعلم بمفرده في المنزل، بينما في التعليم المعكوس يتفاعل المتعلم مع المحتوى في المنزل في صورة إلكترونية صممها المعلم مثل: مقاطع الفيديو، أو الصوت، أو النصوص المكتوبة، ويدون ملحوظاته، و استفساراته حول المحتوى؛ ليحضر إلى غرفة الصف وهو يمتلك فهمًا مبدئيًا للفكر، والمفاهيم المتضمنة في الدرس، وي طرح على المعلم أسئلته، واستفساراته، ثم ينفذ أنشطة جماعية مع أقرانه.

وثمة عوامل أدت إلى ظهور نموذج التعليم المعكوس منها التطور التقني المتسارع، وذيوع استخدام الإنترنت بين المعلمين والمتعلمين، وانتشار استخدام الأجهزة اللوحية، والحواسيب، والتوسع في نمط التدريس غير المتزامن، فضلاً عن وجود نظم إدارة التعلم التي تنقل التدريس خارج الفصل الدراسي، حيث يتفاعل المتعلم مع المحتوى في أي وقت، وفي أي مكان، وبالسرع التي تناسبه، فضلاً عن تهيئة الفرصة لمشاركة أولياء الأمور في تعليم أبنائهم. (حنان محمد الشاعر، 2014، 135؛ 239، 2014 Morgan)

نشأة نموذج الفصل المعكوس، وركائزه النظرية

يذكر كل من: Johnson and Renner (2012، 18) أن "Jwesely Baker" هو أول من استخدم فكرة الفصل المعكوس، حيث نقل المحتوى التعليمي خارج الفصل، وذلك في عام 2000، وكان من أوائل من استخدم الفصل المعكوس كل من: Bergman and Sams في تدريس مقرر الكيمياء في عام 2007، حيث سجلا مقاطع فيديو تعليمية للمتعلمين الذين فانتهم الحصص في الفصل الدراسي، ثم حملها على شبكه الإنترنت، وطلبها من المتعلمين مشاهدتها، وتسجيل ملحوظاتهم، واستفساراتهم حولها، ومشاركتها مع زملائهم، وقد لاحظا ارتفاعاً ملحوظاً في مستوى تحصيل المتعلمين الذين استخدموا نموذج الفصل المعكوس؛ ليقوما شبكة للتعليم المعكوس فيما بعد Flipped learning.

ويشير كل من: Bishop and Averlejer (2013,2) إلى أن معهد "ماساشوستس" للتكنولوجيا في الولايات المتحدة الأمريكية Massachusetts Institute of technology صمم في عام 2001 مساقًا تعليميًا عبر الإنترنت، يتيح مصادر تعلم، أسهمت بشكل كبير في تطور نموذج الفصل المعكوس مثل: الفيديوهات التعليمية، والكتب. ويعتمد نموذج الفصل المعكوس على مبادئ نظريات شتى، حيث يستند إلى مبدأ توفير المثيرات وتكرارها من مبادئ النظرية السلوكية، فمقاطع الفيديو تعد مثيرًا سمعيًا وبصريًا؛ يستدعي استجابات تؤدي إلى حدوث التعلم، وكذا تكرر مشاهدتها يعزز فرص الممارسة، والمحاكاة، وتعلم المهارات، وهو ما أوضحه أكرم فتحي مصطفى (2018)، (34) من كون الفصل المعكوس يثري التعليم بمزيد من المثيرات السمعية والبصرية. ويستند الفصل المعكوس أيضًا إلى مبادئ النظرية البنائية التي تهتم ببناء المتعلم معارفه بنفسه، وتحول دوره من متلق سلبي إلى متفاعل نشط في مواقف التعليم في المنزل وفي الفصل، حيث يتفكر جيدًا، وينفذ للمعرفة، ويبني المعنى من ورائها، فهو عندما يشاهد الفيديوهات التعليمية يعالج ما بها من معلومات، ويفسرها، وينسج معرفته الخاصة متحررًا من الوقت الذي يقيد الإبداع. (Hawks, 2014,265)

ويظهر في نموذج الفصل المعكوس تفاعل المتعلمين بعضهم بعضًا؛ مما يدل على أن التعليم يقدم في سياق اجتماعي من خلال التعلم التعاوني، وتعليم الأقران، كما أنه يؤدي إلى خفض العبء المعرفي وفقًا لنظرية العبء المعرفي، حيث تقل مشتتات التعليم بمشاهدة المتعلمين للفيديوهات؛ مما يسهم في حدوث تعلمهم. (Sweller , 2016,295)

ويوضح "Stellen" (2015, 5) ارتباط الفصل المعكوس بالتعلم الذاتي ونظرياته؛ حيث تُبنى المعارف من خلال التعلم والتنظيم الذاتيين، ويؤكد كل من: إيهاب محمد حمزة (2015, 75)، ووليد يوسف محمد (2016, 46) ارتباط الفصل المعكوس بنظرية الحضور الاجتماعي، حيث يشعر المتعلمون بحضورهم الاجتماعي الحقيقي ونسجهم للمعاني المشتركة من خلال وسيط تواصل تكنولوجي.

وما سبق يعني أن نموذج الفصل المعكوس يستند إلى مبادئ نظريات شتى منها: السلوكية، والبنائية الفردية، والاجتماعية، والتواصلية، والعبء المعرفي، والحضور الاجتماعي، والتعلم الذاتي، وتقريد التعليم، ويتسم نموذج الفصل المعكوس بما يلي من خصائص.

خصائص نموذج الفصل المعكوس:

يتسم نموذج الفصل المعكوس بمجموعة من الخصائص حددها عاطف أبو حميد الشرمان (2015، 36، 35) فيما يلي:

- عكس نظام التعليم: حيث يتم عكس وقت المنزل المخصص للواجبات المنزلية لشرح المحتوى، واكتساب المعلومات، ووقت الفصل المخصص لشرح المحتوى للتدريب، والممارسة، وتنفيذ الأنشطة التعليمية، وحل الواجبات، وتنفيذ التكاليفات، والمشروعات.
- عكس الأدوار؛ فيتم عكس دور المعلم من ملقن للمحتوى، وناقل للمعلومات، إلى موجه، ومرشد وملاحظ، وداعم، ومنسق لمكونات العملية التعليمية كافة، ومصمم ومنتج لمصادر التعلم الرقمية، وعكس دور المتعلم من متلق سلبي للمعلومات إلى متدرب إيجابي، وفاعل، وناشط، ومتعاون مع زملائه، ومشارك في بناء المحتوى.
- توظيف مصادر التعلم الرقمية: تُوظف مصادر التعلم الرقمية جميعها سواء أكانت جاهزة أم منتجة من قبل المعلم وعلى رأسها الفيديو التعليمي كمصدر رئيس في نقل المعلومات وشرح المحتوى، ويقدم للمتعلمين قبل وقت الحصة.
- زيادة الوقت المخصص للدراسة، حيث يضاف وقت التعلم الذي يتلقى فيه المتعلم المحتوى التعليمي في المنزل لوقت الدراسة، بحيث يخطط له من قبل المعلم، ويوظفه بالكامل في التدريب والممارسة العملية لما تم تعلمه في المنزل.
- التفاعلية: يُعتمد في الفصل المعكوس على تفاعل المتعلم مع المحتوى التعليمي في المنزل، ثم ينتقل إلى الصف ليتفاعل مع المعلم وزملائه عبر الأنشطة التعليمية المتنوعة، والتدريبات، والمهام المختلفة التي تهدف إلى التطبيق العملي لما درسه وتعلمه.
- المناسبة للفصول ذات الكثافة المتوسطة والكبرى.

أهمية توظيف نموذج الفصل المعكوس في التعليم.

أبرز كل من: عاطف أبو حميد الشرمان (2015، 176)، ومحمد حسن خلاف (2016، 42، 43)، و Gasmi (2016، 218)، و Tallbert (2017، 101)، ونوال سمير أحمد (2020، 183، 184)، و Richardus (2021، 6) أهمية نموذج الفصل المعكوس، والتي تكمن فيما يلي:

- تنمية مهارات المتعلمين في استخدام التقنية التعليمية، ومسايرة متطلبات العصر الرقمي، وتوظيفها في إثراء تعلمهم؛ حيث يتصلون بشبكة الإنترنت من خلال الهواتف النقالة، أو الحواسيب؛ مما ينمي استقلاليتهم ويشعرهم بالثقة.
- تنمية مهارات التفكير الأساسية المحورية، والمركبة لدى المتعلمين، مثل: التفكير التحليلي، والناقد، والمقارن، والإبداعي، فضلاً عن تنمية أدائهم اللغوي بفضل توفير نماذج لغوية جيدة.
- اعتماد الفصل المعكوس على التعلم الذاتي الذي يزيد من استقلالية المتعلمين، ويدعم كفاءتهم الذاتية؛ فلا يشعرون بالرهبة والقلق من المناقشات الجماعية الصفية، ولا يحسون بالإحباط بسبب جهلهم بالمحتوى، بل يشعرون بالراحة واختفاء الملل، ورفع مستوى الاستمتاع بالتعليم.
- تهيئة المتعلمين عقلياً ونفسياً لتقبل المحتوى والتفاعل معه، والنفوذ إلى بنية معرفته، وإنتاج معارف جديدة؛ وذلك من خلال مشاهدته المحتوى في مقاطع فيديو، وتعرف أهداف الدروس ومحتواها عن كُتب.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين فيسير كل متعلم وفق خطوه الذاتي؛ حيث تتوفر الفرصة للتعلم الفردي في المنزل، فضلاً عن حرية تحديد زمان التعلم ومكانه، والتنوع في إستراتيجيات التدريس، ومصادر تقديم المحتوى مثل: مقاطع الفيديو، أو التسجيلات الصوتية، أو النصوص...
- تحقيق فاعلية المتعلم ليتحول من كونه متلق للمعرفة إلى ناشط إيجابي، ومساعدة المتعثرين على الاندماج في مواقف التعليم؛ حيث يمكنهم إعادة مقاطع الفيديو، ونيل مزيد من اهتمام المعلم في الفصل.
- زيادة تفاعل المعلم مع متعلميه، حيث يتفرغ لإرشادهم، وتحفيزهم، وتوجيههم بدلاً من إضاعة وقت الحصة في الشروحات المطولة.
- دفع المعلم إلى ضرورة التدريب على توظيف التقنية الحديثة في تعليمه مثل منصات التعليم، وامتلاك مهارات يتطلبها العصر القادم، وتصميم مقاطع فيديو وإنتاجها؛ مما يواكب خصائص المتعلم في العصر الرقمي.

- إتاحة مزيد من الوقت لممارسة المتعلمين الأنشطة التعاونية، وزيادة فرص تدريبهم على المهارات بشكل فردي، وتصويب تصوراتهم الخطأ، والتقييم المستمر لأدائهم اللغوية.

- إتاحة الفرص أمام أولياء الأمور ليكونوا شركاء في تعليم أبنائهم؛ حيث يطلعون على محتويات الدروس، ويتعرفون أهدافها من خلال مشاهدة مقاطع الفيديو؛ فيمتلكون دورًا فعالاً في تقييم أداء أبنائهم، ودعم تطورهم؛ ويتحررون وأبناؤهم من العبء النفسي للواجبات المنزلية المرهقة المملة.

وفضلاً عما سبق فإن استخدام نموذج الفصل المعكوس في تعليم اللغة العربية يضفي مزيداً من المزايا الأخرى، فيوضح كل من: الطيب أحمد هارون، ومحمد عمر سرحان (2015، 692)، ومحمد علي العتيبي (2019، 98) أن استخدام الفصل المعكوس يشبع رغبات المتعلمين في استخدام التقنية؛ حيث يوفر لهم بيئة تعلم محببة، وماتعة، وجوًا من النشاط والتفاعل داخل الفصل الدراسي، يتفاعلون فيه مع المعلم ومع الأقران؛ مما يسمح ببناء علاقات تعاونية جيدة.

ويُجمل Bull, (2012، 10) أهمية نموذج الفصل المعكوس في كونه نموذجًا يستوعب ميزات التقنية الحديثة في التعليم، ويوظفها لاختصار الوقت والجهد، والتعمق في المحتوى، وإتاحة مساحة أكبر للتطبيق والممارسة.

وأثبتت نتائج البحوث أهمية توظيف الفصل المعكوس في التعليم بعامة، وفي تعليم اللغة العربية بخاصة، ومنها بحث Karagöl, and Esen, (2019) ، والذي استهدف تحليل عدد 55 بحثًا استخدم الفصل المعكوس تحليلًا بعديًا- وأوضح وجود تأثير إيجابي لاستخدام الفصول المعكوسة في التحصيل الدراسي مقارنة بالفصول التقليدية، كما أوضح Baepfer, (2014) أن نتائج التعلم التي حققها المتعلمون، وتصوراتهم عن عملية التعلم كانت أفضل مع وجود الفصل القائم على التعلم النشط والفصل المعكوس معًا مقارنة بالفصل الدراسي التقليدي.

وقارن بحث وليد يوسف محمد، وآخرون (2018) بين أثر كل من استراتيجيتي التدريب المدمج بالفصل التقليدي، والتدريب المدمج بالفصل المعكوس، في تنمية مهارات استخدام

المعلمين لنظم إدارة التعلم الإلكتروني بمكوناتها المعرفي والأدائي؛ ليكون التأثير الأكبر للتدريب باستخدام الفصل المعكوس.

وكشف بحث نجلاء يوسف (2015) عن فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في تنمية مهارات التفاعل الصفي اللفظي، وغير اللفظي في تدريس قواعد اللغة العربية لطالبات الصف الثاني المتوسط، حيث صُممت فيديوهات تفاعلية لوحدة دراسية من منهج قواعد اللغة العربية للصف الثاني المتوسط، باستخدام برنامج (Powtoon) وبثها عبر منصة تعليمية تقنية (Google Classroom)؛ مما أدى إلى تنمية مهارات التفاعل الصفي اللفظي، وغير اللفظي في تدريس قواعد اللغة العربية للصف الثاني المتوسط باستخدام الفصل المعكوس، وأبان بحث سامية محمد محمود (2022) التأثير الإيجابي لاستخدام استراتيجية الفصل المعكوس في تدريس اللغة العربية؛ لتنمية مهارات القراءة المكثفة، وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأوضح بحث مروة مصطفى إمام (2022) فاعلية الفصل المعكوس في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي في اللغة العربية، لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، في المدارس الخاصة للغات، وأثبت بحث محمد لطفي عبد الرازق (2023) فاعليته في تنمية مهارات التحدث باللغة العربية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وأكد بحث محمد يوسف أحمد السنوسي (2020) الأثر الإيجابي للفصل المعكوس في تنمية مهارات التعبير الكتابي، وأوضح بحث حمدي محمد البيطار (2020) الفعالية الكبرى للفصل المعكوس في تنمية التفكير الإبداعي.

مبررات استخدام نموذج الفصل المعكوس في تعليم مناهج اللغة العربية المطورة أوضح كل من الطيب أحمد هارون، ومحمد عمر سرحان (2015، 692)، وعاطف أبو حميد الشerman (2015، 189) مبررات استخدام نموذج الفصل المعكوس في التعليم فيما يلي:

- تراكم المعرفة التي تحتاج إلى تنوع أساليب التعلم، وزيادة عدد المتعلمين في الفصل الواحد، وقصر زمن الحصة الدراسية؛ مما يمثل عبئاً على المعلم الذي أصبح من الصعب عليه توضيح تفاصيل الدرس لكل المتعلمين بشكل متكافئ.
- توفر الاتجاهات الإيجابية للمتعلمين نحو استخدام التقنية، فالفصل المعكوس يتيح بيئة تقنية.

- توافر تعلم نشط ممتع داخل الفصل؛ مما يزيد من تفاعل المتعلمين مع بعضهم بعضاً
ومع المعلم، ويدعم تعاونهم.

- استمرارية وجود المعلم مع المتعلمين سواء أكان هذا في المنزل من خلال الفيديو
التعليمي، أم في حجرة الدراسة للتوجيه والإرشاد، والمتابعة والتقييم.

- الاحتياج إلى إشراك أولياء الأمور في تعليم أبنائهم، فهم يشاهدون معهم الفيديوهات
التعليمية، ويتابعون مستوى تقدمهم.

- تهيئة المتعلمين لوظائف القرن الحادي والعشرين، حيث يحتاج العصر الحالي
لمهارات التفكير التحليلي، والناقد، والإبداعي، وحل المشكلات، والتواصل، والتعلم الذاتي
والمستمر، واستخدام التقنيات الحديثة للمعلومات والاتصالات، وهو ما يوفره نموذج
الفصل المعكوس.

وما سبق من مبررات استخدام نموذج الفصل المعكوس ينسحب أيضاً على مبرر
توظيفه لتدريس المناهج المطورة للغة العربية؛ خاصة مع تزايد شكاوى كل من: المتعلمين،
وأولياء أمورهم، والمعلمين أنفسهم من زيادة كثافة محتويات مناهج اللغة العربية المطورة،
وقصر وقت التدريس الرسمي اللازم لتحقيق نواتج التعلم المرغوبة منها، وزيادة كثافة
عدد المتعلمين في الفصل الواحد، فضلاً عما يوجد بينهم من اختلافات.

وسعيًا لتحقيق أهداف البحث الحالي فإن الفصل المعكوس يوفر الفيديوهات التعليمية
التي يمكن تكرارها لمزيد من تفهم الشروح لمحتويات دروس مناهج اللغة العربية المطورة؛
مما يحقق أهداف المنهج بطريقه ممتعة، مع توفير وقت الحصة للمناقشات، وممارسة
الأنشطة، والتدريبات، وبخاصة أنشطة تنمية مهارات الأداء اللغوي، مع ضمان إشراك
ولي الأمر في ذلك، ولكي يُنفذ نموذج الفصل المعكوس بشكل مرضٍ محققٍ للأهداف؛
فلا بد من توافر مجموعة من الدعائم تتضح فيما يأتي.

دعائم استخدام نموذج الفصل المعكوس

ضمانًا لنجاح نموذج الفصل المعكوس في تحقيق الغاية المرجوة منه؛ لابد من توافر
مجموعة من الدعائم، وضحاها كل من: عاطف أبو حميد الشрман (2015، 167)،
ونبيل السيد محمد حسن (2015، 122)، ومروي حسين إسماعيل (2015، 185)،
وعزيزة سعد الرويس (2016، 37) فيما يأتي:

- تغيير النظرة التقليدية للتعليم من مركزيته حول المعلم، الذي يمثل مصدر المعرفة الرئيس، إلى نظرة تجعل المتعلم هو محور التعليم، وتحفزه على التعلم الذاتي، وتخلق ثقافة أن المعلم هو المهيب لبيئة داعمة لحدوث التعلم المنتج؛ التي من شأنها أن تساعد المتعلم على النفاذ للمعرفة، واكتسابها، واكتشاف الجديد منها بنفسه، والتفاعل مع أقرانه داخل الفصل لاكتشاف أبعادها الجديدة، والتعمق في دروس المناهج الدراسية من أجل الاكتشاف والفهم والإنتاج.

- توافر بيئة مرنة وداعمة لتوظيف نموذج الفصل المعكوس من مصادر للتقنية، وأدوات مثل: الفيديوهات الجاهزة، أو التي يعلّمها المعلم بنفسه، ومنصات التعليم التفاعلية، والكتب الإلكترونية وغيرها...، حيث المرنة في وقت التعلم ومكانه، وكذا في أساليب تقويم المتعلمين، وفي تصميم مواقف التعليم، وفي تقرير وقت الأنشطة، وأداء المهام داخل الفصل، وأيضاً المرنة في توظيف استراتيجيات التدريس بما يتلاءم مع احتياجات المتعلمين، ويجابه ما بينهم من فروق فردية، وفي تصميم بيئة غرفة الدراسة من حيث تنظيم البيئة الفيزيقية، ومقاعد المتعلمين وفقاً لكل نشاط، وتقبل وجود ضوضاء إيجابية، وحركة قد تكون غير مألوفة في الفصل التقليدي.

- التفكير المدقق من المعلم في محتوى الدرس، وتقسيمه، وتحديد ما الذي سيتعلمه المتعلم بشكل ذاتي في المنزل حيث التركيز على المفاهيم المباشرة، والفكر الرئيسة، ومهارات الأداء اللغوي، وانتقاء أفضل الطرائق لتقديمه عبر وسائط إلكترونية، وإتاحة وصوله للمتعلمين جميعهم، كما يحدد المعلم ما يمكن تصميمه في صورة أنشطة تفاعلية داخل الفصل، فتحليل محتوى الدرس بشكل جيد من المعلم يحدد أنسب الطرائق التعليمية.

- الحاجة إلى معلم كفاء، وقادر على تصميم مواقف التعليم داخل غرفة الدراسة، وفي المنزل، ومتابعة تنفيذها، وتقويمها، فنموذج التعليم المعكوس لا يستغنى فيه عن المعلم لكنه يعظم دوره؛ فيحتاج إلى معلم مدرب علي إنتاج الدروس إلكترونياً باستخدام برامج وتقنيات مختلفة، ويجيد التفاعل مع متعلميه داخل الفصل، وفي الوقت نفسه ينال هذا المعلم القدر الكافي من الحقوق، ويحصل على تمييزاً مادياً ومعنوياً من الجهات المسؤولة؛ لما يبذله من جهد، ولما يؤديه من أدوار عدة تتضح فيما يأتي.

دور المعلم والمتعلم في نموذج الفصل المعكوس

يستلزم استخدام نموذج الفصل المعكوس في التعليم تغييرًا في أدور المعلم، حيث تظهر أدوار جديدة يوضحها كل من: إيهاب محمد حمزة (2015، 50)، و Basal, (2015,34)، و Brown, (2016,10)، و غادة شومان الشحات (2018، 213، 214)، والزهران خليل أبو بكر (2020، 15) فيما يلي:

- يحلل محتوى درسه، بحيث يحدد المحتوى الذي سيُعرض من خلال الفيديو، ويشاهده المتعلمون في المنزل، والمحتوى الذي سيكون منطاً للأنشطة في الفصل الدراسي.
- يختار بيئة تعلم مرنة، ومنصات تفاعلية متوفرة لعرض الفيديوهات التعليمية.
- يحقق التكامل بين توظيف التقنية، وطرائق التعليم التقليدية، ويُعد أشكالاً متنوعة من المواد التعليمية المطبوعة، والإلكترونية المرئية والمسموعة، ومقاطع الفيديو، والقصص الرقمية...

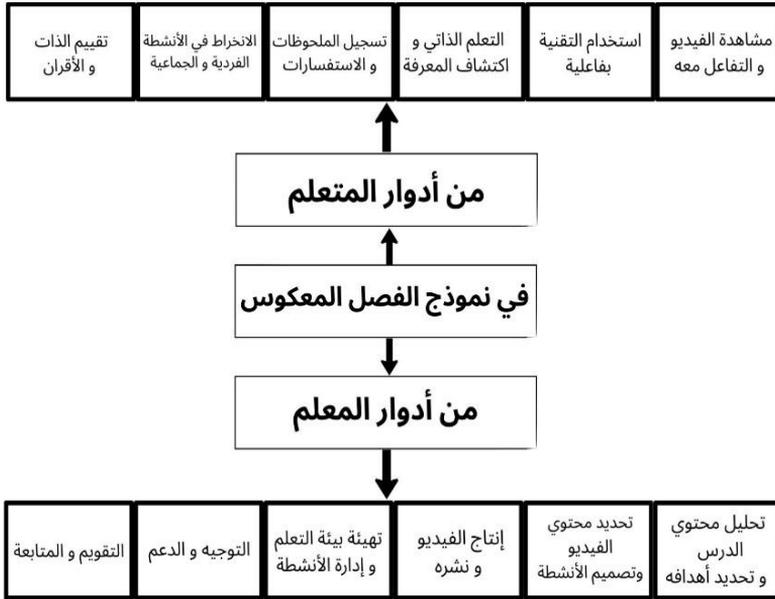
- يصمم مقاطع الفيديو وينتجها بنفسه، أو يختارها جاهزة وقد يعدلها ثم يبيها للمتعلمين، ويتيح مشاهدتها قبل الحصة، ويحفزهم على التفاعل معها.
- يدرّب المتعلمين على كتابة الملحوظات، والاستفسارات والتساؤلات، والانخراط في المناقشات، والأنشطة، ويشجعهم على الإبداع، والتميز.

- يجهز حجرة الدراسة بشكل يتيح ممارسة التعلم النشط الديناميكي، وتنفيذ الأنشطة.
- يحفز المتعلمين لمشاهدة محتوى الفيديو التعليمي، ويتابع اطلاعهم عليه، ويدعم الذين يحتاجون لدعم منهم، ويزود الآخرين بتغذية راجعة مناسبة، ويرشدهم، ويوجههم، ويقومهم تقويمًا حقيقيًا شاملاً قبليًا، ومرحليًا، ونهائيًا، ويسعى لإكسابهم بعض مهارات القرن الحادي والعشرين، مثل: العمل الجماعي، ومهارات الرقمنة، والأداء اللغوي السليم.

وما سبق يعني أن المعلم أصبح محللاً، وميسراً، وتقنيًا، ومصممًا، وملاحظًا، وباحثًا، وموجهًا، ومحفزًا، وداعمًا، ومتابعًا، ولم يصبح ناقلًا أو شارحًا فقط للمعرفة.

ويشير كل من: Cakiroglu, and Ozturk, (2017، 337)، وفؤاد أحمد المظفر، وكرامي بدوي أبو مغنم، (2020، 216، 217) إلى أن دور المتعلم يتغير أيضًا في نموذج الفصل المعكوس في كونه يتعلم ذاتيًا، ويقيم نفسه، وأقرانه، ويظل إيجابيًا نشطًا يبحث عن المعرفة، ويكتشفها، ويتحمل مسؤولية تعلمه، ويتساءل، ويتفكر، ويناقش،

ويبحث عن مصادر التعلم المختلفة ويطلع عليها، ويشارك أقرانه متعاوناً معهم في أداء أنشطة التعلم ومهامه، ويتعود على استخدام التقنية بفاعلية، ويستفيد منها لتنمية مهاراته في التواصل، وصواب الأداء اللغوي، والتعاون داخل الحصة، ويشاهد الفيديو التعليمي في المنزل، ويحلل ما فيه، ويتفاعل مع محتواه، ويسجل فكره، واستفساراته، وملحوظاته، واكتشافاته، وينخرط في الأنشطة الفردية والتعاونية، ويوضح شكل (2) بعضاً من أدوار المعلم والمتعلم في نموذج الفصل المعكوس.



شكل (2) بعض أدوار المعلم والمتعلم في الفصل المعكوس (إعداد الباحثة) ونظرًا لأنه من أهم أدوار المعلم في الفصل المعكوس توفير الصيغة الإلكترونية للدرس، التي يتفاعل معها المتعلمون في المنزل لبدء تعلمهم؛ فإن إنتاج الفيديوهات التعليمية المناسبة لدروس مناهج اللغة العربية من أهم أدواره، ويمكن تفصيل ذلك فيما يأتي.

إعداد المعلم للفيديو التعليمي في الفصل المعكوس

يمكن أن يعتمد المعلم في نموذج الفصل المعكوس على عديد من تقنيات التعليم مثل، الفيديو، وملفات الصوت، وملفات PDF، والعروض التقديمية PPT، ولكن ارتبط نموذج الفصل المعكوس بشكل أساسي بتقنية الفيديو؛ حيث تحاكي فيه الدروس المقدمة

في الفصل التقليدي، فهو يعد أساساً لتطبيق نموذج الفصل المعكوس، فيعده المعلم ويشاركه مع المتعلمين في إحدى المنصات التعليمية، أو شبكات التواصل الاجتماعي، خاصة في وقت توافرت فيه أدوات تسجيل الفيديو وبرامجه على الحاسوب، أو الهواتف النقالة التي تيسر عرضه، وتعديله، واستخدامه، ونشره.

ويقبل المتعلمون على مشاهدة الفيديو بما يتناسب مع خطوهم الذاتي، وذلك لميزات توضحها سهير حمدي فرج (2016، 53) منها قصر مدته، وتقديمه للمحتوى بشكل مركز، وإمكانية تكراره لإتقان المهارات، وبخاصة مهارات الأداء اللغوي، واكتشاف المتعلمين لمحتوى الدرس بأنفسهم من خلال مشاهدته، والتفاعل مع محتواه، وسهولة إتاحتها عبر الويب، وقابليته للتعديل، والنشر، والتشارك، وزيادة التواصل السمعي والبصري، فهو يجذب المتعلمين أكثر من المصادر المطبوعة.

وتشير ابتسام سعود الكحيلي (2015، 114) إلى مجموعة من المعايير التي يجب أن يراعيها المعلم عند تصميمه للفيديو التعليمي وإنتاجه وتوظيفه، ويمكن توضيحها فيما يلي:
- تحقيق أهداف الدرس، وتحديد الهدف من الفيديو، والارتباط بالمهام التي ستنفذ في الحصة.

- اختيار المحتوى المناسب للفيديو من الدرس، وتبسيطه، والربط بين فكره، وتصميم شاشة التعريف بالدرس، ومراعاة مناسبة مدة العرض؛ بحيث لا يكون طويلاً مملاً مشتتاً للمتعلم، ولا قصيراً مخللاً لا يحقق الغاية المرجوة منه.

- مراعاة جودة إخراج الفيديو، وإثارة دافعية المتعلمين، ومتابعة تفاعلهم معه.
- التنوع في المثيرات المضمنة فيه مثل: إضافة نصوص، وصور، وأشكال معلوماتية، وتلميحات....

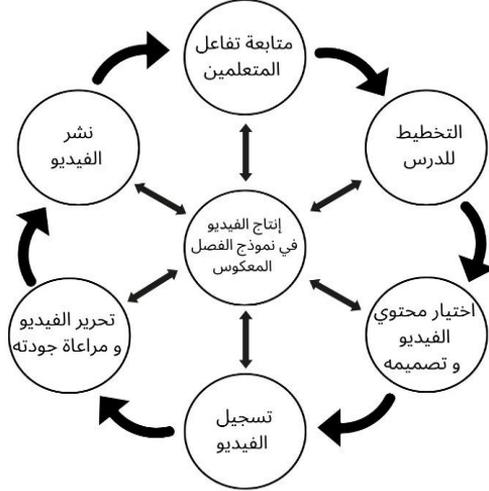
- وضوح النص وتحري صوابه اللغوي، والحرص على فصاحة اللغة، ومناسبتها للمتعلمين.

- إمكانية إضافة صفة التفاعلية، وذلك بوجود أسئلة خاصة بمقاطع الفيديو، ومتابعة استجابة المتعلمين لها.

- التحكم في تشغيل اللقطات، والتعليق عليها بصوت المعلم الواضح الذي يراعي فيه اللغة الجانبية، أي الخصائص الصوتية ولغة الجسد.

ويوضح عاطف أبو حميد الشрман (2015، 215، 218) خطوات إنتاج المعلم للفيديو التعليمي فيما يلي:

- 1- يخطط لدرسه، ويختار محتوى محدد للفيديو التعليمي، ويجيد تصميمه، وتنظيمه، باعداً عن التكرار والحشو، وعاملاً على تحقيق أهداف الدرس.
- 2- يسجل الفيديو، وقد يكفي بتصوير نفسه وهو يشرح المحتوى المحدد للدرس بكاميرا الفيديو، مما لا يتطلب جهداً منه، أو قد يستخدم برامج إلكترونية وتقنيات أكثر دقة.
- 3- يحرر الفيديو، ويراجعه، لتقييمه، وتعديله إذا احتاج الأمر لإضافة عنصر، أو لإثرائه بأشكال توضيحية، أو تعليقات نصية.
- 4- ينشر مقاطع الفيديو على المتعلمين، مع وضع حجم الفيديو في الاعتبار إذا نُشر عبر الإنترنت، ولا يوضع هذا في الاعتبار إذا كان سينشر على أقراص مدمجة.
- 5- استخدام مواقع تفاعلية لنشر الفيديو مثل: Edpuzzle ، ونشر الفيديو عليها، وإدخال الأسئلة المرتبطة بالفيديو، ومتابعة مشاهدة المتعلمين له، ويوضح شكل (3) خطوات إنتاج المعلم للفيديو التعليمي في نموذج الفصل المعكوس.



شكل (3) خطوات إنتاج المعلم للفيديو التعليمي في نموذج الفصل المعكوس. (إعداد الباحثة)

وتتعدد أنماط الفصل المعكوس ويمكن توضيحها فيما يأتي.

أنماط نموذج الفصل المعكوس

تتعدد أنماط نموذج الفصل المعكوس حسب إجراءات تنفيذه، والاستراتيجيات المستخدمة فيذكر كل من: محمد حسن خلاف (2016، 16، 39)، و Demirel (2016-41، 42)، و Brown (2016، 12) مجموعة من الأنماط يمكن توضيح بعضها فيما يأتي:

1- الفصل المعكوس التقليدي Traditional Flipped، يعد هذا النمط الأكثر استخدامًا من قبل المعلمين، حيث يشاهد المتعلمون مقاطع الفيديو التعليمية في المنزل، ثم يذهبون إلى الفصل الدراسي ليشاركوا في تنفيذ المهام، والتكليفات التي يحددها المعلم فرديًا وتعاونيًا، ثم يقيمهم المعلم، ويقيمون أنفسهم في نهاية الموقف المحدد للتدريس.

2- الفصل المعكوس للإتقان Flipped Mastery، يُعتمد في هذا النمط على الأنشطة الفردية، وتحسب درجات كل متعلم حسب ما حققه من أهداف الدرس، وتبعًا لوصوله لدرجة الإتقان المبتغاة.

3- الفصل المعكوس القائم على تدريس الأقران Peer Instruction Flipped، يشاهد المتعلمون في هذا النمط الفيديو التعليمي الشارح للمفاهيم، والفكر المستهدفة في المنزل، وفي الفصل يجيبون عن الأسئلة بصورة فردية، ويقارن المعلم بين إجاباتهم، ثم يوجه المتعلمين ذوي الإجابات الصحيحة لمساعدة أقرانهم الذين لديهم أخطاء؛ حتى يتقنوا المهارات المستهدف تنميتها، وهكذا يشارك المتعلمون بعضهم بعضًا بإشراف وتوجيه من المعلم.

4- الفصل المعكوس الموجه بالمناقشة The discussion- oriented flipped classroom، يشاهد المتعلمون الفيديوهات التي أنتجها المعلم في المنزل، ويخصص وقت الحصة الدراسية للمناقشة، واستكشاف المعلومات المختلفة.

5- الفصل المعكوس القائم على الاكتشاف Inquiry Flipped، يقدم المعلم من خلاله أدوات بحثية للمتعلمين بعد مشاهدتهم الفيديو؛ ليستكشفوا من خلال استخدامها تفاصيل ومعارف أخرى حول الدرس.

6- الفصل المعكوس القائم على المجموعات The Group Based Flipped Classroom، يميز هذا النمط باشتراك المتعلمين معًا في مجموعات لأداء المهام المرتبطة بالدرس، ويتعاونون مع بعضهم بعضًا. بعد مشاهدتهم مقاطع الفيديو.

7- الفصل المعكوس الافتراضي The Virtual Flipped Classroom، وفقًا لهذا النمط لا يأتي المتعلمون إلى المؤسسات التعليمية، ولا يتقابلون وجهًا لوجه، ولكن ينشر المعلم الفيديو، ويشاركه المتعلمون، ويتعاونون مع أقرانهم في أداء المهام بشكل تزامني، وذلك تحت توجيه المعلم، وباستخدام نظام لإدارة التعلم عبر "الإنترنت" واقترحت الباحثة في هذا البحث نموذجًا للفصل المعكوس يجمع بين أنماط الفصل المعكوس التقليدي، والموجه بالمناقشة، والقائم على المجموعات، والقائم على الاكتشاف. وتظهر تلك الأنماط للفصل المعكوس في شكل نماذج مختلفة المراحل والخطوات يُذكر منها ما يلي.

أمثلة لنماذج الفصل المعكوس

تناولت البحوث دراسة نماذج الفصل المعكوس، واهتمت بتحديد خطواتها ومنها بحث عاطف أبو حميد الشрман (2015) الذي حدد خطوات تصميمه التعليمي للفصل المعكوس فيما يلي:

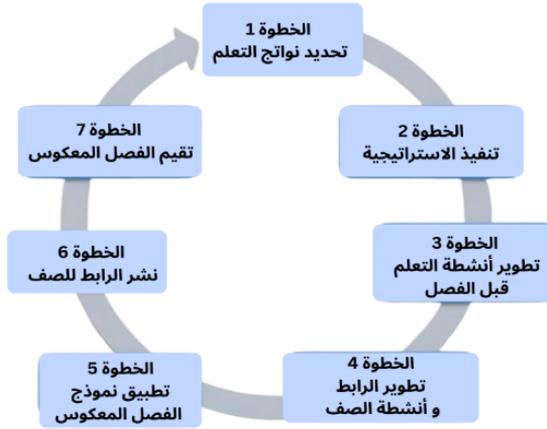
- تحليل عناصر محتوى الدرس بوضوح.
- تعرف خصائص المتعلمين المرتبطة بتعلم الدرس.
- تحديد متطلبات تنفيذ الدرس والتقنية المناسبة لذلك.
- تحديد الأهداف التعليمية للدرس بصورة صحيحة.
- توفير مصادر تعلم محتوى الدرس قبل الحصة، وفي أثنائها، وطرق وصول المتعلمين لها.
- تصميم أنشطة التعلم قبل الحصة، وفي أثنائها، وبعدها.
- بيان دور المعلم، والمتعلم في كل إجراء للفصل المعكوس.
- صياغة أسئلة للتقويم النهائي وتحديد التغذية الراجعة المناسبة.

O'Flaherty, Phillips, Karanicolas, Snelling, and Winning, ويوضح نموذج (2015).

خطوات الفصل المعكوس في سبع خطوات هي:

- تحديد نواتج التعلم.
- تنفيذ الاستراتيجية.
- تطوير أنشطة التعلم قبل الفصل.
- تطوير الرابط وأنشطة الصف.
- تطبيق نموذج الفصل المعكوس.
- نشر الرابط للصف.
- تقييم الفصل المعكوس.

ويوضح شكل (4) نموذج "أفلاهيرتي وآخرين" لخطوات نموذج الفصل المعكوس



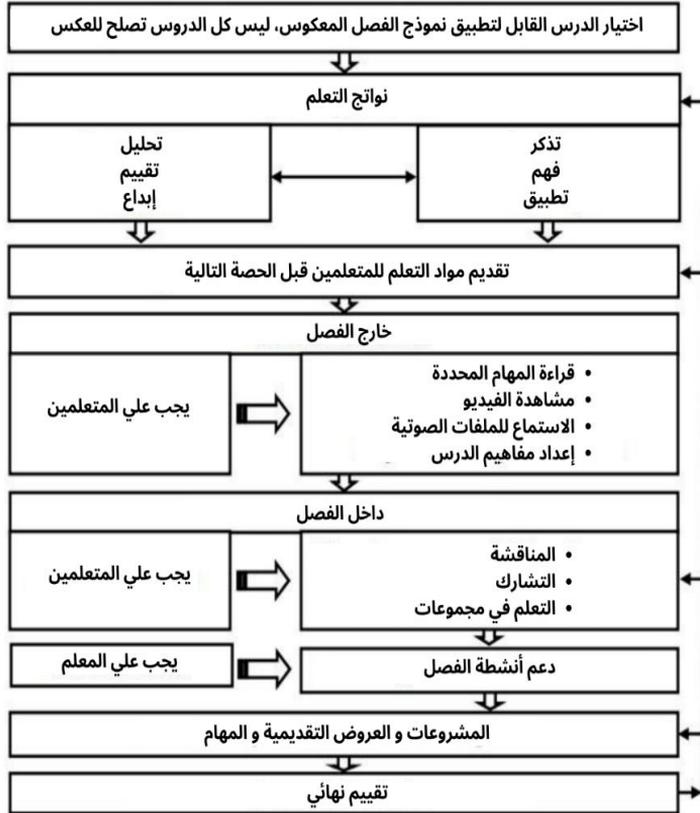
شكل (4) نموذج "أفلاهيرتي وآخرون" لخطوات نموذج الفصل المعكوس (تعريب الباحثة) O'Flaherty, Phillips, Karanicolas, Snelling, and Winning, (2015).

ويرتب نموذج Alsowat, H. (2016) خطوات الفصل المعكوس كما يأتي:

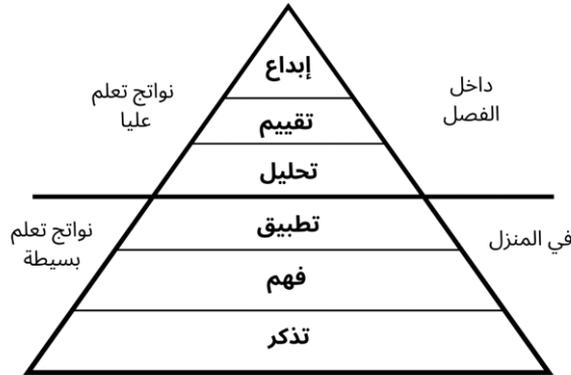
- اختيار الدرس القابل لتطبيق نموذج الفصل المعكوس؛ لأنه ليس كل الدروس تصلح للعكس.
- تحديد نواتج التعلم، وتمارس عمليات: التذكر، والفهم، والتطبيق، خارج الفصل قبل الحصة، بينما عمليات: التحليل، والتقييم، والإبداع تمارس في أثنائها.
- تقديم مواد التعلم للمتعلمين قبل الحصة.

- على المتعلمين خارج الفصل: قراءة المهام المحددة، ومشاهدة الفيديو، والاستماع للملفات الصوتية، وإعداد مفاهيم الدرس.
- على المتعلمين في داخل الفصل: المناقشة، والتشارك، والتعلم في مجموعات.
- على المعلم دعم أنشطة الفصل.
- تقديم المشروعات، والعروض التقديمية، والمهام.
- التقويم النهائي.

ويوضح شكل (5) خطوات نموذج "ألسوات" للفصل المعكوس (تعريب الباحثة) Alsowat, (2016)، كما يبين شكل (6) أي نواتج التعلم العليا والبسيطة وأيها ينفذ داخل الفصل، وأيها ينفذ خارجه.

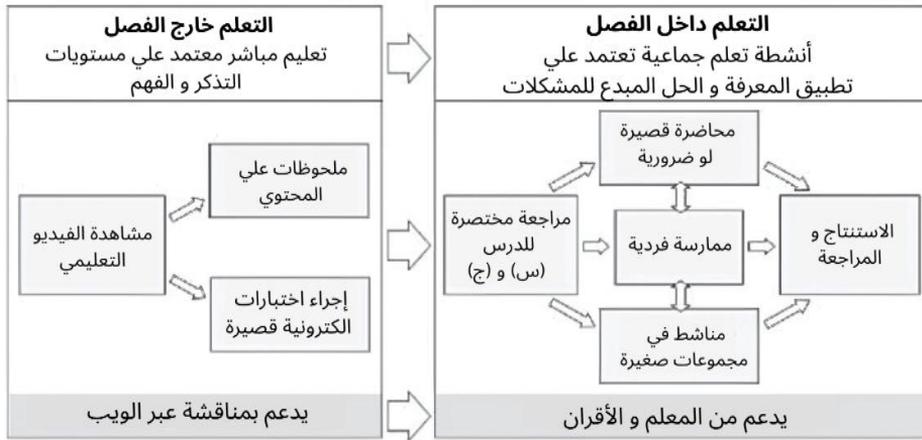


شكل (5) نموذج "ألسوات" لخطوات الفصل المعكوس (Alsowat, (2016) (تعريب الباحثة)



شكل (6) نواتج التعلم التي تنمي من خلال الفصل المعكوس مأخوذ من (Alsowat, 2016) (تعريب الباحثة)

ويضيف نموذج "لو وهيو" خطوات أخرى للفصل المعكوس (Lo and Hew 2017)، وينقسم إلى مرحلتين أساسيتين، يندرج تحت كل منها مجموعة من الخطوات كما هو موضح في شكل (7).



شكل (7) نموذج "لو وهيو" للفصل المعكوس (Lo and Hew 2017) (تعريب الباحثة) ويمكن تفصيلها فيما يلي:

- المرحلة الأولى: هي التعلم خارج الفصل، ويعتمد فيه التعليم على تنمية مستويات التذكر، والفهم، فيشاهد المتعلمون الفيديو التعليمي، ويدونون ملحوظاتهم على

محتواه، وتُجرى بعض الاختبارات الإلكترونية القصيرة، وتدعم المناقشات عبر الويب.

- المرحلة الثانية: هي التعلم داخل الفصل، ويتم في أنشطة تعلم جماعية، تعتمد على تطبيق المعرفة، والحل المبدع للمشكلات، ويقدم فيها المعلم محاضرة قصيرة، إذا كان هذا ضروريًا، والمتعلمون يستنتجون معارفهم، ويراجع معهم المعلم الدرس في صورة أسئلة وأجوبة، ويمارسون الأنشطة بصورة فردية، وفي مجموعات صغيرة، وتدعم كل الأنشطة من المعلم والأقران.

وتستفيد الباحثة من النماذج السابقة في اقتراح نموذج لتنمية مهارات الطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام الفصل المعكوس، والذي سيعرض في إجراءات البحث.

معوقات تطبيق نموذج الفصل المعكوس

على الرغم من الميزات المذكورة آنفًا لتوظيف نموذج الفصل المعكوس في التعليم إلا إنه قد يقابل توظيفه بعض المعوقات، منها ما ذكره كل من: مروي حسين إسماعيل (2015)، (185)، ونبيل السيد محمد حسن (2015، 123) والتي يمكن توضيحها فيما يلي:

- تمسك المعلمين بالطرائق التقليدية للتدريس، وعجزهم عن توظيف التقنيات التعليمية المناسبة؛ لافتقارهم لمهاراتها، ويمكن التغلب على ذلك بالتدريب المستمر.
- عدم توافر الإمكانيات اللازمة مثل: الأجهزة والإنترنت عند المتعلمين.
- عدم تقبل المتعلم فكرة التعلم الذاتي، وتقليل الاعتماد على المعلم.
- عدم امتلاك المعلم لمهارات استخدام نموذج الفصل المعكوس في التدريس.

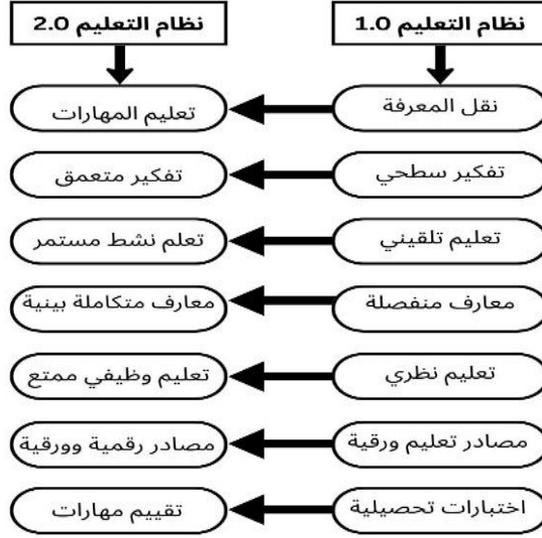
المحور الثالث: مناهج اللغة العربية المطورة وتدريبها باستخدام نموذج الفصل المعكوس.

المناهج المطورة للغة العربية ونظام التعليم 2.0:

كان التعليم سابقًا يعتمد على مناهج تجعل من المعلم الناقل الرئيس للمعرفة؛ فيعتمد عليه المتعلم في تقديمها، وشرحها، وتفسيرها، وعليه أن يحفظها؛ ليجتاز اختبارات تقيس مستوى احتفاظه بها فقط، وتقدم تلك المعرفة للمتعلمين جميعهم بغض النظر عن رغباتهم، واحتياجاتهم، واختلافاتهم، فقد كان نظام التعليم 1.0 يهتم بنقل المعرفة دون السعي لتوظيفها، فالمهم في تعليم مناهج اللغة العربية حفظ معلومات عنها دون الاهتمام

بتوظيفها، وصواب أدائها، وممارستها، وربطها بمناحي الحياة، ومع ظهور التطور التقني
استلزم الأمر تطوير مناهج التعليم، وبخاصة مناهج تعليم اللغة العربية؛ ليأتي نظام تعليم
2.0. (Himmetoglu,et al 2020,13)

ويوضح شكل (8) أهم الفروق بين نظامي التعليم 1,0 و 2,0



شكل (8) أهم الفروق بين نظامي التعليم 1,0 و 2,0 (إعداد الباحثة)

ومن الأسباب التي أدت إلى تطوير مناهج التعليم وفق نظام التعليم (2.0) وجود
شبكة الويب (2.0) التفاعلية؛ التي يسرت التواصل الاجتماعي، والتعاون المعتمد على
بيئات افتراضية، حيث يتشارك المتعلمون في بناء المحتوى، وإدارته، وهو ما يحقق
أهداف مناهج التعليم المطورة، حيث ينخرط المعلمون والمتعلمون وأولياء أمورهم في
موضوعات التعلم نتيجة دعم تواصلهم.

وفطنت مصر إلى ضرورة الاهتمام بالتعليم، ومسايرة ما يحدث فيه من موجات تقدمية،
وحرصت على أن يضمن دستورها ما يخص ذلك في مواد: 19، 22، 25، فقد تضمنت
المادة 19 من الدستور المصري التصريح بأن التعليم حق لكل مواطن مصري، وأن
الدولة تلتزم بتحقيق أهدافه من خلال مناهج توفره وفقاً لمعايير الجودة العالمية، ونصت
المادة 22 علي أن المعلمين هم الركيزة الأساسية للتعليم، تكفل الدولة تنمية كفاءتهم
العلمية، ومهاراتهم المهنية، ورعاية حقوقهم بما يضمن جودة التعليم، وتحقيق أهدافه،

والتزمت الدولة نفسها في المادة 25 بوضع خطة شاملة للقضاء على الأمية الرقمية بين المواطنين، ووضع آليات تنفيذها وفق خطة زمنية. (مجلس النواب المصري، 2014) وجاءت رؤية مصر ٢٠٢٠/٢٠٣٠ متسقة مع مواد الدستور، حيث نصت علي ضرورة أن يكون التعليم متاحًا بجودة عالية للجميع دون تمييز، ومركزًا علي متعلم ممكن تكنولوجياً، في إطار نظام كفاء، وعادل يسهم في بناء شخصية متكاملة لمواطن معتر بذاته، وهو ما ترجمته مصر في استراتيجيتها للتعليم قبل الجامعي (2014- 2030)، حيث هدفت من خلالها إلي تحقيق جودة التعليم وفاعليته، وتطوير بيئة التعلم، وتزويدها وإثرائها بالتقنيات المطلوبة، والارتكاز علي المتعلم المتدرب القادر علي التفكير، والتعامل مع التقنيات بشكل مستتير مبدع. (مجلس الوزراء المصري، 2022، 12، 14) وتضمنت الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي (2014- 2030) تطوير المناهج بما يوفر للمتعلمين مساحة للخيارات، وينمي مهاراتهم في إتقان اللغة العربية، وقدراتهم علي الإبداع، وأكدت ضرورة التوصل إلي صيغ تكنولوجياية أكثر فاعلية، يمكن تداولها بين المتعلمين والمعلمين، ينتقلون من خلال توظيفها إلي عمق التفكير، والحكمة، والمعرفة الوظيفية بدلاً من سطحية المعرفة، وإلي التعلم القائم علي النشاط، ووحدة المعرفة وبيئتها، بدلاً من القائم علي التلقين والمعرفة النظرية ذات الفروع المنفصلة، وعدم الاكتفاء بالموارد الورقية والانتقال إلي الموارد الرقمية، وكذا التحول من نمط الامتحانات إلي نمط التقييم.

وتشير علياء محمد عباس (2023، 64) إلي أنه تحقيقًا لأهداف محور التعليم في استراتيجية مصر 2030 بتوفير تعليم عالي الجودة، مرتكز علي المتعلم الممكن تكنولوجياً استحدثت وزارة التربية والتعليم نظام التعليم (2.0)، الذي يهدف إلي تمكين المتعلم من مهارات الحياة، والقرن الحادي والعشرين، ودمج تكنولوجيا معلومات والاتصالات في المناهج الدراسية، ودعم ثقافة المتعلم الرقمية.

وتحقيقًا لما سبق ظهرت مناهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية مؤسسة علي نظام التعليم (2.0)، تركز علي الفهم المتعمق، والأداء اللغوي السليم، والانتقال من مجرد اكتساب المعرفة إلي تطبيقها، والسعي إلي أن يكون التعليم مفيدًا، وممتعًا، وأن يكون المتعلم مفكرًا، ومبدعًا، ومستمرًا في تعلمه، ومتعايشًا مع الآخرين، وقائدًا فعالًا، معترًا

بوطنه، وتراثه، وقيمه، وتمكناً من التواصل الفعال باستخدام مهارات لغوية عربية سليمة،
ويوضح شكل (9) أهم سمات نظام التعليم 2,0.



شكل (9) أهم سمات نظام التعليم 2,0 (إعداد الباحثة)

وعكست المناهج المطورة للغة العربية في المرحلة الابتدائية في مصر، والمعروفة باسم "مناهج تواصل" سمات نظام التعليم 2,0، حيث تميزت بالتركيز على تنمية المهارات الأساسية في كل من: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وهدفت إلى أن يكون المتعلم قادراً على استخدام اللغة العربية بشكل وظيفي مرتبط بحياته اليومية، وبطريقة صحيحة وسهلة، حيث احتوت المناهج على أنشطة ومواقف حياتية تحفزه على توظيف ما يتعلمه في مواقف واقعية، مثل مواقف: التعريف بالنفس والآخرين، والوصف، والمحادثة، والحوار، والتفاوض، وإدارة الاختلافات... وغيرها.

وتشير تقيدة سيد أحمد غانم (2019، 30، 33) إلى أن هذا النوع من المناهج المطورة استدعي استخدام استراتيجيات تدريس متنوعة مثل: المشروعات، والقصص الموجهة، وخرائط التفكير، والألعاب التعليمية، والرحلات المعرفية عبر الويب، وقراءة الصور... وغيرها.

وتهدف هذه المناهج المطورة للغة العربية إلى مساعدة المتعلم على اكتساب ثروة لفظية، وأساليب لغوية بشكل طبيعي وممتع، فضلاً عن تقديم قواعد اللغة بشكل تدريجي ومبسط، مع التركيز على فهم وظيفتها، وكيفية استخدامها في إنتاج الجمل في التعبيرين الشفوي والتحريري، بدلاً من حفظها كقواعد جامدة، وكذا تنمية مهارات التفكير البسيطة والعليا، مثل: التحليل، والفهم العميق، والتلخيص، والنقد، والتقييم، والإبداع.. ، فضلاً عن تنمية القيم وغرس الأخلاقيات الإنسانية والوطنية في نفوس المتعلمين

وترتكز مناهج اللغة العربية المطورة في المرحلة الابتدائية على أبعاد التعليم (2.0) وهي :

1- تعلم لتعرف، ويتضمن هذا البعد تعليم مهارات مثل : التفكير الناقد، و حل المشكلات...

2- تعلم لتعمل، ويتضمن هذا البعد تعليم مهارات العمل مثل : التعاون، والتفاوض، وصناعه القرار...

3- تعلم لتكون، ويتضمن هذا البعد تعليم مهارات ذاتية مثل: التواصل، وإدارة الذات، ومحاسبتها...

4- تعلم لتعيش، ويتضمن هذا البعد تعليم مهارات مثل: المشاركة، واحترام الآخر، والصمود، وقبول الاختلاف والتنوع...

واستناداً على ما سبق فإن المناهج المطورة للغة العربية في مصر تهدف إلى جعل اللغة العربية أداة للحياة، والتفكير، والتواصل، وصون الهوية، وبناء شخصية متوازنة للمتعلم، وتنمية مهاراته اللغوية، فهي أداة تربوية تهدف إلى إعداد جيل واعٍ، متقن للغته، محافظ على قيمه، معبر عن ذاته، متواصل مع غيره، مواكب للتقدم.

وذكرت نفيدة سيد أحمد غانم (2023، 227، 231) إلى أن ثمة تحد وصعوبة في المناهج المطورة، نظراً لكثافة محتواها، وقصور المناخ المدرسي لتحقيق أهدافها، وضعف المعلم، فضلاً عن عدم إتاحة الفرصة للمتعلم ليمارس اللغة استماعاً، وتحدثاً، وقراءة، وكتابة بما يؤهله لتحقيق أهداف المنهج و مواصلة الدراسة.

وتؤكد علياء محمد عباس (2023، 71) أنه برغم إيجابيات المناهج المطورة إلا أن تنفيذها يواجه بعض التحديات، منها تنفيذها بالطريقة التقليدية، وضعف قدرة المعلمين علي مواكبة التقدم التقني، والتعامل مع أدوات رقمية جديدة.

وبرغم أهمية توفير فرص النجاح لتنفيذ المناهج المطورة إلا أن ثمة قصور في تنفيذها فقد أكد ذلك كل من : جيهان لطفي محمد (2019، 163)، وفايزة أحمد الحسيني (2019، 125)، وأمنه عبد الخالق إسماعيل (2020، 138)، وشيماء منير عبد الحميد (2021، 1401) ، وهالة أمين مغاوري (2022، 51) حيث أجمعوا على أن المناهج المطورة لم يواكبها إعداد خطة مدروسة لتأهيل المعلمين بما يتناسب ومتطلبات الانتقال من النظام القديم إلى الجديد، حيث اعتمدت وزارة التربية والتعليم علي الفجائية في إصدار القرارات، مع مطالبة بسرعة تنفيذها، فضلاً عن قلة برامج التدريب، وعدم كفايتها لرفع مستوى مهارات المعلمين الرقمية، وكثرة الدروس مع قلة الاهتمام بالأنشطة، وضيق الوقت.

وأضاف كل من: آمنه عبد الخالق إسماعيل (2020، 138)، وسعيد المصري (2021، 9، 10، 11)، أسباباً أخرى لقصور تنفيذ المناهج المطورة، ومنها وجود عجز كبير في عدد المعلمين، مع كم المحتوى الكبير، وعدم مناسبته للبيئة المصرية، والاعتماد على طرائق تدريس تقليدية، تشجع على الحفظ والتلقين، فضلاً عن ضعف التعامل مع المصادر الرقمية، وضعف الإمكانيات في المدارس، وتكديس المتعلمين، وضعف التواصل بين المعلمين وأولياء الأمور.

وأوصت هاله أمين مغاوري (2022، 56) بالاهتمام بتطوير برامج إعداد المعلم في كلية التربية ليتم بالشراكة مع وزارة التربية والتعليم للتدريب على تنفيذ هذه المناهج المطورة، وهو ما دعا الباحثة لبناء برنامج هذا البحث والقائم على التعليم المدمج لتنمية المهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.

القسم الثالث: إجراءات البحث. وأدواته، ومواده التعليمية، وتجربته ميدانياً

1- سعيًا للإجابة عن السؤال الأول للبحث والخاص بتحديد المهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس نفذت الباحثة ما يأتي من إجراءات.

1-1- مراجعة الكتابات التربوية، والبحوث السابقة التي تناولت التعليم المدمج، ونموذج الفصل المعكوس، وتحليلها؛ لتحديد مجموعة من المهارات التي يجب أن يتمكن منها

الطلاب معلمو اللغة العربية؛ لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس، والتي بلغ عددها ست عشرة مهارة في المكون المعرفي، وخمسة وعشرين مهارة في المكون الأدائي.

1-2- عُرضت المهارات على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية (ملحق 4)؛ في شكل استبانة لاستطلاع آرائهم في مدى تمثيلها للغرض الذي حددت من أجله، وقد أبدى المحكمون موافقة على المهارات مع تعديل طفيف في بعض الصياغات اللغوية؛ لتكون المهارات في صورتها النهائية كما هو موضح في جدول (2).

جدول (2) المهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.

| رقم المهارة | المهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس |
|-------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| | أولاً: المكون المعرفي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس. |
| 1 | يتعرف ماهية التعليم المدمج. |
| 2 | يميز خصائص التعليم المدمج. |
| 3 | يحدد النظريات التي يؤسس التعليم المدمج على ضوء مبادئها. |
| 4 | يذكر عناصر بيئة التعليم المدمج. |
| 5 | يوضح أدوار المعلم والمتعلم في التعليم المدمج. |
| 6 | يستنبط أهمية التعليم المدمج. |
| 7 | يتعرف ماهية نموذج الفصل التعليمي المعكوس. |
| 8 | يحدد مبادئ النظريات التي يؤسس على ضوئها نموذج الفصل المعكوس. |
| 9 | يستنبط أهمية استخدام نموذج الفصل المعكوس في تدريس مناهج اللغة العربية المطورة. |
| 10 | يوضح مبررات استخدام نموذج الفصل المعكوس في تدريس مناهج اللغة العربية المطورة. |
| 11 | يحدد دعائم استخدام نموذج الفصل المعكوس في تدريس مناهج اللغة العربية المطورة. |

برنامج قائم على التعليم المدمج لتنمية مهارات الطلاب معلمي اللغة العربية في تدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.

| رقم المهارة | المهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 12 | يوضح أدوار المعلم، والمتعلم في نموذج الفصل المعكوس. |
| 13 | يذكر معايير إنتاج الفيديوهات التعليمية لدروس مناهج اللغة العربية المطورة. |
| 14 | يوضح خطوات إنتاج الفيديوهات التعليمية لدروس مناهج اللغة العربية المطورة. |
| 15 | يتعرف نظام التعليم الذي طورت على ضوءه مناهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. |
| 16 | يوضح أبعاد التعليم (2.0) الذي طورت على ضوءه مناهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. |
| ثانياً: المكون الأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس. | |
| 1 | يحلل محتوى الدرس ثقافياً، ولغوياً. |
| 2 | يحدد معارف المتعلمين القبلية المرتبطة بمحتوى الدرس. |
| 3 | يحدد الإمكانيات التقنية المتطلبة لتدريس الدرس في المنزل وفي الفصل. |
| 4 | يحلل نواتج التعلم المرغوب تحقيقها من خلال الدرس، معرفياً، ووجدانياً، ومهارياً. |
| 5 | يحدد نواتج التعلم المرغوب تحقيقها في المنزل، والمرغوب تحقيقها في الفصل. |
| 6 | يحدد محتوى الفيديو التعليمي التفاعلي. |
| 7 | يحدد محتوى أنشطة التعليم في الفصل التقليدي. |
| 8 | يحدد أساليب التقويم المستخدمة في الفيديو التفاعلي وفي الفصل. |
| 9 | يحدد التعليمات التي ستوجه للمتعلمين في الفصل، وفي المنزل وطرق نشرها. |
| 10 | يصوغ أسئلة التقويم التي ستوضع في الفيديو التعليمي التفاعلي. |
| 11 | يصمم الأنشطة التفاعلية وأوراق العمل التي ستنفذ في الفصل الحقيقي. |
| 12 | يختار استراتيجيات التدريس الملائمة لتنفيذ الدرس في الفصل. |
| 13 | يصمم أدوات التقويم المبدئي والمرحلي والنهائي المنفذة في الفصل. |
| 14 | يكتب خطة (سيناريو) تنفيذ الدرس في المنزل وفي الفصل. |
| 15 | ينتج فيديو تفاعلياً على برنامج PowerPoint، أو you cut |

| رقم المهارة | المهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس |
|-------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 16 | ينشئ فصلاً افتراضياً على منصة Edpuzzle |
| 17 | ينشر الفيديو التعليمي على منصة Edpuzzle التفاعلية. |
| 18 | يدعو المتعلمين للانضمام للمنصة، والتفاعل مع الفيديو التعليمي عليها. |
| 19 | يتابع تفاعل المتعلمين على المنصة، وفي الفصل الحقيقي. |
| 20 | ينفذ أنشطة الدرس المخطط لها داخل الفصل. |
| 21 | يستخدم استراتيجيات التدريس المخطط لها سلفاً في الفصل. |
| 22 | يستخدم أدوات التقويم المبدئي، والمرحلي، والنهائي المعدة سلفاً في الفصل. |
| 23 | يقيم أداءه التدريسي تقييماً ذاتياً، محددًا نقاط القوة والضعف؛ لتطويره مستقبلاً. |
| 24 | يحلل التقييم الخارجي لأدائه التدريسي لمناهج اللغة العربية المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس، الوارد من الأقران والمتعلمين. |
| 25 | يصوغ مقترحات لتطوير أدائه التدريسي لمناهج اللغة العربية المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس. |

وبهذا تكون الباحثة قد أجابت عن السؤال الأول للبحث.

2 - سعيًا للإجابة عن السؤال الثاني للبحث وهو: ما البرنامج القائم على التعليم المدمج لتنمية مهارات الطلاب معلمي اللغة العربية في تدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس؟

أجرت الباحثة ما يأتي.

2-1- تحديد أسس البرنامج القائم على التعليم المدمج لتنمية مهارات الطلاب معلمي اللغة العربية في تدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.

وقد بُني برنامج هذا البحث على ضوء مجموعة من الأسس المنبثقة من مبادئ نظريات شتى تُرب الطلاب معلمي اللغة العربية في المجموعة التجريبية عليها، فقد درسوا برنامج البحث بالكيفية نفسها التي سيعلمون بها متعلميهم، ويمكن توضيحها فيما يلي:

- الاستناد إلى مبدأ انتقاء المثيرات وفقاً للنظرية السلوكية؛ فإن تدريب الطلاب معلمي اللغة العربية على الانتقاء الجيد للمثيرات في مواقف التعليم؛ يحدث الاستجابة المبتغاة، ويؤدي إلى تحقيق أهداف الدرس، مثل: تصميم أنشطة جاذبة، ومناسبة للدرس، وإنتاج

فيديو تفاعلي مرتبط بموضوع الدرس، واستخدام وسائل تقنية ملائمة ... وغيرها من
المثيرات الأخرى.

- تنفيذ المبدأ السلوكي الذي يؤكد ضرورة تقديم تغذية راجعة ملائمة لاستجابات المتعلمين
وأداءاتهم اللغوية، مع ديمومة مزاجتها بالتعزيز المناسب.

- الارتكاز على مبادئ النظرية البنائية الاجتماعية، التي تؤكد بناء المعرفة تشاركيًا دون
السعي لاستهلاكها فقط، حيث يدرّب الطالب المعلم على كيفية حث تلاميذه وتشجيعهم
على التعلم التعاوني، والنفوذ إلى المعرفة من خلال البحث عنها، والتفكير فيها، واستيعابها،
ونقدها، وتوظيفها، وبناء الجديد منها بالتعاون مع أقرانه، فيظهر في نموذج الفصل
المعكوس تفاعل المتعلمين مع بعضهم بعضًا؛ مما يدل على أن التعليم يقدم في سياق
اجتماعي من خلال التعلم التعاوني، وتعليم الأقران، كما أنه يؤدي إلى خفض العبء
المعرفي وفقا لنظرية العبء المعرفي، حيث تقل مشتتات التعليم بمشاهدة المتعلمين
للفيديوهات؛ مما يسهم في حدوث تعلمهم. (Sweller , 2016,295)

- الاستناد إلى مبادئ النظرية البنائية الفردية التي تهتم ببناء المتعلم معارفه بنفسه،
وتحثة على التعلم الذاتي، وتحول دوره من متلق سلبي إلى متفاعل نشط في مواقف التعليم
في المنزل وفي الفصل، حيث يتفكر جيدًا، وينفذ للمعرفة، ويبني المعنى من ورائها، فهو
عندما يشاهد الفيديوهات التعليمية يعالج ما بها من معلومات، ويفسرها، وينسج معرفته
الخاصة متحررًا من الوقت الذي يقيد الإبداع. (Hawks, 2014,265)

- التخطيط الجيد لتوظيف التقنية في بيئة التعليم المدمج، والتفاعل عبر مصادر التعلم
المتاحة، وتمكين المتعلم من التفاعل مع أقرانه، ومع المعلم، والتفاوض معهم، والتعاون
لبناء معارف تشاركية، بصورة مدمجة في فصول افتراضية، وفصول تقليدية.

- توظيف التعليم المدمج الذي يتيح وصولًا فوريًا لأدوات التقنية الحديثة مثل: الهواتف
النقالة، والأجهزة اللوحية، ويجمع بين الوجود الحقيقي للمعلم الكفء في فصل تقليدي يقدم
توجيهًا وإرشادًا مباشرًا، وفصل افتراضي تُستخدم فيه التقنيات الرقمية مثل: الفيديو التفاعلي،
الذي يزيد من فاعلية المعلمين الذين يصلون إلي أكبر عدد من المتعلمين في أقصر وقت،
وبأقل تكلفة ممكنة، ويوظفون ميزات التقنية الحديثة؛ لاختصار الوقت والجهد، والتعمق في
المحتوى، وإتاحة مساحة أكبر للتطبيق والممارسة.

- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين بتقديم مجموعة من الخيارات والمصادر التي تجعل المتعلم محورًا، وتثير اهتمامه، وتجعل المعلم مرشدًا، وميسرًا، وموجهًا، وداعمًا، فالتعليم المدمج يوفر المحتوى بأكثر من صورة، ولمدة زمنية أطول، حيث يتعلم كل متعلم حسب وقته ومستواه.

- الترتيب المنطقي للمحتوى، ومرونة عرضه، ومناسبته للأهداف التعليمية، وتحديد طرق تقديمه من خلال أدوات تفاعلية.

- توفير المثيرات وتكرارها، فمقاطع الفيديو تعد مثيرًا سمعيًا وبصريًا؛ يستدعي استجابات تؤدي إلى حدوث التعلم، وكذا تكرار مشاهدتها يعزز فرص الممارسة، والمحاكاة، وتعلم المهارات، وهو ما أوضحه أكرم فتحي مصطفى (2018، 34) من كون الفصل المعكوس يثري التعليم بمزيد من المثيرات السمعية والبصرية، وهو ما يؤكد مبادئ النظرية السلوكية.

- الفيديو التعليمي يجذب المتعلمين أكثر من المصادر المطبوعة، وذلك لميزات توضحها سهير حمدي فرج (2016، 53) منها قصر مدته، وتقديمه للمحتوى بشكل مركز، وإمكانية تكراره لإتقان المهارات، وبخاصة مهارات الأداء اللغوي، واكتشاف المتعلمين لمحتوى الدرس بأنفسهم، وسهولة إتاحتها عبر الويب، وقابليته للتحديث، والنشر، والتشارك، وزيادة التواصل السمعي والبصري.

2-2- تصميم النموذج التعليمي المقترح للبرنامج القائم على التعليم المدمج لتنمية المهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس، الذي تنفذ في ضوءه إجراءات التدريس والتعلم في برنامج البحث ويتكون من مجموعة من المراحل والخطوات يوضحها شكل (10) التالي (إعداد الباحثة):

يوضح شكل (10) مراحل النموذج المقترح لتنمية مهارات الطلاب معلمي اللغة العربية في
توظيف الفصل المعكوس لتدريس مناهجها المطورة وخطواته، والتي يمكن توضيحها فيما
يلي:

أولاً: مرحلة التحليل والتحديد:

يحلل الطالب معلم اللغة العربية محتوى الدرس ثقافياً، ولغوياً، ويحدد معارف المتعلمين
القبلية المرتبطة به، ويحدد الإمكانيات التقنية المتطلبة لتدريسه في المنزل وفي الفصل،
ويحلل نواتج التعلم المرغوب تحقيقها من خلال الدرس، معرفياً، ووجدانياً، ومهارياً، ويحدد
نواتج التعلم المرغوب تحقيقها في المنزل، والمرغوب تحقيقها في الفصل، وكذا محتوى
الفيديو التعليمي التفاعلي، ومحتوى أنشطة التعليم في الفصل الدراسي، وأساليب التقويم
المستخدمة في الفيديو التفاعلي وفي الفصل الدراسي، وأيضاً يحدد التعليمات التي ستوجه
للمتعلمين في الفصل، وفي المنزل وطرق نشرها.

ثانياً: مرحلة التصميم والتخطيط:

يصوغ الطالب معلم اللغة العربية أسئلة التقويم التي ستوضع في الفيديو التعليمي التفاعلي،
ويصمم الأنشطة التفاعلية، وأوراق العمل التي ستنفذ في الفصل الحقيقي، ويختار
استراتيجيات التدريس الملائمة لتنفيذ الدرس في الفصل، ويصمم أدوات التقويم المبدئي،
والمرحلي، والنهائي المنفذة في الفصل، ويكتب خطة (سيناريو) تنفيذ الدرس في المنزل وفي
الفصل.

ثالثاً: مرحلة الإنتاج والتنفيذ:

ينتج الطالب معلم اللغة العربية فيديو تفاعلياً على برنامج مثل: (PowerPoint)، أو
(you cut)، وينشئ فصلاً افتراضياً على منصة مثل: (Edpuzzle)، وينشر الفيديو
التعليمي التفاعلي عليها، ويدعو المتعلمين للانضمام للمنصة، والتفاعل مع الفيديو التعليمي
المنشور عليها، ويتابع تفاعلهم على المنصة، وفي الفصل الحقيقي، موجهًا، و مرشدًا،
وداعمًا، وينفذ أنشطة الدرس المخطط لها داخل الفصل، ويستخدم استراتيجيات التدريس
المخطط لها سلفاً في الفصل، وأدوات التقويم المبدئي، والمرحلي، والنهائي المعدة سلفاً في
الفصل.

أما المتعلم فينضم للفصل الافتراضي على منصة مثل: (Edpuzzle)، ويشاهد الفيديو التعليمي مستوعباً محتواه، ومتبعاً تعليمات المعلم، ويسجل ملحوظاته، ويجيب عن الأسئلة، ويؤدي المهام المطلوبة في الفصل الافتراضي، وينخرط في الأنشطة الفردية والتعاونية في الفصل الدراسي، ويناقش، ويتفكر، ويبحث عن المعرفة، ويتواصل مع أقرانه، ويستخدم التقنية المتاحة بفاعلية.

المرحلة الرابعة: التقييم والتطوير:

يقيم الطالب معلم اللغة العربية أداءه التدريسي تقيماً ذاتياً، محدداً نقاط القوة والضعف؛ لتطويره مستقبلاً، ويحلل التقييم الخارجي الوارد من الأقران والمتعلمين لأدائه التدريسي باستخدام نموذج الفصل المعكوس، ويصوغ مقترحات لتطوير أدائه التدريسي لمناهج اللغة العربية المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.

أما المتعلم فيقيم نفسه ذاتياً في مدى تحقيقه لأهداف الدرس، ويقيم أقرانه ويناقشهم في أدائهم، ويظل إيجابياً، نشطاً، مؤدياً المهام الممتدة، ويستمر في تحمل مسؤولية تعلمه، وتطوير أدائه، ومهاراته، وإنتاج المعرفة.

2-3- بناء البرنامج القائم على التعليم المدمج لتنمية المهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية في تدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس؛ ولتحقيق هذا أجرت الباحثة ما يأتي من خطوات بناءً على قائمة المهارات المحددة في جدول (2) في إجابة السؤال الأول.

2-3-1- تحديد الأهداف العامة للبرنامج في ضوء الكتابات التي تناولت التعليم المدمج، ونموذج الفصل المعكوس، والمناهج المطورة للغة العربية في المرحلة الابتدائية، والمتضمنة في الإطار النظري للبحث، تضمنت الأهداف العامة للبرنامج إقدار الطالب معلم اللغة العربية على ما يأتي:

- المقارنة بين التعليم المدمج والتعليم التقليدي.
- المقارنة بين نموذج الفصل المعكوس والفصل التقليدي.
- تحليل النموذج المقترح للفصل المعكوس.
- تعرف نظام التعليم 2,0 المؤسسة على ضوء مبادئه مناهج اللغة العربية المطورة للمرحلة الابتدائية.

- تحليل بعض دروس مناهج اللغة العربية المطورة في المرحلة الابتدائية.
- توظيف نموذج الفصل المعكوس المقترح في تدريس بعض دروس مناهج اللغة العربية المطورة للمرحلة الابتدائية.
- وانقسم البرنامج إلى مجموعة من الوحدات لكل وحدة أهدافها الإجرائية الخاصة التي وزعت على عدد من الجلسات، احتوى كل منها مجموعة من أوراق العمل والنشرات (ملحق 7)، ويوضح جدول (3) الوحدات التي تضمنها البرنامج.
- جدول (3) وحدات برنامج البحث وأهداف جلساته

| رقم الوحدة | أهدافها الإجرائية وجلساتها |
|------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الوحدة الأولى (الجلسة الأولى) | أهداف الجلسة الأولى: أن يكون الطالب معلم اللغة العربية قادرًا على أن: 1. يتعرف ماهية التعليم المدمج. 2. يميز خصائص التعليم المدمج.. 3. يحدد النظريات التي يؤسس التعليم المدمج على ضوء مبادئها. |
| الوحدة الأولى (الجلسة الثانية) | أهداف الجلسة الأولى: أن يكون الطالب معلم اللغة العربية قادرًا على أن: 1. يذكر عناصر بيئة التعليم المدمج. 2. يوضح أدوار المعلم والمتعلم في التعليم المدمج. 3. يستنبط أهمية التعليم المدمج. |
| الوحدة الثانية (الجلسة الأولى) | أهداف الوحدة الثانية: أن يكون الطالب معلم اللغة العربية قادرًا على أن: 1. يتعرف ماهية نموذج الفصل التعليمي المعكوس. 2. يحدد مبادئ النظريات التي يؤسس على ضوئها نموذج الفصل المعكوس. 3. يستنبط أهمية استخدام نموذج الفصل المعكوس في تدريس مناهج اللغة العربية المطورة. 4. يوضح مبررات استخدام نموذج الفصل المعكوس في تدريس مناهج اللغة العربية المطورة. |
| الوحدة الثانية (الجلسة الثانية) | أهداف الوحدة الثانية: أن يكون الطالب معلم اللغة العربية قادرًا على أن: 1. يحدد دعائم استخدام نموذج الفصل المعكوس في تدريس مناهج اللغة العربية المطورة. 2. يوضح أدوار المعلم، والمتعلم في نموذج الفصل المعكوس. 3. يذكر معايير إنتاج الفيديوهات التعليمية لدروس مناهج اللغة العربية المطورة. 4. يوضح خطوات إنتاج الفيديوهات التعليمية لدروس مناهج اللغة العربية المطورة. |
| الوحدة الثالثة (الجلسة الأولى) | أهداف الوحدة الثالثة: أن يكون الطالب معلم اللغة العربية قادرًا على أن: 1. يتعرف نظام التعليم الذي طورت على ضوئه مناهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. |

| رقم الوحدة | أهدافها الإجرائية وجلساتها |
|------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| | 2. يوضح أبعاد التعليم (2.0) الذي طورت على ضوءه مناهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. |
| الوحدة الثالثة (الجلسة الثانية) | أهداف الوحدة الثالثة: أن يكون الطالب معلم اللغة العربية قادرًا على أن: 1. يحلل محتوى درس من دروس اللغة العربية في مناهجها المطورة ثقافيًا، ولغويًا. 2. يحدد معارف المتعلمين القبلية المرتبطة بمحتوى الدرس. 3. يحدد الإمكانيات التقنية المطلوبة لتدريس الدرس في المنزل وفي الفصل. 4. يحلل نواتج التعلم المرغوب تحقيقها من خلال الدرس، معرفيًا، ووجدانيًا، ومهاريًا. 5. يحدد نواتج التعلم المرغوب تحقيقها في المنزل، والمرغوب تحقيقها في الفصل. 6. يحدد محتوى الفيديو التعليمي التفاعلي. 7. يحدد محتوى أنشطة التعليم في الفصل التقليدي. 8. يحدد أساليب التقويم المستخدمة في الفيديو التفاعلي وفي الفصل. 9. يحدد التعليمات التي ستوجه للمتعلمين في الفصل، وفي المنزل وطرق نشرها. 10. يصوغ أسئلة التقويم التي ستوضع في الفيديو التعليمي التفاعلي. |
| الوحدة الرابعة (الجلسة الأولى) | أهداف الوحدة الرابعة: أن يكون الطالب معلم اللغة العربية قادرًا على أن: 1. يصمم الأنشطة التفاعلية وأوراق العمل التي ستنفذ في الفصل الحقيقي. 2. يختار استراتيجيات التدريس الملائمة لتنفيذ الدرس في الفصل. 3. يصمم أدوات التقويم المبدئي والمرحلي والنهائي المنفذة في الفصل. 4. يكتب خطة (سيناريو) تنفيذ الدرس في المنزل وفي الفصل. |
| الوحدة الرابعة (الجلسة الثانية) | أهداف الوحدة الرابعة: أن يكون الطالب معلم اللغة العربية قادرًا على أن: 1. ينتج فيديو تفاعليًا على برنامج PowerPoint، أو you cut 2. ينشئ فصلاً افتراضيًا على منصة Edpuzzle 3. ينشر الفيديو التعليمي على منصة Edpuzzle التفاعلية. 4. يدعو المتعلمين للانضمام للمنصة، والتفاعل مع الفيديو التعليمي عليها. 5. يتابع تفاعل المتعلمين على المنصة، وفي الفصل الحقيقي |
| الوحدة الخامسة (الجلسة الأولى) | أهداف الوحدة الخامسة: أن يكون الطالب معلم اللغة العربية قادرًا على أن: 1. ينفذ أنشطة الدرس المخطط لها داخل الفصل. 2. يستخدم استراتيجيات التدريس المخطط لها سلفًا في الفصل. |

| رقم الوحدة | أهدافها الإجرائية وجلساتها |
|------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| | 3. يستخدم أدوات التقويم المبدئي، والمرحلي، والنهائي المعدة سلفاً في الفصل. |
| الوحدة الخامسة (الجلسة الثانية) | أهداف الوحدة الخامسة: أن يكون الطالب معلم اللغة العربية قادرًا على أن: 1. يقيم أداءه التدريسي تقييمًا ذاتيًا، محددًا نقاط القوة والضعف؛ لتطويره مستقبلاً. 2. يحلل التقييم الخارجي لأدائه التدريسي لمناهج اللغة العربية المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس، الوارد من الأقران والمتعلمين. 3. يصوغ مقترحات لتطوير أدائه التدريسي لمناهج اللغة العربية المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس. |

2-3-2- تحديد محتوى البرنامج:

راجعت الباحثة الكتابات لاختيار محتوى البرنامج وفقاً لأهدافه، واحتياجات الطلاب معلمي اللغة العربية، وتحديد مهارات تدريس المناهج المطورة للغة العربية في المرحلة الابتدائية باستخدام النموذج المقترح للفصل المعكوس؛ ونُظِم محتوى البرنامج في خمس وحدات نفذت كل وحدة في جلستين، وتضمنت كل جلسة مجموعة من الأنشطة وأوراق العمل، والنشرات التوضيحية كما هو موضح في جدول (3)، وملحق (7)

2-3-3- تحديد استراتيجيات التعليم المستخدمة في البرنامج:

نظراً لأن البرنامج يعتمد على تدريب الطلاب معلمي اللغة العربية على توظيف نموذج الفصل المعكوس في تدريسهم لمناهج اللغة العربية المطورة؛ فقد جرى التعليم بالكيفية نفسها، حيث استخدم التعليم المدمج القائم على استخدام الفصل المعكوس، فنفذت بعض الجلسات وجهاً لوجه في كلية التربية، جامعة الإسكندرية، وبعضها الآخر على منصة Microsoft Teams التي توفرها جامعة الإسكندرية لطلابها مجاناً. فضلاً عن استخدام بعض طرائق التدريس الأخرى مثل: العروض التوضيحية، والعملية، والقدح الذهني، والمناقشة، والتساؤل الذاتي، والقراءات الموجهة...

2-3-4- المواد التعليمية المعينة، والتقنيات المستخدمة:

استُخدمت إمكانات العرض التقديمي الحاسوبي في الكلية في أثناء التعليم وجهاً لوجه، فضلاً عن توفير الباحثة أوراق العمل، والنشرات، واللوحات القلابة والأفلام لعمل المجموعات، وتوفير نسخة إلكترونية من كتب مناهج اللغة العربية المطورة في المرحلة الابتدائية، ودليل المعلم، وبرامج PowerPoint، و you cut، و Edpuzzle .

وفيما يأتي توضيح لأسباب اختيار تلك البرامج:

منصة : (Edpuzzle)

تعد منصة "Edpuzzle" من تقنيات التعليم المبتكرة التي تدمج بين الفيديو والتعلم التفاعلي؛ مما يجعل عملية التعلم أكثر متعة وفعالية واستمرارية، فهي أداة تعليمية تفاعلية تُمكن المعلمين من تحويل مقاطع الفيديو التعليمية إلى دروس تفاعلية، حيث تتيح إمكانية نشرها؛ حتى يطلع عليها المتعلمون سلفاً في نموذج الفصل المعكوس، وتوفر هذه المنصة ميزات عدة يمكن إجمالها فيما يلي.

مميزات استخدام منصة Edpuzzle في التعليم:

- توفير عنصر التفاعلية؛ فهي تتيح للمتعلمين التفاعل مع محتوى الفيديو التعليمي، فتسمح للمعلمين بإضافة أسئلة متعددة الخيارات، وأسئلة مفتوحة، أو تعليقات على الفيديو في أوقات محددة خلال عرضه؛ مما يضمن تفاعل المتعلمين مع محتواه بشكل أفضل، وتعزيز فهمهم، وتحفيزهم على المشاركة بشكل نشط.
- تحليل أداء المتعلمين، وتقييم تفاعلهم مع محتوى الفيديو التعليمي؛ حيث توفر المنصة أدوات تحليلية تمكن المعلمين من متابعة أداء متعلميهم، وتقييم تقدمهم في الوقت الفعلي؛ فيستطيعون معرفة المتعلمين الذين واجهوا صعوبة في التفاعل مع المحتوى، أو لم يجيبوا عن الأسئلة؛ مما يجعلهم يفكرون ويستعدون لاتخاذ خطوات تعليمية إضافية.
- الحرية في اختيار الفيديو؛ فيمكن للمعلمين اختيار مقاطع فيديو مناسبة لمحتوى الدرس من منصات مختلفة مثل: YouTube، أو تحميل فيديوهاتهم الخاصة التي أنتجوها للدرس، كما يمكنهم إضافة شرح صوتي، أو ملحوظات مكتوبة؛ مما يساعد في تبسيط المحتوى وتوضيحه وإثرائه.
- تعزيز مفهوم التعلم الذاتي من خلال منح المتعلمين حرية مشاهدة الفيديو في أوقات مرنة تناسبهم، وإعادة مشاهدته متى أرادوا ذلك؛ مما يمنحهم فرصة السيطرة على تعلمهم، وتحمل مسؤوليته.
- دعم التعليم عن بُعد، فأصبحت منصة Edpuzzle أداة فعالة في دعم التعليم عن بُعد؛ حيث تمكن المتعلمين من المشاركة في دروس تفاعلية عن طريق الفيديوهات

المدعومة بالأسئلة والأنشطة، في ظل تحديات تواجه المعلمين مثل: زيادة عدد المتعلمين في الفصل، وضيق وقت الحصة، وكثافة محتوى المناهج، وضرورة إكساب المتعلمين مهارات رقمية. (Edpuzzle, 2020)؛ EdTech Magazine, (2021)

وأوضحت نتائج البحوث الأثر الإيجابي لاستخدام منصة Edpuzzle، ومنها بحث Ramasamy, Noor, and Zaid, (2022) الذي هدف إلى تحديد تأثير استخدام تطبيق الفيديو التفاعلي Edpuzzle في تعزيز اهتمام المتعلمين، ومشاركتهم وتحصيلهم الأكاديمي وشملت مجموعة البحث 40 متعلماً من فصلين دراسيين في السنة الثانية الابتدائية، يتمتعون بمهارات متشابهة في استخدام التقنيات؛ فأظهرت نتائج البحث أن استخدام تطبيق Edpuzzle أسهم بشكل ملحوظ في تعزيز اهتمام المتعلمين، وجعلهم أكثر تفاعلاً في بيئة الصف، كما أكدت التأثير الإيجابي لهذا التطبيق في تطوير معارفهم ومهاراتهم، فضلاً عما أعربوا عنه من شعورهم بتحسين في الانتباه والتركيز والمشاركة الفاعلة، وأوصى البحث بالحاجة إلى إجراء مزيد من الأبحاث على عينات أوسع، وامتداد زمني أطول لتأكيد النتائج وتوسيع آفاق التطبيق العملي.

وُستُخدم منصة Edpuzzle بشكل واسع في الفصول المعكوسة أو كواجب منزلي، حيث يمكن للمتعلمين التفاعل مع المحتوى في وقتهم الخاص، وإعادة مشاهدة الفيديوهات حسب احتياجاتهم؛ لتعزيز تعلمهم الفردي، مع إمكانية تتبع معلمهم لأدائهم عبر تقارير مفصلة توضح مدة المشاهدة وإجاباتهم عن الأسئلة المدمجة، وتتميز منصة Edpuzzle بسهولة الاستخدام دون الحاجة لخبرة تقنية معقدة، كما تدعم التكامل مع منصات إدارة التعلم مثل Google Classroom و Microsoft Teams؛ مما يسهل توزيع المهام ومتابعة التقدم، ويجعلها أداة فعالة لتحسين جودة التعليم الرقمي من خلال الجمع بين التفاعل والرصد المدقق لأداء المتعلمين. (Cesare, Kaczorowski, & Hashey, 2021)

واعتمد في برنامج البحث الحالي على تدريب الطلاب معلمي اللغة العربية على إنتاج الفيديوهات التعليمية باستخدام برنامجي YouCut، و power point لتدريس مناهج اللغة العربية المطورة في المرحلة الابتدائية باستخدام نموذج الفصل المعكوس، وفيما يلي توضيح البرنامجين.

- تطبيق YouCut

يعد تطبيق YouCut من أشهر تطبيقات تحرير الفيديو على الهواتف الذكية، حيث يوفر واجهة سهلة الاستخدام، وأدوات متقدمة تلبي احتياجات كل من المبتدئين والمحترفين، ويتيح تقطيع الفيديوهات ودمجها، وإضافة النصوص، ودمج المؤثرات البصرية والصوتية، فضلاً عن التحكم في التشغيل إسراراً أو إبطاءً، ويدعم التطبيق أيضاً تحرير الفيديو بدقة عالية (HD)، وتغيير الأبعاد والخلفية، وأدوات متقدمة مثل إزالة الخلفية، وتحسين جودة الصور والفيديوهات باستخدام الذكاء الاصطناعي، ونتيجة لهذه الميزات، أصبح YouCut خياراً مثالياً للمعلمين الذين يسعون لإنتاج فيديوهات احترافية بسهولة دون الحاجة إلى خبرة تقنية معقدة.

ووفقاً لموقع (AiseeSoft (2023)، يُعد تطبيق YouCut خياراً مثالياً للمبتدئين والمحترفين على حدٍ سواء، حيث يدمج بين واجهة بسيطة، وإمكانات متقدمة لتحرير الفيديوهات بجودة عالية.

-تطبيق PowerPoint

يُعد برنامج Microsoft PowerPoint من الأدوات الرقمية التعليمية المبتكرة، والرائدة، والفعالة التي تجمع بين البساطة والابتكار، وتسهم في تحسين العملية التعليمية وتطويرها، فقد أصبح هذا البرنامج جزءاً أساسياً في إعداد الدروس، وتقديمها بطرائق مبتكرة وجذابة، حيث تجاوز حدود إنشاء العروض التقديمية التقليدية إلى ميزة تحويل العروض التقديمية إلى فيديوهات تعليمية، وإتاحة الفرصة للمُعلمين لإنشاء مقاطع فيديو عالية الجودة، يسجلون فيها شروحهم على الشرائح، ودمجون فيها الوسائط المتعددة، ويُحفظ العرض كفيديو بصيغة MP4 أو WMV؛ مما يسهل مشاركته عبر منصات الإنترنت المختلفة؛ ويعزز من فعالية التعليم عن بعد، ويوسع آفاق التعلم الذاتي، ويواكب متطلبات التعليم الرقمي الحديث، ويوفر حلولاً عملية للمعلمين والمتعلمين على حد سواء. ويتميز برنامج PowerPoint بما يأتي:

- تبسيط المفاهيم المعقدة؛ فيساعد المعلمين على شرح الفِكر والمفاهيم المعقدة باستخدام الصور، والرسوم التوضيحية، والبيانية، والمخططات المعلوماتية؛ مما يسهل استيعابها من قبل المتعلمين.

- دعم أنماط التعلم المختلفة؛ فيوفر البرنامج بيئة تعليمية تفاعلية تلائم أنماط التعلم البصري، والسمعي، والحركي، ويتيح دمج مقاطع الفيديو والصوتيات.
- تحفيز التفاعل والانتباه؛ ففيديو العروض التقديمية الجذابة يحفز المتعلمين على المشاركة النشطة، ويزيد من انتباههم.
- توفير الوقت والجهد؛ فييسر البرنامج على المعلمين إعداد الدروس، وتعديلها بسرعة، مع إمكانية حفظ الشرائح واسترجاعها بسهولة.
- تحويل العروض التقديمية إلى فيديوهات؛ فيتيح البرنامج تصدير العروض التقديمية إلى فيديوهات تعليمية بجودة عالية مع إمكانية إضافة التعليق الصوتي والمؤثرات الحركية.
- تسجيل الشرح بالصوت والصورة؛ فيمكن للمعلم تسجيل شرح الدرس مباشرة من خلال العرض التقديمي، وإرفاقه بالشرائح، ثم إخراج الدرس كفيديو تفاعلي.
- سهولة التعديل والتحديث؛ فيمكن تعديل محتوى الفيديو التعليمي بسهولة عبر تحديث الشرائح، وإعادة تصدير الفيديو، دون الحاجة لاستخدام برامج مونتاج معقدة.

2- 3- 5 أساليب تقييم البرنامج:

استُخدم اختباران أحدهما تحصيلي معرفي لقياس المكون المعرفي للمهارات اللازمة الطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس، والآخر اختبار أداء لقياس المكون الأدائي لتلك المهارات؛ وذلك لتقويم أثر البرنامج، واستُخدم التقويم التكويني والنهائي في كل وحدة من وحدات البرنامج وجلساته؛ بهدف تنمية مهارات الطلاب معلمي اللغة العربية وتعديل مسار تعلمهم أولاً بأول. (ملاحق: 3، و5، و7)

التجريب الاستطلاعي للبرنامج:

عُرض البرنامج في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرائق تعليم اللغة العربية (ملحق 2)، وفي ضوء آرائهم اقتصرت بعض الأنشطة؛ إلى أن أصبح البرنامج في صورته النهائية، كما طُبّق على مجموعة استطلاعية عددها (عشرة طلاب معلمين) بهدف ضبط البرنامج، والتحقق من مدى ملاءمته لمجموعة البحث؛ وأقر الطلاب المعلمون بأهمية ما يتعلمونه من خلال هذا البرنامج، وفائدته في

تنمية مهاراتهم في تدريس المناهج المطورة للغة العربية في المرحلة الابتدائية باستخدام نموذج مقترح للفصل المعكوس، والتي يمثل تدريسها صعوبة بالنسبة لهم، وهو ما لم يدرّبوا عليه من قبل بشكل عملي.

اختيار مجموعة البحث:

طبقت تجربة البحث على مجموعة من الطلاب معلمي اللغة العربية في المستوى الثاني، شعبة التعليم الأساسي في قسم اللغة العربية، في كلية التربية، جامعة الإسكندرية، قوامها (42) طالبًا معلمًا وطالبة معلمة، قسمت إلى مجموعتين مجموعة تجريبية عددها (21) طالبًا معلمًا وطالبة معلمة، ومجموعة ضابطة عددها (21) طالبًا معلمًا وطالبة معلمة، وهم الطلاب المعلمون الذين وافقوا على الاشتراك في البرنامج، وحصلت الباحثة على موافقاتهم المستنيرة، وطُبقت تجربة البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2023/2024 واستغرق تطبيق البرنامج شهرين بواقع يومين في الأسبوع، يوم في الكلية وجهًا لوجه، ويوم على الفصل الافتراضي Microsoft Teams ، وطُبقت الاختبارات قبليًا على مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية، ثم طُبقت بعددًا بعد اجتياز المجموعة التجريبية وحدات البرنامج، ثم رُصدت النتائج تمهيدًا لمعالجتها إحصائيًا.

أدوات البحث إعدادًا وضبطًا:

أعدت الباحثة الاختبارين الآتيين:

- اختبار المكون المعرفي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.
- اختبار المكون الأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.

1- اختبار المكون المعرفي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس. (ملحق 3)

1-1- تحديد الهدف من الاختبار:

حُدِّد الهدف من الاختبار في قياس مدى إلمام الطلاب معلمي اللغة العربية- مجموعة البحث- بالمكون المعرفي لمهاراتهم اللازمة لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.

1-2- صياغة أسئلة الاختبار:

أختير أن تكون الأسئلة من نوع الأسئلة الموضوعية الاختيار من متعدد؛ لسهولة تصحيحها، كما أنها لا تأخذ وقتاً طويلاً في الإجابة، وصيغت الأسئلة لتقيس المهارات المحددة سلفاً في جدول (2)، وتضمن كل سؤال جذراً وأربعة بدائل للإجابة، ووُزعت الإجابات عشوائياً تجنباً لأثر التخمين، وأُعدت الصورة المبدئية للاختبار والتي تضمنت (32) سؤالاً فضلاً عن تعليمات الاختبار التي أوضحت هدفه، وكيفية الإجابة عن أسئلته، ويوضح جدول (4) مواصفات الاختبار.

جدول (4) مواصفات اختبار المكون المعرفي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.

| رقم السؤال في الاختبار | رقم المهارة التي يقيسها في قائمة المهارات (في جدول 2) | رقم السؤال في الاختبار | رقم المهارة التي يقيسها في قائمة المهارات (في جدول 2) |
|------------------------|-------------------------------------------------------|------------------------|-------------------------------------------------------|
| 1 | 9 | 17 | 1 |
| 2 | | 18 | |
| 3 | 10 | 19 | 2 |
| 4 | | 20 | |
| 5 | 11 | 21 | 3 |
| 6 | | 22 | |
| 7 | 12 | 23 | 4 |
| 8 | | 24 | |
| 9 | 13 | 25 | 5 |
| 10 | | 26 | |
| 11 | 14 | 27 | 6 |
| 12 | | 28 | |
| 13 | 15 | 29 | 7 |
| 14 | | 30 | |
| 15 | 16 | 31 | 8 |
| 16 | | 32 | |

1-3- التأكد من صدق الاختبار:

عُرِض اختبار المكون المعرفي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية (ملحق

2)؛ وذلك لإبداء آرائهم بشأن مدى دقة أسئلة الاختبار، ووضوح تعليماته، ومدى تمثيلها للمهارات الموضوعية لقياسها، فضلاً عن إبداء أي ملحوظات أخرى، ولقد أبدى المحكمون موافقتهم مع تعديل في صياغات بعض البدائل.

1- 4- التأكيد من ثبات الاختبار:

جُرب اختبار المكون المعرفي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس استطلاعياً على مجموعة من الطلاب معلمي اللغة العربية قوامها (34) طالباً معلماً ليسوا من مجموعة البحث؛ بهدف حساب ثبات الاختبار، ولقد استخدمت معادلة " ألفا كرونباخ " والتي أظهرت قيمة معامل ثبات إجمالية للاختبار 0.81 وهو معامل مقبول يمكن الاعتماد عليه في تطبيق الاختبار.

1- 5- حساب معاملات السهولة، والتمييزية لأسئلة الاختبار:

حسبت معاملات السهولة، والتمييزية لأسئلة الاختبار، وقد جاءت جميع معاملات السهولة بين [0.27-0.75] وهي معاملات مقبولة، وجاءت معاملات التمييزية بين [0.24- 0.44] وهي معاملات مقبولة.

1- 6- حساب زمن تطبيق الاختبار:

حسب زمن تطبيق الاختبار في أثناء التجربة الاستطلاعية، وذلك عن طريق تحديد الوقت الذي أنهى فيه أول طالب معلم إجابته، وتحديد الوقت الذي استغرقه آخر طالب معلم في إجابته، وحسب متوسط وقتيهما؛ وكان (45) دقيقة، مع التثبيت من وضوح تعليمات الاختبار للجميع.

1- 7- تصحيح الاختبار:

أعدت الباحثة مفتاح تصحيح اختبار المكون المعرفي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس، ورصدت درجة واحدة لكل اختيار صحيح من البدائل المطروحة لكل سؤال؛ لتكون الدرجة النهائية للاختبار (32) درجة، لعدد (32) سؤالاً، تقيس (16) مهارة من المكون المعرفي للمهارات، بحيث تُقاس كل مهارة بسؤالين؛ ضماناً لتحقيقها. (ملحق 4) وبناءً على ما سبق تُؤكّد من أن الاختبار يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق والثبات، وملائم للتطبيق في الميدان في صورته النهائية (ملحق 3).

2- اختبار المكون الأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس

مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس. (ملحق 5)

2- 1- تحديد الهدف من الاختبار:

حُدِّد الهدف من الاختبار في قياس المكون الأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية - مجموعة البحث- لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس، والتي تركز على قائمة مهارات المكون الأدائي المحددة سلفاً في جدول (2).

2- 2- صياغة أسئلة الاختبار:

حُدِّد اختبار الأداء في مهمة حيث يُعطى الطالب معلم اللغة العربية درساً من كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي ويُطلب منه تدريسه باستخدام نموذج الفصل المعكوس، مع التنبيه على ضرورة توافر (خمس وعشرين مهارة) توضح مدى توافر المكون الأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس، وهي المهارات المحددة سلفاً في قائمة المهارات في جدول (2) وقد صاغت الباحثة مقياساً متدرجاً لتقييم المكون الأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس. (ملحق 6)

2- 3- التأكد من صدق الاختبار:

عُرِض الاختبار والمقياس المتدرج لتقييمه على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي؛ الذي أسفر عن تعديل في بعض الصياغات اللغوية بالمقياس المتدرج، والتي عدلتها الباحثة ليظهر الاختبار والمقياس المتدرج لتقييمه في صورتيهما النهائية مما يُعدُّ مؤشراً لتمتع الاختبار والمقياس المتدرج بمستوى مناسب من الصدق. (ملحق 5، 6)

2- 4- حساب ثبات تقييم الاختبار:

طُبِّق الاختبار استطلاعياً على مجموعة من الطلاب معلمي اللغة العربية قوامها (34) طالباً معلماً ليسوا من ضمن مجموعة البحث؛ بهدف حساب ثبات تقييمه، وقد قيمت الباحثة أداءات الطلاب المعلمين باستخدام المقياس المتدرج الذي أعدته لذلك، وكذا قِيَم أداءاتهم مقيماً آخر⁽³⁾، وقد بلغ نسبة الاتفاق بين الباحثة والمقيم الآخر 95%، وذلك

(3) د. ياسر محمد علي، ملحق (2)

باستخدام معادلة "كوبر" Cooper لحساب مرات الاتفاق والاختلاف، ودلت هذه النسبة على تمتع أداة التقييم بدرجة مرتفعة من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التجربة الأساسية للبحث. ونظرًا لأن الهدف من اختبار قياس المكون الأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية - مجموعة البحث- لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس ليس قياس سرعة الطالب المعلم في الإنجاز، ولكن الهدف قياس فعاليته في الأداء؛ مما لا يقاس بالدقائق أو الساعات المحددة، حيث إن الأداء يتطلب وقتًا وجهدًا من الطلاب المعلمين كل حسب خطوه الذاتي وظروفه؛ فحدد أسبوع لأداء المهمة.

تطبيق أدوات البحث والبرنامج:

مرّ تطبيق أدوات البحث والبرنامج بالإجراءات الآتية:

1- تطبيق الاختبار المعرفي، واختبار الأداء لقياس المكونين المعرفي والأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية - مجموعة البحث- لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس قبليًا، ورصدت الدرجات تمهيدًا لمعالجتها إحصائيًا.

2- التقت الباحثة بالطلاب معلمي اللغة العربية مجموعة البحث، وشرحت لهم الهدف من البرنامج، وطريقة تنفيذه، ومحتواه، ونموذجه التعليمي، واستراتيجيات تدريسه وأساليب تقييمه، وقد استغرق تطبيق البرنامج ثمانية أسابيع بواقع لقاءين في الأسبوع؛ واستغرق اللقاء الواحد حوالي أربع ساعات، وتوزعت اللقاءات بين اللقاءات وجهًا لوجه في الكلية، واللقاءات على منصة Microsoft Teams، ويوضح جدول (5) الخطة الزمنية لتنفيذ برنامج البحث.

جدول (5) الخطة الزمنية لتنفيذ برنامج البحث

| التاريخ | الإجراء |
|-------------------------|------------------------|
| 2023/11/30 | التطبيق القبلي للأدوات |
| 2023/12/2 : 2023/12/7 | تنفيذ الوحدة الأولى |
| 2023/12/9 : 2023/12/14 | تنفيذ الوحدة الثانية |
| 2023/12/16 : 2023/12/28 | تنفيذ الوحدة الثالثة |
| 2023/12/30 : 2024/1/11 | تنفيذ الوحدة الرابعة |
| 2024/1/13 : 2024/1/24 | تنفيذ الوحدة الخامسة |
| 2024/1/25 | التطبيق البعدي للأدوات |

3- بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج طُبِّت أدوات البحث بعدئياً، ورصدت الدرجات تمهيداً لمعالجتها إحصائياً بالمعالجات الإحصائية الآتية بغية التوصل لنتائج البحث وعرضها وتفسيرها.

المعالجات الإحصائية:

استعانت الباحثة في تحليل البيانات ببرنامج SPSS الإصدار 22، واستخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

1-نسبة الكسب المعدلة لبليك؛ للتحقق من فاعلية البرنامج والمتمثلة في المعادلة الآتية:

$$\text{نسبة الكسب المعدلة "لبليك"} = \frac{\text{ص} - \text{د}}{\text{د} - \text{س}} + \frac{\text{ص} + \text{س}}{\text{د}}$$

حيث إن: ص = متوسط درجات الاختبار البعدي. س = متوسط درجات الاختبار القبلي.
د = النهاية العظمى للاختبار.

ويقترح "لبليك" في هذا الشأن أن يكون الحد الفاصل لهذه النسبة هو 1.2 (عزت عبد الحميد محمد، 2011، 28-281)

2- اختبار "مان ويتي" Mann-Whitney test اللابارامتري للعينات المستقلة من البيانات؛ نظراً لصغر حجم العينة.

3- اختبار "ويلكيسون" اللابارامتري للعينات المرتبطة من البيانات؛ نظراً لصغر حجم العينة.

4- حساب حجم التأثير باستخدام معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (Matched- r_{prb}) Pairs Rank Biserial Correlation الذي يفسر قوة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع، وفقاً لما يأتي: (عزت عبد الحميد محمد، 2011، 28-281)

• قيمة $(r_{prb}) > 0,4$ يكون حجم التأثير ضعيفاً.

• $(r_{prb}) \geq 0,4 > 0,7$ يكون حجم التأثير متوسطاً.

• $(r_{prb}) \geq 0,7 > 0,9$ يكون حجم التأثير كبيراً.

• $(r_{prb}) \leq 0,9$ يكون حجم التأثير كبيراً جداً.

$$r = \frac{Z}{\sqrt{N}}$$

معامل الارتباط (r)، حيث

التكافؤ بين مجموعتي البحث في التطبيق القبلي لأدواته:

سعيًا للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث: التجريبية، والضابطة في كل من المكونين المعرفي، والأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس، طُبّق اختبار "مان ويتي"، وقيمة "Z" لدلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات الطلاب معلمي المجموعتين الضابطة، والتجريبية في التطبيق القبلي لأدوات البحث كما يوضحه جدول (6)، وجدول (7).

جدول (6) نتائج تطبيق اختبار "مان ويتي"، وقيمة "Z" لدلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات الطلاب معلمي المجموعتين الضابطة، والتجريبية في القياس القبلي لاختبار المكون المعرفي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.

| المجموعات | ن | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة (Z) المحسوبة | الدلالة الإحصائية |
|-----------|----|-------------|-------------|-------------------|-------------------|
| التجريبية | 21 | 20.26 | 425.50 | -0.659 | 0.510 غير دالة |
| الضابطة | 21 | 22.74 | 477.50 | | |
| المجموع | 42 | | | | |

جدول (7) نتائج تطبيق اختبار "مان ويتي"، وقيمة "Z" لدلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات الطلاب معلمي المجموعتين الضابطة، والتجريبية في القياس القبلي لاختبار المكون الأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.

| المجموعات | ن | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة (Z) المحسوبة | الدلالة الإحصائية |
|-----------|----|-------------|-------------|-------------------|-------------------|
| التجريبية | 21 | 18.93 | 397.50 | -1.366 | 0.172 غير دالة |
| الضابطة | 21 | 24.07 | 505.50 | | |

يتضح من جدولتي (6)، و (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الطلاب معلمي المجموعتين الضابطة، والتجريبية في القياس القبلي لاختباري المكون المعرفي، والمكون الأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس

مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس؛ مما يدل على تكافؤ المجموعتين قبل تنفيذ تجربة البحث.

القسم الرابع: نتائج البحث؛ عرضاً، ومناقشة، وتفسيراً

1- الإجابة عن السؤال الأول للبحث: والذي ينص على: " ما المهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس؟" وأجيب عن هذا السؤال في إجراءات البحث، وذلك من خلال تحديد هذه المهارات في جدول (2).

2- الإجابة عن السؤال الثاني للبحث: والذي ينص على: " ما البرنامج القائم على التعليم المدمج لتنمية المهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس؟" وأجيب عن هذا السؤال من خلال ما يأتي، وهو ما فُصل في إجراءات البحث.

1-2 - تحليل الكتابات السابقة التي تناولت التعليم المدمج، ونماذج الفصل المعكوس، والمناهج المطورة للغة العربية في المرحلة الابتدائية.

2-2- تحديد أسس البرنامج القائم على التعليم المدمج لتنمية المهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.

2-3- تصميم النموذج التعليمي المقترح للبرنامج القائم على التعليم المدمج لتنمية المهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس، الذي تنفذ في ضوءه إجراءات التدريس والتعلم في برنامج البحث ويتكون من مجموعة من المراحل والخطوات يوضحها شكل (10).

2-4- تحديد الأهداف العامة للبرنامج في ضوء الكتابات التي تناولت التعليم المدمج، ونموذج الفصل المعكوس، والمناهج المطورة للغة العربية في المرحلة الابتدائية والموضحة في إجراءات البحث.

2-5- تحديد محتوى البرنامج، حيث راجعت الباحثة الكتابات؛ لاختيار محتوى البرنامج وفقاً لأهدافه، واحتياجات الطلاب معلمي اللغة العربية، وتحديد المهارات اللازمة لتدريس المناهج المطورة للغة العربية في المرحلة الابتدائية باستخدام النموذج المقترح للفصل المعكوس؛ ونُظِم محتوى البرنامج في خمس وحدات نفذت كل وحدة في جلستين، وتضمنت

كل جلسة مجموعة من الأنشطة وأوراق العمل، والنشرات التوضيحية كما هو موضح في جدول (3)، وملحق (7)

2-6 - تحديد استراتيجيات التعليم المستخدمة في البرنامج، والتقنيات التعليمية المستخدمة، وأساليب التقويم.

للإجابة عن السؤالين الثالث، والرابع للبحث والذيان ينصان على ما يلي:

السؤال الثالث: ما فاعلية البرنامج القائم على التعليم المدمج في تنمية المكون المعرفي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس؟

السؤال الرابع: ما فاعلية البرنامج القائم على التعليم المدمج في تنمية المكون الأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس؟

حُسب الإحصاء الوصفي للمتغيرات كما يوضحه جدول (8)

جدول (8) المتوسطات، والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب معلمي المجموعتين الضابطة، والتجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختباري المكون المعرفي، والمكون الأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.

| المجموعة | العدد | المتغير التابع | | التطبيق القبلي | | التطبيق البعدي | |
|-----------|-------|----------------|-------------------|----------------|-------------------|----------------|-------------------|
| | | المتوسط | الانحراف المعياري | المتوسط | الانحراف المعياري | المتوسط | الانحراف المعياري |
| الضابطة | 21 | 9.2857 | 2.84856 | 11.0952 | 2.91384 | 19.8571 | 5.52527 |
| | | 8.5714 | 3.29502 | 28.4286 | 1.28730 | 19.3810 | 3.99345 |
| التجريبية | 21 | 19.3810 | 3.99345 | 89.2857 | 2.23926 | 19.8571 | 5.52527 |
| | | 8.5714 | 3.29502 | 28.4286 | 1.28730 | 19.3810 | 3.99345 |

3- الإجابة عن السؤال الثالث للبحث والذي ينص على: ما فاعلية البرنامج القائم على التعليم المدمج في تنمية المكون المعرفي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس؟ صيغت الفروض: الأول، والثاني، والثالث لهذا البحث وهي:

- الفرض الأول: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ≥ 0.05 بين متوسطي رتب درجات الطلاب معلمي المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المكون المعرفي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.
- الفرض الثاني: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ≥ 0.05 بين متوسطي رتب درجات الطلاب معلمي المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المكون المعرفي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.
- الفرض الثالث: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ≥ 0.05 بين متوسطي رتب درجات الطلاب معلمي المجموعتين الضابطة، والتجريبية في القياس البعدي لاختبار المكون المعرفي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.

وللتحقق من صواب الفرض الأول الذي ينص على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ≥ 0.05 بين متوسطي رتب درجات الطلاب معلمي المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المكون المعرفي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس، حُسب جدول (9)

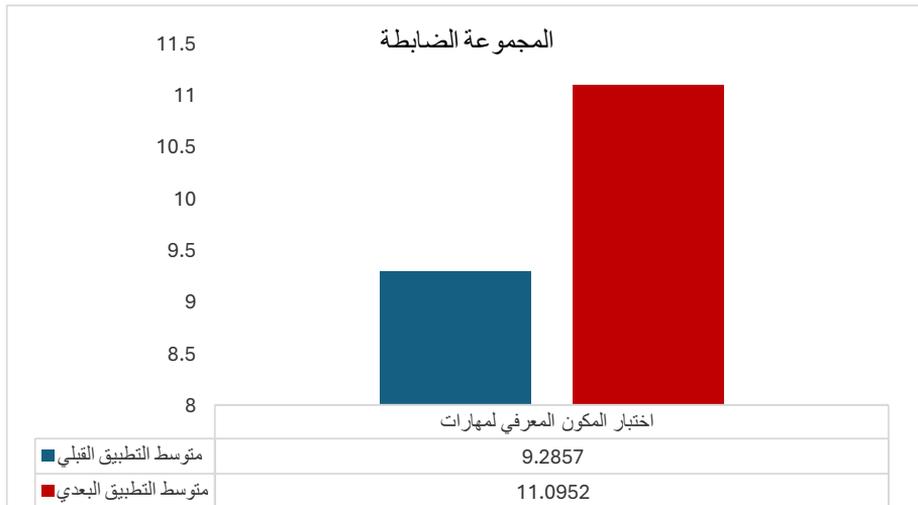
جدول (9) نتائج تطبيق اختبار "ويلكيسون"، وقيمة "Z" لدلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات الطلاب معلمي المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المكون المعرفي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.

| الرتب | ن | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة (Z) المحسوبة | الدلالة الإحصائية | حجم التأثير (r_{prb}) | نسبة الكسب المعدلة لبليك |
|---------------|----|-------------|-------------|-------------------|-------------------|---------------------------|--------------------------|
| الرتب السالبة | 16 | 11.22 | 179.5 | -3.443 | 0.001 دالة | 0.751 | 1.4335 |
| الرتب الموجبة | 3 | 3.50 | 10.50 | | | | |
| المتساوية | 2 | | | | | | |
| المجموع | 21 | | | | | | |

يوضح جدول (9) أن قيمة (Z) دالة إحصائياً عند مستوى ≥ 0.05 بين متوسطي رتب درجات الطلاب معلمي المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المكون المعرفي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.

المعرفي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس؛ مما يتطلب رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل، وهو يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $0.05 \geq$ بين متوسطي رتب درجات الطلاب معلمي المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المكون المعرفي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس، لصالح القياس البعدي.

كما تشير النتائج في جدول (9) إلى أن الطريقة التقليدية فعالة في تنمية المكون المعرفي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس، حيث بلغت نسبة الكسب المعدلة لبليك 1.4335 وهي نسبة تفوق الحد الأدنى المطلوب (1.2) للفاعلية/ كما أن حجم التأثير كبير حيث بلغ 0.751 ويوضح شكل (11) الفرق بين متوسطي درجات الطلاب معلمي المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المكون المعرفي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.



شكل (11) الفرق بين متوسطي درجات الطلاب معلمي المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المكون المعرفي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.

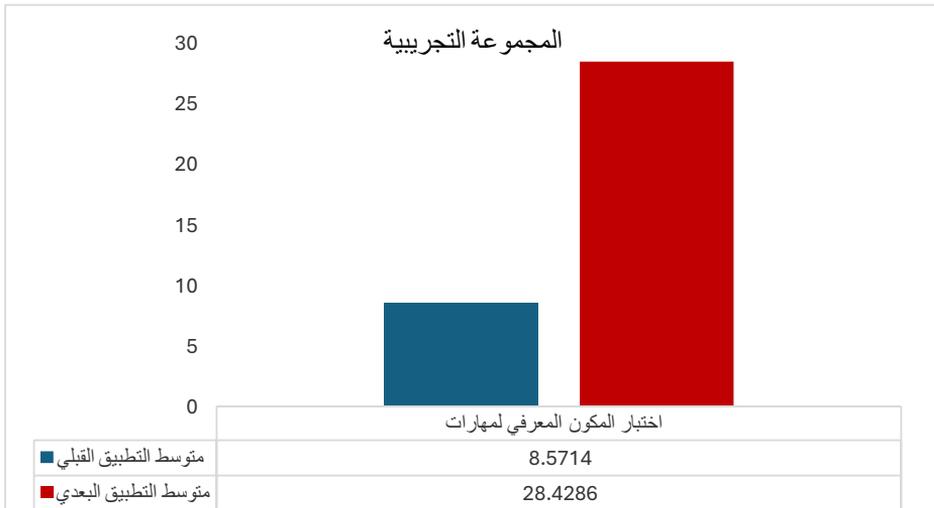
وللتحقق من صواب الفرض الثاني الذي ينص على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $0.05 \geq$ بين متوسطي رتب درجات الطلاب معلمي المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المكون المعرفي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس، حُسب جدول (10).

جدول (10) نتائج تطبيق اختبار ويلكيسون، وقيمة "Z" لدلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات الطلاب معلمي المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي لاختبار المكون المعرفي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية في تدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.

| الرتب | ن | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة (Z) المحسوبة | الدلالة الإحصائية | حجم التأثير (r_{prb}) | نسبة الكسب المعدلة لبليك |
|---------------|----|-------------|-------------|-------------------|-------------------|---------------------------|--------------------------|
| الرتب السالبة | 21 | 11.00 | 231.0 | -4.030 | دالة | حجم التأثير كبير | 2.00 |
| الرتب الموجبة | 0 | 0.00 | 0.00 | | | | |
| المجموع | 21 | | | | | | |

يوضح جدول (10) أن قيمة (Z) دالة إحصائياً عند مستوى $0.05 \geq$ بين متوسطي رتب درجات الطلاب معلمي المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المكون المعرفي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس؛ مما يتطلب رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل، وهو يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $0.05 \geq$ بين متوسطي رتب درجات الطلاب معلمي المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المكون المعرفي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس، لصالح القياس البعدي.

وتشير النتائج في جدول (10) إلى أن البرنامج المقترح فعال في تنمية المكون المعرفي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس، حيث بلغت نسبة الكسب المعدلة لبليك 1.4335 وهي نسبة تفوق الحد الأدنى المطلوب (1.2) للفاعلية، كما أن حجم التأثير كبير، حيث بلغ 0.879، ويوضح شكل (12) الفرق بين متوسطي رتب الطلاب معلمي المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المكون المعرفي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.



الشكل (12) الفرق بين متوسطي درجات الطلاب معلمي المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المكون المعرفي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.

وللتحقق من صواب الفرض الثالث الذي ينص على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى $0.05 \geq$ بين متوسطي رتب درجات الطلاب معلمي المجموعتين الضابطة، والتجريبية في القياس البعدي لاختبار المكون المعرفي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.

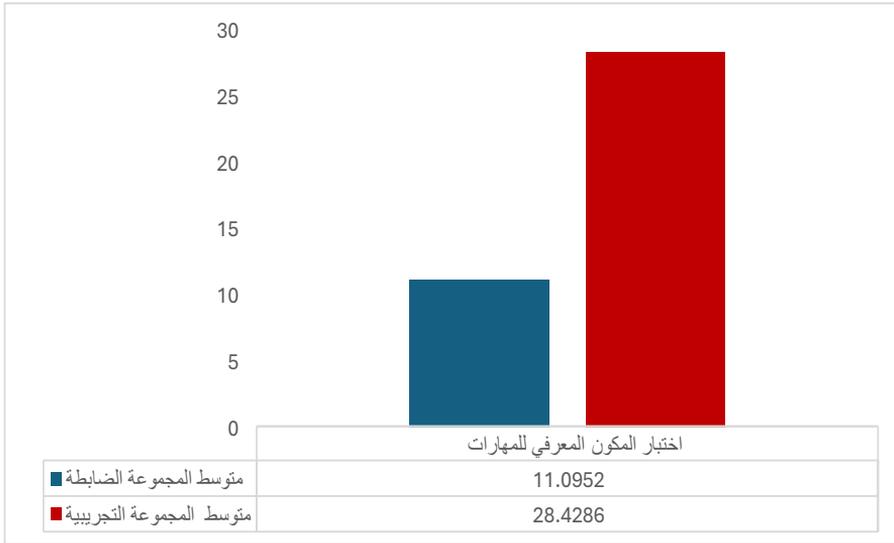
يوضح جدول (11) نتيجة اختبار "مان ويتي"، وحجم التأثير باستخدام معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (rprb) لمتوسطي رتب درجات الطلاب معلمي المجموعتين الضابطة، والتجريبية في القياس البعدي لاختبار المكون المعرفي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.

جدول (11) نتائج تطبيق اختبار "مان ويتي"، وقيمة "Z" لدلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات الطلاب معلمي المجموعتين الضابطة، والتجريبية في القياس البعدي لاختبار المكون المعرفي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.

| المجموعات | ن | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة (Z) المحسوبة | الدلالة الإحصائية | حجم التأثير (I_{prb}) |
|-----------|----|-------------|-------------|-------------------|-------------------|---------------------------|
| التجريبية | 21 | 32.00 | 672.00 | -5.558 | 0.000 | 0.764 |
| الضابطة | 21 | 11.00 | 231.00 | | | |
| المجموع | 42 | | | | | |

يوضح جدول (11) أن قيمة (Z) دالة إحصائيًا عند مستوى $0.05 \geq$ بين متوسطي رتب درجات الطلاب معلمي المجموعتين الضابطة، والتجريبية في القياس البعدي لاختبار المكون المعرفي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس؛ مما يتطلب رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل، وهو يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى $0.05 \geq$ بين متوسطي رتب درجات الطلاب معلمي المجموعتين الضابطة، والتجريبية في القياس البعدي لاختبار المكون المعرفي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس، لصالح المجموعة التجريبية. كما أن حجم التأثير كبير حيث بلغ 0.764

ويوضح شكل (13) الفرق بين متوسطي درجات الطلاب معلمي المجموعتين الضابطة، والتجريبية في القياس البعدي لاختبار المكون المعرفي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.



شكل (13) الفرق بين متوسطي درجات الطلاب معلمي المجموعتين الضابطة، والتجريبية في القياس البعدي لاختبار المكون المعرفي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.

4- الإجابة عن السؤال الرابع للبحث والذي ينص على: ما فاعلية البرنامج القائم على التعليم المدمج في تنمية المكون الأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس؟ صيغت الفروض: الرابع، والخامس، والسادس لهذا البحث وهي:

- الفرض الرابع: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $0.05 \geq$ بين متوسطي رتب درجات الطلاب معلمي المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المكون الأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.
- الفرض الخامس: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $0.05 \geq$ بين متوسطي رتب درجات الطلاب معلمي المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المكون الأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.
- الفرض السادس: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $0.05 \geq$ بين متوسطي رتب درجات الطلاب معلمي المجموعتين الضابطة، والتجريبية في القياس البعدي لاختبار المكون الأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.

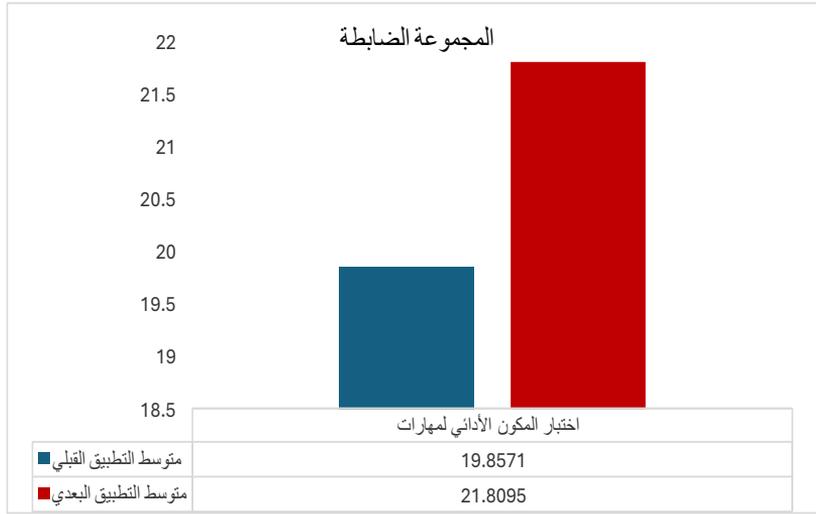
وللتحقق من صواب الفرض الرابع الذي ينص على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $0.05 \geq$ بين متوسطي رتب درجات الطلاب معلمي المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المكون الأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس، حُسب جدول (12)

جدول (12) نتائج تطبيق اختبار "ويلكيسون"، وقيمة "Z" لدلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات الطلاب معلمي المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المكون الأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.

| الرتب | ن | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة (Z) المحسوبة | الدلالة الإحصائية | حجم التأثير (r_{prb}) | نسبة الكسب المعدلة لبليك |
|---------------|----|----------------|----------------|----------------------|----------------------|------------------------------|-----------------------------|
| الرتب السالبة | 0 | 0.00 | 0.00 | -3.990 | دالة | 0.870 | 0.44 |
| الرتب الموجبة | 20 | 10.5 | 210.0 | | | | |
| المتساوية | 1 | | | | | | |
| المجموع | 21 | | | | | | |

يوضح جدول (12) أن قيمة (Z) دالة إحصائياً عند مستوى ≥ 0.05 بين متوسطي رتب درجات الطلاب معلمي المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المكون الأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس؛ مما يتطلب رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل، وهو أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ≥ 0.05 بين متوسطي رتب درجات رتب الطلاب معلمي المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المكون الأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس، لصالح القياس البعدي، كما أن حجم التأثير كبير، حيث بلغ 0.751

كما تشير النتائج في جدول (12) إلى أن الطريقة التقليدية غير فعالة في تنمية المكون الأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس؛ حيث بلغت نسبة الكسب المعدلة لبليك 0.44. ويوضح شكل (14) الفرق بين متوسطي درجات الطلاب معلمي المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المكون الأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.



شكل (14) الفرق بين متوسطي درجات الطلاب معلمي المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المكون الأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.

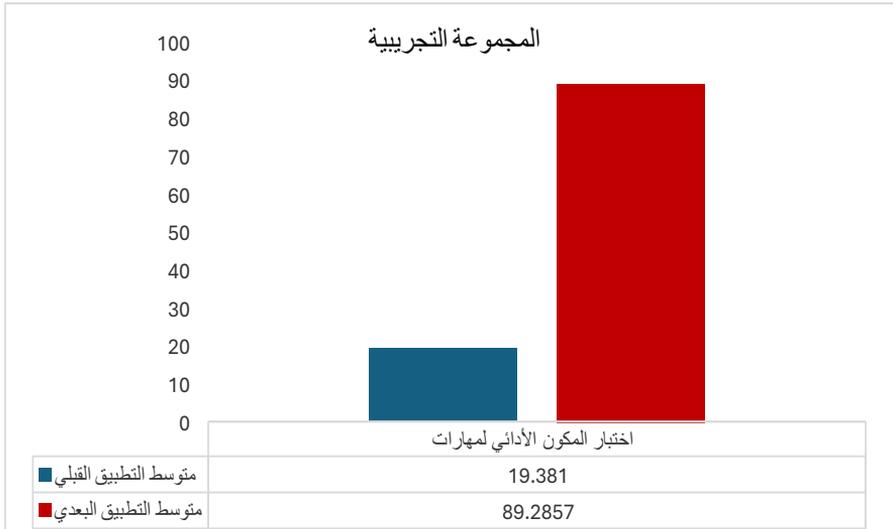
وللتحقق من صواب الفرض الخامس الذي ينص على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $0.05 \geq$ بين متوسطي رتب درجات الطلاب معلمي المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المكون الأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس، حُسب جدول (13)

جدول (13) نتائج تطبيق اختبار "ويلكيسون"، وقيمة "Z" لدلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات الطلاب معلمي المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي لاختبار المكون الأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.

| الرتب | ن | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة (Z) المحسوبة | الدلالة الإحصائية | حجم التأثير (r_{prb}) | نسبة الكسب المعدلة لبليك |
|---------------|----|-------------|-------------|-------------------|-------------------|---------------------------|--------------------------|
| الرتب السالبة | 21 | 11.00 | 231.0 | -4.024 | 0.000 | 0.878 | 1.947 |
| الرتب الموجبة | 0 | 0.00 | 0.00 | | | | |
| المجموع | 21 | | | | | | |

يوضح جدول (13) أن قيمة (Z) دالة إحصائياً عند مستوى $0.05 \geq$ بين متوسطي رتب درجات الطلاب معلمي المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المكون الأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس؛ مما يتطلب رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل، وهو يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $0.05 \geq$ بين متوسطي رتب درجات الطلاب معلمي المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المكون الأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس، لصالح القياس البعدي.

كما تشير النتائج في جدول (13) إلى أن البرنامج المقترح فعال في تنمية المكون الأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس، حيث بلغت نسبة الكسب المعدلة لبليك 1.947 وهي نسبة تفوق الحد الأدنى المطلوب (1.2) للفاعلية، كما أن حجم التأثير كبير حيث بلغ 0.878 ويوضح شكل (15) الفرق بين متوسطي درجات الطلاب معلمي المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المكون الأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.



الشكل (15) الفرق بين متوسطي درجات الطلاب معلمي المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المكون الأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.

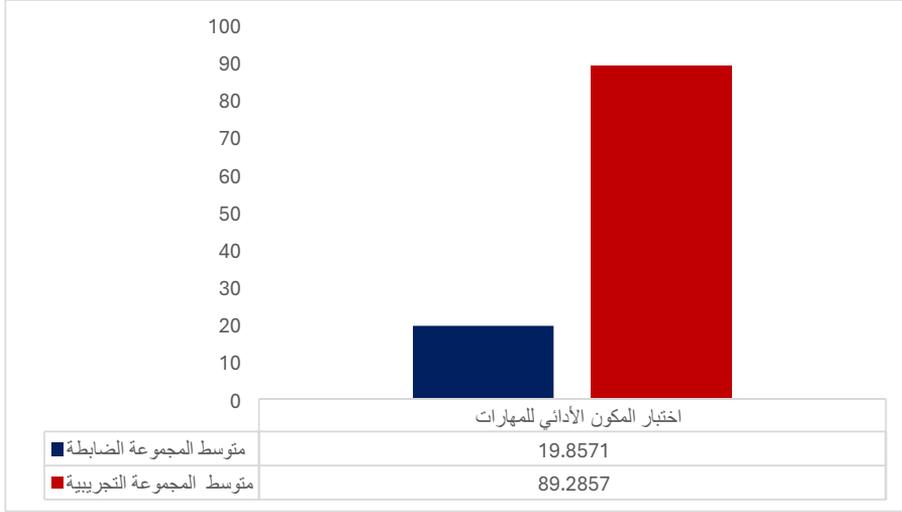
وللتحقق من صواب الفرض السادس الذي ينص على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى $0.05 \geq$ بين متوسطي رتب درجات الطلاب معلمي المجموعتين الضابطة، والتجريبية في القياس البعدي لاختبار المكون الأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس، يوضح جدول (14) نتائج تطبيق اختبار مان ويتني، وقيمة "Z" لدلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات الطلاب معلمي المجموعتين الضابطة، والتجريبية في القياس البعدي لاختبار المكون الأدائي لمهارات الطلاب معلمي اللغة العربية في تدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس

جدول (14) نتائج تطبيق اختبار مان ويتني، وقيمة "Z" لدلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات الطلاب معلمي المجموعتين الضابطة، والتجريبية في القياس البعدي لاختبار المكون الأدائي لمهارات الطلاب معلمي اللغة العربية في تدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.

| المجموعات | ن | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة (Z) المحسوبة | الدلالة الإحصائية | حجم التأثير (r_{prb}) |
|-----------|----|-------------|-------------|-------------------|-------------------|---------------------------|
| التجريبية | 21 | 32.00 | 672.00 | -5.573 | 0.000 | 1.121 |
| الضابطة | 21 | 11.00 | 231.00 | | | |
| المجموع | 42 | | | | | |

يوضح جدول (14) أن قيمة (Z) دالة إحصائيًا عند مستوى $0.05 \geq$ بين متوسطي رتب درجات الطلاب معلمي المجموعتين الضابطة، والتجريبية في القياس البعدي لاختبار المكون الأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس؛ مما يتطلب رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل، وهو يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى $0.05 \geq$ بين متوسطي رتب درجات الطلاب معلمي المجموعتين الضابطة، والتجريبية في القياس البعدي لاختبار المكون الأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس، لصالح المجموعة التجريبية، كما أن حجم التأثير كبير جدًا، حيث بلغ 1.121

ويوضح شكل (16) الفرق بين متوسطي درجات الطلاب معلمي المجموعتين الضابطة، والتجريبية في القياس البعدي لاختبار المكون الأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.



شكل (16) الفرق بين متوسطي درجات الطلاب معلمي المجموعتين الضابطة، والتجريبية في القياس البعدي لاختبار المكون الأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس.

ويمكن إجمال النتائج التي توصل إليها هذا البحث وتفسيرها بما يلي:

- أثبت هذا البحث وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى $0.05 \geq$ بين متوسطي رتب درجات الطلاب معلمي المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المكون المعرفي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس، لصالح القياس البعدي؛ مما يشير إلى أن الطريقة التقليدية التي تعرض لها الطلاب معلمي اللغة العربية في تعليمهم استخدام الفصل المعكوس كشكل من أشكال التعليم المدمج كانت فعالة في تنمية المكون المعرفي لمهاراتهم، فقد اكتسبوا من خلال برنامج إعدادهم الحالي مجموعة من المعارف النظرية حول التعليم المدمج والفصل المعكوس؛ لكنها ظلت معرفة نظرية دون تطبيق عملي، وبدل على ذلك ضعف المكون الأدائي لمهاراتهم في التدريس الفعلي لمناهج

اللغة العربية المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس، فضلاً عن الفارق غير الكبير بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي، حيث بلغ متوسط القياس القبلي 9,28 بينما كان متوسط القياس البعدي 11,09، وهو ما يوضحه شكل (11).

- أثبت هذا البحث وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ≥ 0.05 بين متوسطي رتب درجات الطلاب معلمي المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المكون المعرفي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس، لصالح القياس البعدي؛ فتشير النتائج إلى أن برنامج البحث كان فعالاً في تنمية المكون المعرفي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي المجموعة التجريبية لتدريس مناهج اللغة العربية المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس، حيث أكسبهم خلفية معرفية مهمة، وكافية حول استخدام الفصل المعكوس كشكل من أشكال التعليم المدمج، فتعرفوا ماهية التعليم المدمج وخصائصه، ونظرياته، وعناصر بيئته التعليمية، وأدوار المعلم والمتعلم فيه، وأهميته، وماهية نموذج الفصل التعليمي المعكوس كأحد أشكال التعليم المدمج، ومبادئ نظرياته التي يؤسس على ضوئها، وأهمية استخدامه في تدريس مناهج اللغة العربية المطورة، ومبررات استخدامه، ودعائمه، وأدوار المعلم، والمتعلم فيه، ومعايير إنتاج الفيديوهات التعليمية لدروس مناهج اللغة العربية المطورة، وخطوات إنتاجها، وكذا تعرف نظام التعليم (2.0) وأبعاده، والذي طورت على ضوئه مناهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، ويثبت الفارق في متوسطي القياس القبلي والبعدي ذلك، حيث كان متوسط القياس القبلي 8,57، بينما متوسط القياس البعدي 28,42، وهو فارق كبير يوضح نمو الجانب المعرفي لمهارات الطلاب معلمي المجموعة التجريبية نموًا كبيرًا، وهو ما يوضحه شكل (12).

- أثبت هذا البحث وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ≥ 0.05 بين متوسطي رتب درجات الطلاب معلمي المجموعتين الضابطة، والتجريبية في القياس البعدي لاختبار المكون المعرفي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس، لصالح المجموعة التجريبية؛ فقد كان حجم التأثير كبيراً حيث بلغ 0.764؛ مما يدل على أن الطلاب معلمي اللغة العربية في المجموعة التجريبية للبحث كانوا أوسع وأدق وأعمق معرفة من أقرانهم الطلاب معلمي اللغة العربية في المجموعة الضابطة، ويرجع هذا للأثر الكبير لبرنامج البحث، ويتضح

ذلك من الفارق الكبير بين متوسطي القياس البعدي لدى الطلاب معلمي المجموعة التجريبية والذي بلغ 28,42، والطلاب معلمي المجموعة الضابطة والذي بلغ 11,09، وهو ما يوضحه شكل (13).

- أثبت هذا البحث وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى ≥ 0.05 بين متوسطي رتب درجات رتب الطلاب معلمي المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المكون الأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس، لصالح القياس البعدي، لكن أشارت النتائج في جدول (12) إلى أن الطريقة التقليدية في برنامج الإعداد الحالي لم تكن فعالة في تنمية المكون الأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس؛ حيث بلغت نسبة الكسب المعدلة لبلدك 0,44، وهذا يتضح من الفارق البسيط بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي، حيث كان متوسط القياس القبلي 19,85، بينما كان متوسط القياس البعدي 21,80، وهو ما يوضحه شكل (14)؛ ويدل هذا على أن برنامج الإعداد الحالي للطلاب معلمي اللغة العربية لم يكسبهم المكون الأدائي لمهارات تدريس المناهج المطورة للغة العربية باستخدام نموذج الفصل المعكوس.

- أثبت هذا البحث وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى ≥ 0.05 بين متوسطي رتب درجات الطلاب معلمي المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المكون الأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس، لصالح القياس البعدي وتشير النتائج في جدول (13) إلى أن برنامج البحث كان فعالاً في تنمية المكون الأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس، حيث بلغت نسبة الكسب المعدلة لبلدك 1.947 وهي نسبة تفوق الحد الأدنى المطلوب (1.2) للفاعلية، كما أن حجم التأثير كان كبيراً حيث بلغ 0.878، وكان الفارق واضحاً بين متوسطي القياسين فقد كان في القياس القبلي 19,38، بينما كان في القياس البعدي 89,28، وهو ما يوضحه شكل (15).

- أثبت هذا البحث وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى $0.05 \geq$ بين متوسطي رتب درجات الطلاب معلمي المجموعتين الضابطة، والتجريبية في القياس البعدي لاختبار المكون الأدائي للمهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس، لصالح المجموعة التجريبية، كما أن حجم التأثير كان كبيرًا جدًا، حيث بلغ 1.121، كما هو واضح في جدول (14)، وكذا الفارق الكبير بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي، حيث كان في المجموعة الضابطة 19.85، بينما كان في المجموعة التجريبية 89,28، وهو ما يوضحه شكل (16)، ويرجع تفوق الطلاب معلمي المجموعة التجريبية على أقرانهم في المجموعة الضابطة إلى أن المجموعة التجريبية تلقت تدريبًا حقيقيًا على المكون الأدائي لمهارات يحتاجون إليها بالفعل لتدريس مناهج اللغة العربية المطورة في المرحلة الابتدائية.

ويُعزى تفوق الطلاب معلمي المجموعة التجريبية على أقرانهم في المجموعة الضابطة، وعلى أنفسهم في القياس البعدي لأدوات البحث إلى ما يلي:

- تنفيذ برنامج البحث بطريقة مدمجة، حيث نُفذ جزء منه وجهًا لوجه، والجزء الآخر في فصل افتراضي عبر منصة Microsoft Teams التي توفرها جامعة الإسكندرية مجانًا لطلابها؛ مما أدى إلى زيادة وقت المشاركة، واستخدام التقنية الحديثة بشكل حقيقي، وإتاحة الفرصة لعرض الفيديوهات التعليمية التي أنتجها الطلاب المعلمون كل حسب خطوه الذاتي، وتلقيهم تغذية راجعة مدققة؛ مما زاد من دافعيتهم للانخراط في محتوى البرنامج والتفاعل مع أنشطته، وهو ما يتوافق مع ما يراه وليد يوسف محمد (2018)، من أن التعليم المدمج يوفر المحتوى بأكثر من صورة، ولمدة زمنية أطول، ويتغلب على الفروق الفردية بين المتعلمين، حيث يتعلم كل منهم حسب وقته ومستواه، وهو ما يؤكد محمد الباتع عبد العاطي (2016، 48) من أن التعليم المدمج يقدم فرص التعليم بطرائق مختلفة، حيث يواكب ما يعج به العصر من وصول فوري لأدوات التقنية الحديثة مثل الهواتف النقالة، والأجهزة اللوحية، ويتوافق هذا مع ما أثبتته البحوث من الأثر الإيجابي للتعليم المدمج، ومنها بحث هناء إسماعيل متولي (2017) الذي أثبت فاعليته في تحقيق مخرجات التعلم المستهدفة، وبحث فهدة بنت لايق بن سعود الشمري

(2017) الذي أبان أثره الإيجابي في تنمية التحصيل، والدافعية نحو تعلم اللغة العربية ، وبحث أحمد سمحان عبد الخالق (2018) الذي أوضح فاعليته في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية، وبحث إبراهيم عبد المجيد السنهوري (2019) الذي أثبت فاعليته في تنمية مهارات فهم المقروء، وبحث نيفين خليل عبد القادر (2019) الذي أظهر نتائجه الإيجابية في زيادة التحصيل الدراسي، وبحث نهى ساهر سعيد (2020) الذي أكد فاعليته في علاج صعوبات تعلم القراءة ، وبحث هاجر جمال محمد إسماعيل (2023) الذي أكد فاعليته في تنمية مهارات الوعي الصوتي.

- توفير فرص الممارسة للمهارات المستهدفة تنميتها ممارسة فعلية، وربط مكوناتها المعرفي بالأدائي، حيث اكتسبوا خلفية معرفية مناسبة وواقية، يسرت ممارساتهم لمهارات على وعي كبير بمكوناتها المعرفي، كما أتاح برنامج البحث تكرار ممارسة هذا المهارات، في ضوء توجيهات الميسر؛ وصولاً إلى أفضل أداء.

- زيادة فرص التواصل الفعلي بين الطلاب معلمي اللغة العربية والميسر، وبينهم وبين أقرانهم، وتوفر أكثر من مصدر لتقييم أداء الطالب المعلم، جعله يتلقى التغذية الراجعة المناسبة، ويعدل أدائه أولاً بأول فهو يقيم نفسه ذاتياً، في ضوء معايير محددة موضوعية، ويتلقى تقييماً خارجياً من الميسر والأقران؛ لتعديل الأداء للأفضل بما يتناسب وأهداف المناهج المطورة للغة العربية في المرحلة الابتدائية.

- مشاركة الطلاب معلمي اللغة العربية في أنشطة جماعية عمل على نسج معارفهم بصورة تشاركية، وزاد من إقبالهم على المشاركة في الأنشطة، وتحفيزهم لديمومة تحسين أدائهم التدريسي، وهو ما أوضحه كل من: إيهاب محمد حمزة (2015، 75)، ووليد يوسف محمد (2016، 46) من ارتباط الفصل المعكوس بنظرية الحضور الاجتماعي، حيث يشعر الطلاب المعلمون بحضورهم الاجتماعي الحقيقي ونسجهم للمعاني المشتركة متفاعلين نشطين في مواقف التعليم المدمج.

- استخدام الطلاب معلمي اللغة العربية للنموذج المقترح للفصل المعكوس في تدريس المناهج المطورة للغة العربية جعلهم يشعرون بالمنطقية، والتنظيم، والترتيب، وأهمية العمل وفقاً لنموذج محدد المراحل والخطوات؛ لتحقيق نواتج التعلم المرغوبة في متعلميهم، فهم ينفذون للمعرفة، وبينونها من خلال التعلم والتنظيم الذاتيين، ويشاهدون

- فيديوهات برنامج البحث والخاصة بتدريس المناهج المطورة للغة العربية باستخدام نموذج الفصل المعكوس، ويتفكرون جيداً وينسجون رؤيتهم الخاصة للتدريس، متحررين من الوقت الذي يقيد الإبداع، وهو ما أكدته Hawks (2014، 265) .
- تدرب الطلاب معلمي اللغة العربية من خلال برنامج البحث على إنتاج فيديوهات تعليمية تفاعلية ترتبط بمحتويات دروس المناهج المطورة للغة العربية في المرحلة الابتدائية بأنفسهم باستخدام برامج سهلة الاستخدام وممتعة ومتوفرة، وتناسب المبتدئين، والمحترفين مثل برنامجي: PowerPoint، و you cut ، التي توفر كثيراً من الإمكانيات والميزات كدمج المؤثرات البصرية والصوتية، وإسراع الفيديو وإبطائه، وتقطيعه، وتحويل العروض التقديمية إلى فيديوهات تعليمية، وغيرها؛ مما حث الطلاب المعلمين على ضرورة التدريب على توظيف التقنية الحديثة في تدريسهم مثل: منصات التعليم المناسبة، و السعي لامتلاك مهارات يتطلبها العصر القادم، وتصميم مقاطع فيديو وإنتاجها؛ مما يواكب خصائص متعلميهم في العصر الرقمي.
- استخدام منصة Edpuzzle التفاعلية لنشر الفيديوهات التعليمية، ومتابعة التفاعل على المنصة، والسماح بإضافة أسئلة وتعليقات على الفيديوهات في أوقات محددة خلال عرضها؛ حفز دافعية الطلاب المعلمين لاستخدام نموذج الفصل المعكوس.
- تعرف الطلاب المعلمين ببرنامج إنتاج الفيديو التعليمي، والمنصة التي يمكن نشرها عليه؛ زاد من حماسهم للتدريس باستخدام نموذج الفصل المعكوس، وجعلهم يفكرون ما المحتويات التي تحتاج أن توضع في الفيديو وما المحتويات التي يجب أن يفرد لها وقت في الحصة لشرحها بدقة، وهو ما أكدته كل من: الطيب أحمد هارون، ومحمد عمر سرحان (2015، 692)، ومحمد علي العتيبي (2019، 98) من أن استخدام الفصل المعكوس يشبع رغبات المتعلمين في استخدام التقنية؛ حيث يوفر لهم بيئة تعلم محببة، وماتعة، وجوًا من النشاط والتفاعل، كما أن مشاهدة الفيديوهات تحقق ميزات توضحها سهير حمدي فرج (2016، 53) في قصر مدتها، وتقديمها للمحتوى بشكل مركز، وإمكانية تكرارها لإتقان المهارات، وبخاصة مهارات الأداء اللغوي، وسهولة إتاحتها عبر الويب، وقابليتها للتحرير، والنشر، والتشارك.

- ملاءمة برنامج البحث للاتجاه الإيجابي للطلاب معلمي المجموعة التجريبية نحو توظيف تقنيات التعليم الحديثة في تدريس المناهج المطورة للغة العربية وضرورة التطبيق العملي لذلك، وإيمانهم أن فرص العمل القادمة تتطلب هذه المهارات بما يتناسب مع ثقافة الرقمنة الدائمة، وشخصيات متعلميهم الرقمية؛ وزاد هذا من دافعيتهم للانخراط في التفاعل مع برنامج البحث، وطلبهم الالتحاق بمزيد من البرامج المماثلة في المستقبل.
- تدريب الطلاب معلمي اللغة العربية من خلال برنامج البحث على تحليل دروس المناهج المطورة للغة العربية في المرحلة الابتدائية تحليلاً ثقافياً ولغوياً، وتحديد المعارف القبلية لمتعلميهم، جعلهم يحددون الإمكانيات التقنية المناسبة والمتطلبة لتدريس الدرس في المنزل وفي الفصل، وتحديد محتوى الفيديو التعليمي التفاعلي المقدم في المنزل، وكذا تدريبهم على تحليل نواتج التعلم المرغوب تحقيقها من خلال الدرس، معرفياً، ووجدانياً، ومهارياً؛ جعلهم يحددون نواتج التعلم المرغوب تحقيقها في المنزل، والمرغوب تحقيقها في الفصل، وتحديد محتوى الأنشطة في الفصل التقليدي، وأساليب التقويم في الفصل وفي الفيديو التفاعلي، واختيار استراتيجيات التدريس المناسبة التي سيستخدمونها في الفصل.
- تدريب الطلاب معلمي اللغة العربية على كتابة خطة (سيناريو) تنفيذ الدرس في المنزل وفي الفصل؛ أدى إلى تنظيم خطوات التنفيذ وترتيبها وبعدها عن الارتجال والتداخل؛ مما يسهم في تحقيق الأهداف.
- تدريب الطلاب معلمي اللغة العربية في المجموعة التجريبية على توظيف الفصل المعكوس في تدريسهم أدى إلى اقتناعهم بأهمية توظيفه فعلية في تدريسهم المناهج المطورة للغة العربية حيث الإسهام في مواجهة بعض التحديات التي طالما اشتكوا منها مثل: كثافة محتواها، وضيق الوقت المخصص لتدريسها في الفصل التقليدي.
- تسجيل الطلاب المعلمين لفيديوهات شروح الدروس بأنفسهم شجعهم على الدقة في تخطيط الدرس، وأزال الرهبة عند تدريسه في الفصل التقليدي، ودعم استقلالهم وكفاءتهم الذاتية؛ فلا يشعرون بالقلق من المناقشات الجماعية الصفية، ولا يحسون بالإحباط بسبب جهلهم بالمحتوى، بل يشعرون بالراحة والثقة، ورفع مستوى الاستمتاع بالتدريس.

- مناسبة برنامج البحث لمتطلبات الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي (2014-2030) ، حيث الاتجاه لتطوير المناهج بما يوفر للمتعلمين مساحة أوسع من الخيارات، وتنمية مهاراتهم في إتقان اللغة العربية، وقدراتهم علي الإبداع ، وأكدت ضرورة التوصل إلي صيغ تقنية أكثر فاعلية، يمكن تداولها بين المتعلمين والمعلمين، ينتقلون من خلال توظيفها إلي عمق التفكير، والحكمة، والمعرفة الوظيفية بدلاً من سطحية المعرفة، وإلي التعلم القائم علي النشاط، ووحدة المعرفة وبيئتها، بدلاً من القائم علي التلقين والمعرفة النظرية ذات الفروع المنفصلة، وعدم الاكتفاء بالموارد الورقية والانتقال إلي الموارد الرقمية، وكذا التحول من نمط الامتحانات إلي نمط التقييم، وهذا يوفره استخدام نموذج الفصل المعكوس في التعليم، وهو ما ذكره Bull, (2012، 10) من أهمية نموذج الفصل المعكوس في كونه نموذجًا يستوعب ميزات التقنية الحديثة في التعليم، ويوظفها لاختصار الوقت والجهد، والتعمق في المحتوى، وإتاحة مساحة أكبر للتطبيق والممارسة.

- استخدام نموذج الفصل المعكوس جعل الطلاب معلمي اللغة العربية على استعداد كاف لمناقشة متعلميهم، والرد على استفساراتهم، وإجابة أسئلتهم، والتركيز على تنمية مستوياتهم في التطبيق والتحليل والتركيب والإبداع، وتحقيق التكامل بين توظيف التقنية، وطرائق التعليم التقليدية، وإعداد أشكال متنوعة من المواد التعليمية المطبوعة، والإلكترونية المرئية والمسموعة، ومقاطع الفيديو، والقصص الرقمية، وغيرها

- شعور الطلاب معلمي اللغة العربية بالرضا، الذي لمستته الباحثة من خلال تعليقاتهم وشغفهم وحماسهم لاستخدام النموذج المقترح للفصل المعكوس في تدريسهم المناهج المطورة، والذي نبع من قناعتهم بأن وقت الحصة في الفصل التقليدي سيستثمر كما ينبغي في التنمية الحقيقية لمهارات متعلميهم من خلال ممارسة الأنشطة، فنموذج الفصل المعكوس يجعل الطالب معلم اللغة العربية محلاً، وميسراً، وتقنياً، ومصمماً، وملاحظاً، وباحثاً، وموجهاً، ومحفزاً، وداعماً، ومتابعاً.

وما سبق يتفق مع نتائج بحوث كل من: (Baeppler, 2014)، الذي أوضح أن نتائج التعلم التي حققها المتعلمون، وتصوراتهم عن عملية التعلم كانت أفضل مع وجود الفصل القائم على التعلم النشط والفصل المعكوس معاً مقارنة بالفصل الدراسي

التقليدي، و (Karagöl, and Esen, 2019) الذي استهدف تحليل عدد 55 بحثاً استخدم الفصل المعكوس تحليلاً بعدياً- وأوضح تأثيرها الإيجابي في التحصيل الدراسي مقارنة بالفصول التقليدية، وبحث نجلاء يوسف يوسف (2015) الذي أثبت فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في تنمية مهارات التفاعل الصفي اللفظي، وغير اللفظي في تدريس قواعد اللغة العربية، وبحث سامية محمد محمود (2022) الذي أبان التأثير الإيجابي لاستخدام استراتيجية الفصل المعكوس في تدريس اللغة العربية؛ لتنمية مهارات القراءة المكثفة، وبعض عادات، وبحث مروة مصطفى إمام (2022) الذي أكد فاعلية الفصل المعكوس في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي في اللغة العربية، وبحث محمد لطفي عبد الرازق (2023) الذي أثبت فاعليته في تنمية مهارات التحدث باللغة العربية، وبحث محمد يوسف أحمد السنوسي (2020) الذي أكد أثره الإيجابي في تنمية مهارات التعبير الكتابي، وبحث حمدي محمد البيطار (2020) الذي أوضح فاعليته الكبرى في تنمية التفكير الإبداعي.

توصيات البحث:

- في ضوء ما أسفر عنه هذا البحث من نتائج توصي الباحثة بما يلي:
- إدراج كليات التربية لبرنامج هذا البحث والقائم على التعليم المدمج لتنمية المهارات اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية لتدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج الفصل المعكوس، في برنامج إعداد معلمي اللغة العربية، وتوفير الإمكانيات اللازمة لذلك، وربطه ببرنامج التربية الميدانية، وإقامة دورات تدريب لتنفيذه من معلمي المعلمين، والمشرفين التربويين والأكاديميين، والفنيين على التربية الميدانية، وإقامة ندوات لنشر ثقافة توظيف التعليم المدمج، والمعكوس في التعليم، وتوظيف التقنيات التعليمية الملائمة، والعمل على رفع مستوى المهارات الرقمية للطلاب معلمي اللغة العربية.
 - تضمين وزارة التربية والتعليم المصرية برنامج البحث ضمن برامج التدريب المقدمة لمعلمي اللغة العربية، لتنمية مهاراتهم في تدريس المناهج المطورة للغة العربية، وإقامة ندوات لنشر ثقافة توظيف التقنيات التعليمية الحديثة في تعليم المناهج المطورة، ومنح معلمي اللغة العربية المميزين مكافآت مادية ومعنوية مناسبة.

- إدراج وزارة التربية والتعليم نموذج الفصل المعكوس كمدخل لتعليم المناهج المطورة للغة العربية، وتوفير التقنيات اللازمة، وإيجاد آلية مناسبة لمتابعة المتعلمين في المنزل، وآلية أخرى للتواصل مع أولياء أمورهم لمتابعة مشاركتهم في تقدم مستويات أبنائهم، وحث مديري المدارس وموجهيها الفنيين على التعاون مع المعلمين لتنفيذ تدريس المناهج المطورة للغة العربية باستخدام نموذج الفصل المعكوس، مع ضرورة توفير الحقوق المادية والمعنوية اللازمة للمعلمين، وتهيئة بيئة مدرسية داعمة لذلك.
- إقامة وزارة التربية والتعليم لدورات تدريب مستمرة لمعلمي اللغة العربية؛ لتدريبهم على إنتاج الفيديوهات التعليمية، وتوظيف البرامج التقنية المناسبة والحديثة، ومنصات التعليم التفاعلية لنشرها، ومتابعة تفاعل المتعلمين عليها؛ ليصبح المعلم مدرباً على إنتاج الدروس إلكترونياً باستخدام برامج وتقنيات مختلفة، ويجيد التفاعل مع متعلميه داخل الفصل، وفي المنزل، وفي الوقت نفسه ينال هذا المعلم العظيم دوره، الكبير مجهوده، قدرًا يكفيه ويميزه من الحقوق المادية والمعنوية.
- إنشاء كليات التربية مكتبة إلكترونية تجمع كل الفيديوهات التعليمية التي أنتجها الطلاب المعلمون لدروس المناهج المطورة، وتسويقها كخدمات تعليمية، وتضمينها المعارض المحلية والدولية.
- إنشاء وزارة التربية والتعليم مجتمعًا للممارسة المهنية لمعلمي اللغة العربية ، لنشر نموذج الفصل المعكوس، ومناقشة كيفية توظيفه لتدريس المناهج المطورة للغة العربية، وتشجيعهم على تبادل منتوجاتهم التعليمية، ورؤاهم حول توظيف التقنيات الحديثة، والتعليم المدمج في التدريس.

مقترحات البحث:

- تقترح الباحثة على ضوء ما أسفر عنه هذا البحث من نتائج إجراء ما يأتي من بحوث:
- برنامج مدمج قائم على توظيف نموذج الفصل المعكوس، لتنمية مهارات الطلاب معلمي اللغة العربية في التحدث بالفصحى.
- برنامج مدمج قائم على توظيف نموذج الفصل المعكوس لتنمية مهارات توظيف التقنيات الحديثة والأدوات الرقمية في تعليم المناهج المطورة للغة العربية.

- برنامج مدمج قائم على توظيف نموذج الفصل المعكوس لتنمية مهارات الطلاب
معلمي اللغة العربية في إنتاج الفيديوهات التعليمية.
- قياس آراء متعلمي اللغة العربية في تدريس مناهجها المطورة باستخدام نموذج
الفصل المعكوس.
- تحليل بيئة التعليم في المدارس المصرية، وبيان مدى ملاءمتها لاستخدام نموذج
الفصل المعكوس.
- برنامج إرشادي لأولياء الأمور للمشاركة بدور فعال في إنجاح تنفيذ نموذج
الفصل المعكوس في تعليم أبنائهم.

مراجع البحث:

أولاً: المراجع العربية:

ابنسام سعود الكحيلي. (2015) *فاعلية الفصول المقلوبة في التعلم، المدينة المنورة*. دار الزمان للنشر
والتوزيع.

إبراهيم عبد المحيد السنهوري (2019). *فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلّم المُدمج لتنمية مهارة
الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي*. مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ،
19(4)، 433-454. <https://search.mandumah.com/Record/1041061>

ابن معيزة عبد الحليم، وعبد العزيز عبد المالك (2018). *التحديات والصعوبات التي تواجه تطبيق
تكنولوجيا التعليم في المدارس الابتدائية بالجزائر من وجهة نظر المعلمين: التعلم النقال
نموذجاً*، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد بوضياف المسيلية، (14)،
384-239336409. <https://search.shamaa.org/fullrecord?ID=239336409>

أحمد سمحان عبد الخالق (2018). *أثر استخدام التعليم المدمج على تنمية بعض مهارات القراءة
الإبداعية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط*. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 34(9)،
163-236.

أحمد محمود فخري، ورائيا إبراهيم أحمد. (2021). *التعلم المدمج في ضوء التباعد الاجتماعي: رؤى
وتجارب الجامعات المصرية*. القاهرة: السحاب للنشر والتوزيع.

أسامة عبد السلام إبراهيم. (2014). فاعلية تصميم برنامج تدريبي باستخدام نموذج أسامة عبد السلام لتصميم التعليم المدمج لتنمية مهارات الطلاب المعلمين بشعبة التربية الخاصة لاستخدام الألعاب الإلكترونية. *مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة*، 86 (1)، 183-242

أكرم فتحي مصطفى (2018). تصميم الاستجابة السريعة في التعلم بالواقع المعزز وأثرها على قوة السيطرة المعرفية والتمثيل البصري لإنترنت الأشياء ومنظور زمن المستقبل لدى طلاب ماجستير تقنيات التعليم. *المجلة التربوية- كلية التربية، جامعة سوهاج*، 53 (53) 19-
https://edusohag.journals.ekb.eg/article_16850.html

آمنة عبد الخالق إسماعيل (2020) رؤية مقترحة للتنمية المهنية المستدامة لمعلمات رياض الأطفال وفقاً لمتطلبات نظام التعليم الجديد 2.0، *مجلة كلية التربية، كلية التربية جامعة أسيوط*، يوليو 74 (36) 112-156.

إيناس خضراوي (2019). الأثنوبولوجيا والتعليم. عمان: دار الآن ناشرون وموزعون.

إيهاب محمد حمزة (2015). أثر اختلاف نمطي التعلم المدمج (المرن /الفصل المقلوب) في إكساب طلاب كلية التربية بعض مهارات إنتاج البرامج المسموعة، *دراسات تربوية واجتماعية - كلية التربية، جامعة حلوان*، 31 (49) 4-106.

تعيدة سيد أحمد غانم (2019). ملامح مناهج المرحلة الابتدائية في نظام التعليم الجديد 2.0، *مجلة (صحيفة التربية)*، رابطة خريجي معاهد وكليات التربية، يناير 2019، (2)، 23-40.

تعيدة سيد أحمد غانم (2023). آليات مقترحة لتحقيق جودة النظام التعليمي الجديد 2.0 في مدارس الجمهورية الجديدة في ضوء الشراكة المجتمعية في التعليم. *مجلة البحث التربوي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة*، 1 (43) يناير 215-258.
https://ncerd.journals.ekb.eg/article_272742.html

جودت أحمد سعادة (2018). *طرائق التدريس العامة وتطبيقاتها التربوية*، عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.

جوهرة درويش أبو عيطة، وهبة عطيات، وملك محمد إسماعيل (2021). فاعلية التَّعلم المُدمج باستخدام "قصول جوجل" في التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الرابع الأساسي واتجاهاتهم نحو الرياضيات. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس*، 15 (1)، 138-154.
<https://search.mandumah.com/Record/1125089>

جيهان لطفي محمد. (2019). متطلبات منهج 2.0 المطور لرياض الأطفال في ضوء أهدافه،

بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، (14)، أبريل 161-186

حذيفة مازن عبد المجيد، ماهر شعبان العاني (2015). التعليم الإلكتروني التفاعلي. عمان: مركز
الكتاب العربي.

حسن الباتع عبد العاطي، والسيد عبد المولى السيد. (2008). أثر استخدام كل من التعلم الإلكتروني
والتعلم المدمج في تنمية مهارات تصميم وإنتاج مواقع الويب التعليمية لدى طلاب الدبلوم
المهنية واتجاهاتهم نحو تكنولوجيا التعلم الإلكتروني، تكنولوجيا التربية: دراسات وبحوث،
عدد خاص عن المؤتمر العلمي الثالث للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية 2007 بالاشتراك
مع معهد الدراسات التربوية وعنوانه "تكنولوجيا التعليم والتعلم) نشر العلم ... حيوية الإبداع"
في الفترة 5 - 6 سبتمبر 2007 بمركز المؤتمرات بجامعة القاهرة، 151-224.

حمدي محمد البيطار. (2020). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية الفصل المقلوب؛ لتنمية التفكير
الإبداعي لدى التلاميذ الفائقين بالمرحلة الإعدادية الأزهرية بأسبوط، دراسات في الإرشاد
النفسي والتربوي، كلية التربية، جامعة أسبوط، يوليو (10)، 1-20.

حنان محمد الشاعر (2014). أثر استخدام النشاط الإلكتروني ونوعه المصاحب لعرض الفيديو في
نموذج الفصل المقلوب على اكتساب المعرفة وتطبيقها وتفاعل الطالب أثناء التعلم، مجلة
دراسات عربية في التربية وعلم النفس - رابطة التربويين العرب، 3 (46) 135-172.
خير سليمان شواهين (2016). التعلم المدمج والمناهج المدرسية. عمان: عالم الكتب الحديث للنشر
والتوزيع.

زايد مطيران العنزي (2019). الاحتياجات التدريبية لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية في مدينة
تبوك في ضوء متطلبات تحقيق المعايير المهنية المعاصرة من وجهة نظرهم والمشرفين
التربويين، مجلة كلية التربية، جامعة أسبوط، 35(3)، 57-73

<https://search.mandumah.com/Record/961980>

الزهراء خليل أبو بكر (2020). أثر نمطي التعلم المعكوس (الاستقصاء - تدريس الأقران) في
اكتساب واستخدام معلمي العلوم قبل الخدمة بكلية التربية جامعة المنيا لمهارات تنفيذ
التدريس وزيادة متعتهم بالتعلم، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية - كلية التربية،
جامعة الفيوم، 4 (14) 1-84.

- سامية محمد محمود عبد الله (2022). استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات القراءة المكثفة وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، يناير 19(112)، 85-161.
- ساهر حسن الزبيدي (2016). فاعلية استراتيجية التعلم المدمج في تنمية مهارات التفكير التوليدي والتحصيل في مادة الجغرافيا لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي بجمهورية العراق (رسالة دكتوراة غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- سعد عبود عبد الله الشهراني (2019). أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في الدافعية نحو تعلم برمجة الحاسوب لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة أبها، مجلة المناقشة للدراسات القانونية والإدارية، (26)، يونيو، 193-225.
<https://search.mandumah.com/Record/959003>
- سعد عبيد الفهداوي (2018). مدى امتلاك مدرسي اللغة العربية في العراق لكفايات التعليم الإلكتروني ومعوقات استخدامها، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم التربوية- الأردن، جامعة آل البيت.
- سعيد المصري (2021). التعليم وتحديات التنمية المستدامة من سلسلة (بقلم خير) 9 سبتمبر، (17)، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار رئاسة مجلس الوزراء. جمهورية مصر العربية.
- سهير حمدي فرج (2016). الفيديو والتلفزيون التعليمي، دمياط: مكتبة عمران.
- السيد عبد المولى السيد أبو خطوة (2020). التفاعل بين أنماط تلميحات الفيديو وزمن العرض في بيئة للتدريب المصغر النقال وأثره في تنمية مهارات التصميم التعليمي للفصل المعكوس والاتجاه نحو بيئة التدريب، وخفض العبء المعرفي لدى المعلمين، مجلة الجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي، 8(1)، 535-624.
https://eaec.journals.ekb.eg/article_92866.html
- شتيوي صالح العبد الله (2020). التعليم العالي: القضايا المعاصرة ومنظور إصلاحه. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- شريف محمد الأتربي. (2019) التعليم بالتخيل. استراتيجية التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- شيماء منير عبد الحميد العلقامي (2021) المتطلبات الرقمية اللازمة لتطوير معلمات رياض الأطفال في نظام التعليم المصري المطور 2.0 في ضوء بعض الخبرات العالمية، المجلة

التربوية ، كلية التربية، جامعة سوهاج، (88)، 1396-1403.
<https://search.mandumah.com/Record/1165842>

الطيب أحمد هارون، محمد عمر سرحان (2015). فاعلية نموذج التعلم المقلوب في التحصيل والأداء لمهارات التعلم الإلكتروني لدى طلاب البكالوريوس بكلية التربية، المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية ... آفاق مستقبلية، في الفترة من 12 - 15 أبريل 2015، مركز الملك عبد العزيز الحضاري، 686-704.

عاطف أبو حميد الشمران (2015). التعلم المدمج والتعلم المعكوس *Blended and Flipped Learning*، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عائشة خميس السنانية، ريمه سعي البلوشية (2018). فاعلية نموذج الفصل المقلوب في التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات التطبيقية والاتجاهات نحو الرياضيات لدى طالبات الصف الحادي عشر بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان، مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، 21(7)، 261-
<https://search.mandumah.com/Record/923087.304>

عزت عبد الحميد محمد حسن (2011). الإحصاء النفسي والتربوي: تطبيقات باستخدام برنامج *SPSS 18*. القاهرة: دار الفكر العربي.

عزيزة سعد الرويس (2016). التعلم المقلوب في التعليم الجامعي، مجلة آفاق- الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، (49)، 36-38.

علاء الدين عبد الراضي (2018). فاعلية استخدام الفصل المقلوب في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 34(6)، 518-557.

علي محمد عطوي، غازي عبد العزيز السدحان (2019). فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب على تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط واتجاهاتهم نحوه، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 35(7)، 366-400.

علياء محمد عباس حسب (2023). برنامج تدريبي في ضوء فلسفة التعليم الجديد 2.0 لتنمية مهارات التدريس التأملي والوعي بالكفاءة التدريسية لدى طلاب شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، 38(1)، 61-106.

غادة شومان الشحات (2018). فاعلية برنامج قائم على التعلم المعكوس باستخدام نظام إدارة التعلم لتنمية الأداء التدريسي والاتجاه نحو التعلم عبر الإنترنت للطالبات معلمات الرياضيات لمرحلة التعليم الأساسي، مجلة تربويات الرياضيات- الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، 21 (7) 197-260.

الغريب زاهر إسماعيل (2009). التّعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة. القاهرة: عالم الكتب.

غسان يوسف قطيط (2015). تقنيات التعليم والتّعلم الحديثة. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
فايزة أحمد الحسيني مجاهد (2019) رؤية مستقبلية لتطوير التعليم في مصر، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 2 (4)، 119-139. <https://search.mandumah.com/Record/978129>
فهد بنت لائق بن سعود الشمري (2017). التعلم المدمج التتابعي وأثره في تنمية التحصيل والدافعية نحو تعلم اللغة العربية لطالبات المرحلة المتوسطة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الخليج العربي، المنامة.

فؤاد أحمد المظفر، كرامي بدوي أبو مغنم (2020). فاعلية استخدام الفصول المقلوبة في تدريس مقرر بناء المناهج وتطويرها على تنمية التفكير المتشعب والدافعية للتعلم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك فيصل، مجلة العلوم التربوية- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (22) 193-292.

فوزي عبد اللطيف الدوخي (2012). فاعلية استراتيجيات التعلم الإلكتروني المدمج في تدريس الرياضيات، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المادة للطلبة ذوي صعوبات التعلم، وبطيئي التعلم، وذوي الإعاقة الفكرية البسيطة. المجلة التربوية، الكويت، 26 (103)، 15-60.
<https://doi.org/10.34120/joe.v26i103.2259>

مجلس النواب المصري (2014). الأمانة العامة، دستور جمهورية مصر العربية الوقائع المصرية العدد 14-19 يناير 2014.

مجلس الوزراء المصري (2022). ٧ سنوات من الإنجازات، التنمية البشرية، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، قطاع التعليم الأساسي والفني.

محمد الباتع عبد العاطي (2016). تكنولوجيا التعليم المدمج، الإسكندرية: المكتبة التربوية.

محمد حسن خلاف (2016). أثر نمطي التعلم المعكوس (تدريس الأقران-الاستقصاء) على تنمية مهارات استخدام البرمجيات في التعليم وزيادة الدافعية للإنجاز لدى طلاب الدبلوم العام كلية التربية-جامعة الإسكندرية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس- رابطة التربويين العرب، (72) 15- 89.

محمد ضاحي عباس (2014). استخدام التَّعلم المُدمج في اكتساب طلاب قسم تكنولوجيا التعليم بعض مهارات إنتاج الرسوم المتحركة التعليمية وتنمية اتجاهاتهم نحوها (رسالة دكتوراة غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث التربوية: جامعة القاهرة.

محمد علي العتيبي (2019). فاعلية استخدام بيئة التعلم المقلوب على تحصيل طلاب كلية التربية بعفيف واتجاهاتهم نحوه، المجلة التربوية الدولية المتخصصة- دار سمات للدراسات والأبحاث، 8 (5) 92- 112.

محمد لطفي عبد الرازق جراري (2023). استراتيجية قائمة على نموذج الفصل المقلوب في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات التحدث لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة مطروح.

محمد يوسف أحمد السنوسي. (2020). استخدام استراتيجية الفصل المقلوب وأثرها في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الثامن الابتدائي، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، (185)، 1025 - 1060.

<https://search.mandumah.com/Record/1085465>
مروة مصطفى إمام. (2022). فاعلية استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمدارس الخاصة للغات، مجلة التربية في القرن 21 للدراسات التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة مدينة السادات، (22)، 513 - 540. <https://0810gvr4k-1105-y-https-search-mandumah-com.mplbci.ekb.eg/Record/1485554>

مروى حسين إسماعيل (2015). فاعلية استخدام التعلم المعكوس في الجغرافيا لتنمية مهارات البحث الجغرافي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (75)، 173-218.

مريم علي منصور حنبشي (2018). أثر التَّعلم المُدمج القائم على المنظمات المتقدمة في تنمية القواعد النحوية والاتجاه نحو اللغة العربية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط (رسالة

ماجستير)، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج

العربي <https://search.mandumah.com/Record/1012758>

مها سعيد الغامدي، وداد مصلح الأنصار (2018). فاعلية توظيف استراتيجيات التعلم
المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي والتحصيل المعرفي في مقرر الدراسات
الاجتماعية والوطنية لدى طالبات المستوى الأول الثانوي في مدينة الطائف،
المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 42(3)،

<https://search.shamaa.org/FullRecord?ID=229473> .236-196

نبيل السيد محمد حسن (2015). فاعلية التعلم المعكوس القائم على التكوين المرئي في تنمية مهارات
تصميم الاختبارات الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى، دراسات عربية
في التربية وعلم النفس - رابطة التربويين العرب، (61) 113 - 176.

نجلاء يوسف يوسف حواس (2015). فاعلية استخدام استراتيجيات الفصل المعكوس في تنمية
مهارات التفاعل الصفّي لتدريس قواعد اللغة (لطالبات الصف الثاني المتوسط). دراسات
عربية في التربية وعلم النفس، (62)، 249-277.

نجيب زوحي (2014). ما هو التعلم المقلوب (المعكوس) *Flipped Learning*؟ متاح على:

<https://www.new-educ.com/la-classe-inversee>

نهى ساهر سعيد (2020). برنامج قائم على التعلّم المُدمج لعلاج صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ
المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 31(121)، 566-

<https://search.mandumah.com/Record/1089247> 600

نوال سمير أحمد (2020). فاعلية استراتيجيات الصف المقلوب في تدريس التربية الفنية على تحصيل
المفاهيم الفنية وتنمية مهارات التذوق الجمالي والنقد الفني لدى تلاميذ الصف الثاني
الإعدادي، مجلة كلية التربية - كلية التربية، جامعة المنوفية، 35 (2) 140 - 241.

نيفين خليل عبد القادر (2019). أثر تطبيق استراتيجيات التعليم المدمج في التحصيل الدراسي لمنهاج
اللغة العربية للصف التاسع الأساسي في مدارس العاصمة عمان. مجلة البحوث التربوية
والنفسية، 16(63)، 76-

<https://search.shamaa.org/fullrecord?ID=267807102>

هاجر جمال محمد إسماعيل (2023). استراتيجية قائمة على التعلم المدمج؛ لتنمية مهارات الوعي الصوتي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بطبني التعلم، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

هالة أمين مغاوري (2022). تحسين نظام التعليم 2.0 بالمدارس المصرية على ضوء إدارة الكفاءات المحورية، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، جامعة عين شمس، 46 (3)، 15-62
https://jfees.journals.ekb.eg/article_254562.html

هناء إسماعيل متولي (2017). استراتيجية مقترحة قائمة على التَّعلم المُدمج؛ لتنمية مهاراتي الاستماع والتحدث لدارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها في المستوى المبتدئ (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا للتربية: جامعة القاهرة.

هيثم عاطف حسن (2017). التعليم المعكوس، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
وزارة التربية والتعليم المصرية (2014). الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي 2014-2030 التعليم المشروع القومي لمصر،
http://moe.gov.eg/ccimd/pdf/strategic_plan.pdf

وزارة التربية والتعليم المصرية. (2017). وزير التربية والتعليم: تطبيق فكرة الفصل المقلوب، الحصول عليها من <http://emis.gov.eg/home.aspx>

ولاء صقر عبد الله (2014). التعليم المدمج حلقة الوصل بين التعليم التقليدي والتَّعلم الإلكتروني. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، (7)، 13-20.
<https://asjp.cerist.dz/en/article/79370>

وليد عبد الكريم صوافطة (2016). فاعلية التَّعلم المُدمج القائم على نظام إدارة التَّعلم الإلكتروني "بلاكبورد" في تنمية الاتجاهات نحو الفيزياء لدى طلبة الكليات الصحية بجامعة الملك سعود. المجلة التربوية، جامعة الكويت- مجلس النشر العلمي، 30 (119)، 295-345
<https://search.mandumah.com/Record/772259>.

وليد يوسف محمد (2016). تكنولوجيا التعليم الإلكتروني، القاهرة: دار النصر للنشر والتوزيع.
وليد يوسف محمد، أحمد مغاوري محمود، ومصطفى محمد علي. (2018) أثر استراتيجيتي "التدريب المدمج بالفصل التقليدي / التدريب المعكوس" على تنمية مهارات استخدام نظم إدارة التعلم الإلكتروني. المجلة العلمية للدراسات والبحوث التربوية والنوعية، (6)، 41-

ثانيًا: المراجع غير العربية:

- AiseeSoft Studio. (2023). *YouCut - Best video editor app for Android and iOS*.
<https://www.aiseesoft.com/resource/youcut.html>
- Alsowat, H. (2016). An EFL flipped classroom teaching model: Effects on English language higher-order thinking skills, student engagement and satisfaction. *Journal of Education and Practice*, 7(9), 108–121.
- Baepler, P., Walker, J. D., & Driessen, M. (2014). It's not about seat time: Blending, flipping, and efficiency in active learning classrooms. *Computers & Education*, 78, 227–236.
- Basal, A. (2015). Implementation of A flipped Classroom in Foreign Language Teaching. *Journal of Distance Education*, 16(4).
<http://dx.doi.org/10.17718/tojde.72185>
- Bergmann, J & Sams, A . (2012). Flip your classroom: Reach every student in every class every day. United State of American. Washington: *International Society for Technology in Education. (ISTE)*.
<https://www.liceopalmieri.edu.it/wp>.
- Bishop, J. L., & Verleger, M. A. (2013). The flipped classroom: A survey of the research. Paper presented at the 120th ASEE Conference & Exposition. <https://www.researchgate.net/publication/285935974>
- Brown, B. (2016). *Understanding the flipped classroom: Types, uses and reactions to a modern and evolving pedagogy* (Master's thesis). St. Cloud State University, Department of Teacher Development, Minnesota. https://repository.stcloudstate.edu/ed_etds/12
- Bull, G., Ferster, B., & Kjellstrom, W. (2012). Connected classroom—Inventing the flipped classroom. *Learning and Leading with Technology Journal*, 40(1), 10–11.
- Cakiroglu, U., & Oztruk, M. (2017). Inverse classroom with problem based activities: Exploring self-regulated learning in a programming language courses. *Educational Technology & Society*, 20(1), 337–349.
- Cesare, D. M. D., Kaczorowski, T., & Hashey, A. (2021). A piece of the (Ed)Puzzle: Using the Edpuzzle interactive video platform to facilitate

- explicit instruction. *Journal of Special Education Technology*, 36(2), 77–83. <https://doi.org/10.1177/0162643420957382>
- Chen, D., & Faichney, J. (2019). Flipping a programming class to improve student performance and student satisfaction. *International Journal of Adult Vocational Education and Technology*, 10(1), 27–39.
- Cheung, S. K., Kubota, K., Lee, L. K., & Tokito, J. (Eds.). (2018). *Blended learning: Enhancing learning success. 11th International Conference, ICBL, Osaka, Japan, July 31–August 2, 2018, Proceedings*. Springer. https://www.researchgate.net/publication/345646705_Blended_Learning_Enhancing_Learning_Success_11th_International_Conference_ICBL_2018_Osaka_Japan_July_31- August_2_2018_Proceedings
- Coufal, K. (2014). *Flipped learning instructional model: Perceptions of video delivery to support engagement in eighth grade math* (Doctoral dissertation). Lamar University, College of Graduate Studies. <https://www.proquest.com/docview/1612629687>
- Demirel, C. (2016). *Exploring the flipped classroom: Possibilities and limitations* (Doctoral dissertation). <http://repositorio.ul.pt/bitstream/10451/29335/1/ulfple051428%20tm.pdf>
- Durak, G., & Çankaya, S. (Eds.). (2020). *Managing and designing online courses in ubiquitous learning environments*. IGI Global Scientific Publishing. <https://doi.org/10.4018/978-1-5225-9779-7>
- Edpuzzle. (2020). *Student engagement through video-based learning*. Edpuzzle Official Website. <https://edpuzzle.com/>
- EdTech Magazine. (2021). *How Edpuzzle helps teachers engage students with video*. EdTech Magazine. <https://edtechmagazine.com/>
- Feiyue Qiu, Lijia Zhu, Guodao Zhang, Xin Sheng, Mingato Ye, Qifeng Xiang, & Ping-kuo Chen. (2022). E-learning performance prediction: Mining the feature space of effective learning behavior. *Entropy*, 24(5), 722. <https://doi.org/10.3390/e24050722>
- Gasmi, A. (2016). An exploratory study of students' lived experiences in a blended-flipped writing class. *Arab World English Journal*, 3, 210–226.
- Hawks, S. (2014). The flipped classroom: Now or never? *AANA Journal*, 82(4), 264–269.

- Herreid, F., & Schiller, A. (2013). Case studies and the flipped classroom. *Journal of College Science Teaching, 42*(5), 62–66.
- Hilliard, A. T. (2015). Global blended learning practices for teaching and learning, leadership, and professional development. *Journal of International Education Research, 11*(3), 179.
- Himmetoglu, B., & Others. (2020). Education 4.0: Defining the teacher, the student and the school manager aspects of the revolution. *Turkish Online Journal of Distance Education, Special Issue, 21*, 12–28.
- Hoffmann, M., & Ramirez, A. Y. (2018). Students' attitudes toward teacher use of technology in classrooms. *Multicultural Education, 25*(2), 51–56.
- Holley, D., Greaves, L., Bradley, C., & Cook, J. (2010). You can take out of it what you want: How learning objects within blended learning designs encourage personalized learning. In J. O'Donoghue (Ed.), *Technology supported environments for personalized learning: Methods and case studies* (pp. 285–304). IGI Global.
- Johnson, L., & Renner, J. (2012). *Effect of the flipped classroom model on a secondary computer applications course: Student and teacher perceptions, questions and student achievement* (Master's thesis). University of Louisville.
- Karagöl, İ., & Esen, E. (2019). The effect of flipped learning approach on academic achievement: A meta-analysis study. *Hacettepe University Journal of Education, 34*(3), 708–727.
- Long, T., Logan, J., & Waugh, M. (2016). Students' perceptions of the value of using videos as a pre-class learning experience in the flipped classroom. *TechTrends, 60*, 245–252.
- Mathews, A. (2017). *Blended learning: A mixed-methods study on successful schools and effective practices* (Doctoral dissertation). San Diego State University. http://gateway.proquest.com/openurl?url_ver=Z39.88-2004&rft_val_fmt=info:ofi/fmt:kev:mtx:dissertation&res_dat=xri:pqm&rft_dat=xri:pqdiss:10634258
- Morgan, H. (2014). Focus on technology: Flip your classroom to increase academic achievement. *Childhood Education, 90*(3), 239–241.
- O'Flaherty, J., Phillips, C., Karanicolas, S., Snelling, C., & Winning, T. (2015). The use of flipped classrooms in higher education: A scoping review:

- Corrigendum. *The Internet and Higher Education*, 27, 90.
<https://doi.org/10.1016/j.iheduc.2015.05.001>
- Poon, J. (2012). Use of blended learning to enhance the student learning experience and engagement in property education. *Property Management*, 30(2), 129–156.
- Ramasamy, V., Noor, N., & Zaid, N. (2022). Effects of learning using EDPUZZLE interactive video application on students' interest, engagement and achievement in science subjects. *Innovative Teaching and Learning Journal*, 6, 59–72. <https://doi.org/10.11113/itlj.v6.111>
- Richardus, I. (2021). *Flipped classroom: Making students think critically, creatively, independently, and able to collaborate in responsive learning*. ANDI Publisher.
- Sanna Laine, & Ismo Hakala. (2015). The role of the learning styles in blended learning. Paper presented at the 7th International Conference on Education and New Learning Technologies, Barcelona, Spain. University of Jyväskylä (Finland), Kokkola University Consortium Chydenius.
<https://www.researchgate.net/publication/280919826> The Role of the Learning Styles in Blended Learning
- Sweller, J. (2016). Cognitive load theory, evolutionary educational psychology, and instructional design. In D. C. Geary & D. B. Berch (Eds.), *Evolutionary perspectives on child development and education* (pp. 291–306). Springer International Publishing.
https://doi.org/10.1007/978-3-319-29986-0_12
- Talbert, R. (2017). *Flipped learning: a guide for higher education faculty*. Stylus Publishing. <https://doi.org/10.4324/9781003444848>
- Tucker, C. R., Wycoff, T., & Green, J. T. (2016). *Blended learning in action: A practical guide toward sustainable change*. Corwin Press.
<https://us.corwin.com/en-us/nam/blended-learning-in-action/book251167>
- Ustun, A. B. (2018). *Moving toward blended learning: A multiple case design based research study in higher education* (Doctoral dissertation). ProQuest Dissertations & Theses Global. (Publication No. 10749312).
<https://www.search.proquest.com/docview/2030551526>